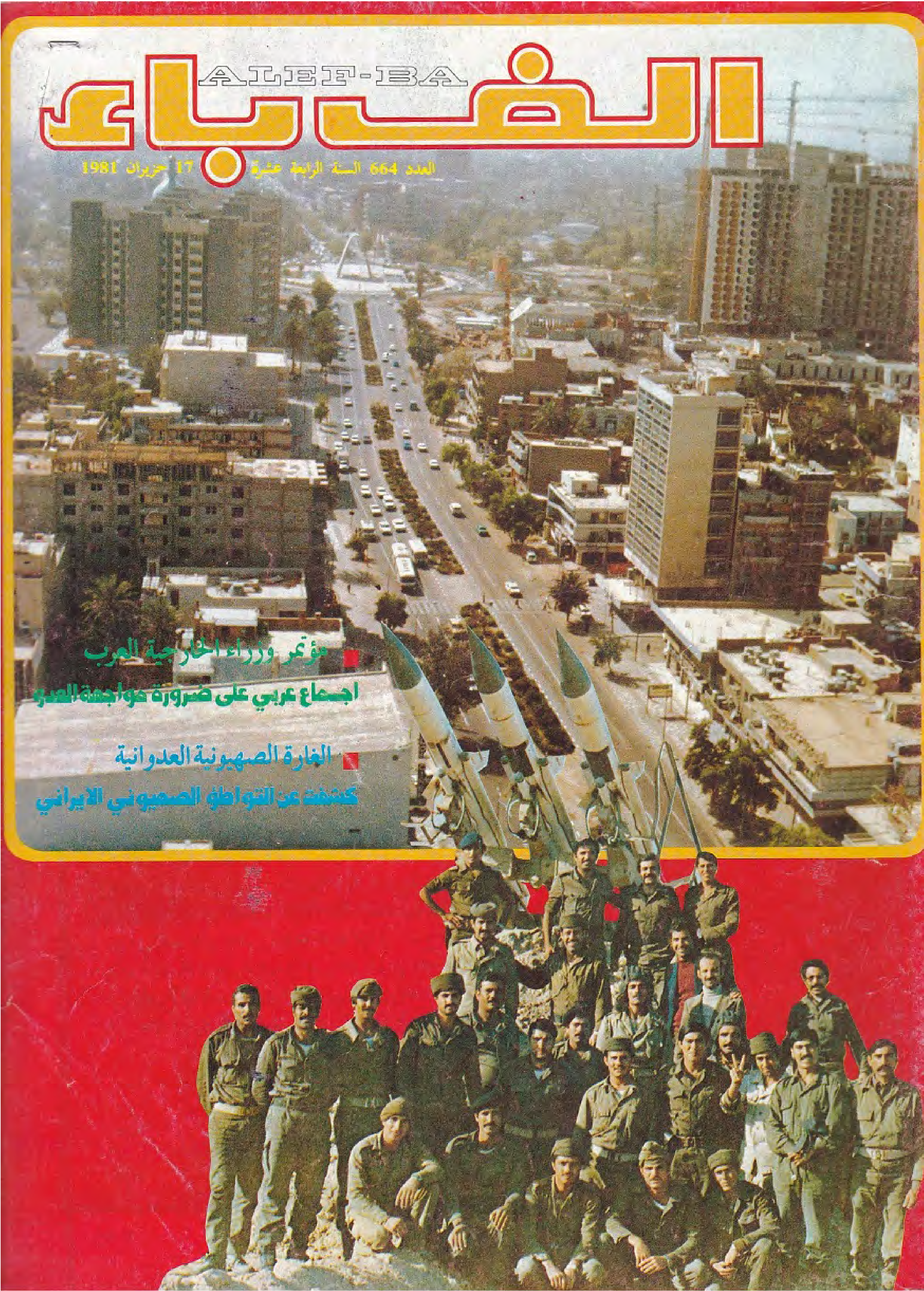


ALEF-BA
ألف باء
العدد 664 السنة الرابعة عشرة 17 حزيران 1981
مؤتمر وزراء الخارجية العرب
اجماع عربي على ضرورة مواجهة العدو
الغارة الصهيونية العدوانية
كشفت عن التواطؤ الصهيوني الايراني

إضاءة (١)

العـــراق

كان البعض في غفوة فاستيقظ مبهورا .. يتطلع نحو اليمين .. ونحو اليسار .. لايكاد يصدق ان الامة العربية ممثلة بالعراق .. تمتلك ما اعلنه الاعداء وتخطط لدحرهم مايقولون انفسهم عن العراق وقائده صدام حسين .

كان البعض في غفوة بعد يقين زائف بان المسافة بين عرب الحاضر والتقدم العلمي .. مسافة هائلة لايمكن تجاوزها فاكتشف .. ان كلمات مثل الذرة والمفاعل النووي والمنشات الذرية واليورانيوم المشع .. كلمات دخلت القاموس العربي من بوابة العراق وبيراع فارس العراق والامة العربية .. صدام حسين .. وكان البعض يتصور ان الهلع مسكون في النفس العربية وان (الكيان الصهيوني) قدر مكتوب على المصير العربي فاكتشف وهو يستمع الى (بيغن) بان العراق وصدام حسين استطاع ان يجعل الهلع يسكن في النفس الصهيونية وترتفع اصواتهم بالصراخ من قنبلة صدام حسين الذرية التي ستدمر كيانهم .

* * * * * * * *

هذا هو العصر الذي قلنا انه عصر قادسية صدام والزمن الجديد للعرب .. وهذا هو طريق التقدم والنهوض والعلم .. وهذا هو الطريق الذي قلنا ونقول انه طريق الاجهاز على العدو الصهيوني وتصفية بؤرته العدوانية في قلب الوطن العربي .

وجاء اليوم الذي يقف به العراق طليعة الامة العربية قويا عملاقا شامخا يضرب بيد من حديد عدوا عنصريا ويذيقه الهزيمة المرة في الجناح الشرقي للوطن العربي في ذات الوقت الذي ينشر الرعب في نفس عدو عنصري اغتصابي في الطرف المقابل .

وقبل الاف السنين اطلت البشارة من العراق وبعد الاف السنين تطل البشارة من جديد ويشرق جبين البشير المظفر .. صدام حسين .

صاحب حسين

الف باء

مجلة إسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن : دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة

صاحب حسين

الأدارة والتحرير : الوزيرية ـ بدالة ١٠ خطوط ـ ٦٩٠٧١

تلكس ٢٣٦٣

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

الاسعار

العراق	٥٠ فلساً
سوريا	٥٠ قرشاً
الكويت	١٠٠ فلس
مصر	٥٠ مليماً
السودان	٥٠ مليماً
البحرين	١٠٠ فلس
لبنان	٧٥ ق.ل
بريطانيا	50 P
فرنسا	4 F.F
اسبانيا	50 PTZ
ايطاليا	500 LIT
اليونان	30 DRS
المغرب	0.8 DirH

الدار العربية للطباعة

الـف باء
اسبوعية سياسية جامعة

نقاتل دفاعاً عن الحق .. ونيابة عن التاريخ لكي ينهض العرب
الرئيس القائد
صدام حسين

في هذا العـدد



مقاتل في جبهات القتال ينفذ جدارية عن قادسية صدام



ماري كوري كبيرة عالمات القرن العشرين وقصة حب في المختبر



الحمام ..طير جميل يخشى العقاب



اساءة خمينية جديدة



التواطؤ الصهيوني ـ الايراني

الاسبوع الماضي . هوالاسبوع الذي تأكد فيه للعالم كله ماظل العراق يعلنه منذ اشهر عن العلاقات الخفية بين الكيان الصهيوني والنظام الايراني . فقد جمعها امر واحد هو الحقد على الامة العربية ومحاولة ايقاف مسيرتها الظافرة

واثبتت الغارة الصهيونية على المنشأت النوويه العراقية في السابع من حزيران . وهو اليوم الثالث من بدء الشهر العاشر للحرب العراقية – الايرانية ان العدو الصهيوني اشترك الى جانب ايران في الحرب ضد العراق سواء في هذه الغارة او الغارة التي قامت بها طائرات العدو الصهيوني في الايام الاولى للحرب بالتواطؤ مع النظام الايراني او بتزويد هذا النظام بالمعدات العسكرية وقطع الغيار .

وقد جاءت الغارة الصهيونية على المنشات النووية لتثبت الكثير من الامور ومنها .

- ان العراق الذي يستهدفه اعداء الامة العربية هو رمز هذه الامة ومحط امالها في سيرة الحثيث نحو التقدم العلمي والتكنولوجي .
- ان للعراق مكانه دولية كبيرة توضحت من خلال التأييد العالمي الواسع للعراق والاستنكار الشامل للغارة .
- ان العدو الصهيوني وهو يثير الازمة الاخيرة هنا وهناك كان ليصرف الانظار عن العاملية الغادرة التي يعد لها سرا ضد العراق .



. دعوة منظمة المؤتمر الاسلامي الى عقد اجتماع استثنائي في نيويورك على مستوى المندوبين الدائميين.
. دعوة المكتب الدائم لحركة عدم الانحياز الى عقد اجتماع طارئ وقد انهالت على بغداد البرقيات من انحاء العالم تعلن التأييد للعراق واستنكار العدوان الصهيوني . واتصل العديد من رؤساء الدول بالسيد الرئيس القائد هاتفياً لابلاغ سيادته تأييدهم للعراق كما بعث عدد من رؤساء الدول مبعوثين الى السيد الرئيس يحملون رسائل خاصة .

وفي ختام اجتماع وزراء الخارجية العرب ببغداد اعلنوا وقوف الاقطار العربية صفاً واحداً الى جانب العراق وتضامنها معه ازاء العدوان الصهيوني وشجبة والتنديد به واستنكاره بكل قوة .

وطالبوا الدول التي تدعم الكيان الصهيوني وعلى راسها الولايات المتحدة اتخاذ خطوات عملية وملموسة لانهاء هذه المساعدات وقرروا العمل في نطاق الامم المتحدة على فرض عقوبات ملزمة ضد الكيان الصهيوني وكلفوا لجنة من وزيري خارجية الكويت والجزائر والامين العام للجامعة العربية لحضور مناقشات مجلس الامن بالاضافة الى تونس الممثلة في المجلس المذكور وطالب وزراء الخارجية العرب ايران والعراق بالاستجابة الفورية لجهود الوساطة لايقاف الحرب .

وتعقيبا على ذلك صرح مصدر مسؤول في الوفد العراقي ان العراق سبق له ان اكد مراراً استعداده الكامل ومن موقع الاقتدار لوقف القتال والدخول في مفاوضات والوصول الى تسوية سليمة عادله ومشرفة للنزاع وان النظام الايراني هو الذي رفض باصرار ومكابرة هذه المبادرات ولم يتعاون بصدق وجدية مع مبادرات الوساطة المذكورة واصر على مواصلة الحرب مما قدم خدمة مباشرة للمخططات الصهيونية وكان من الاسباب التي سهلت كثيراً العدوان الصهيوني على العراق .

وفي جبهات القتال مع العدو الايراني سجلت قواتنا انتصارات جديدة على العدو المهزوم في الوقت الذي كانت فيه طهران تتمزق ويطرد رئيس نظامها بني صدر من منصبه كقائد عام للقوات المسلحة ويهدد بالمحاكمة والاعدام وقد كانت نتائج المعارك خلال الاسبوع الماضي ١١٢٦ قتيلاً في صفوف العدو وهي الخسائر المنظورة التي استطاعت قواتنا معرفتها . وكانت اكثر الخسائر في الاسبوع الماضي في قاطع عبادان ٥٦٧ قتيلا وقد شهد هذا القاطع اشتباكات عنيفة ثم يليه المنطقة الايرانية المقابلة لبنجوين ١٨٥ قتيلاً ثم سربيل زهاب ١٥٧ ونوسود ٥١ وكيلان غرب ٤٦ والخفاجية ٣٠ وديزفول ٢٩ ومهران ٢٢ والشوش ١٨ وسيف سعد ١٣ والاحواز ٨ .

وخلال الاسبوع اسقطت ثلاث طائرات سمتية في عبادان والخفاجية ومقابل بنجوين ودمرت قواتنا الكثير من معدات العدو منها ٢٢ دبابة و ٦٤ عجلة و ٢٥ مدفعاً و ١٤ ناقلة و ١٥ موقع مشاة و ١٤ مرصدا و ٢٦ كدس عتاد و ٧ شفلات وقاذفة انبوبية واحدة .

وفي الاسبوع الماضي قامت طائراتنا السمتية والمقاتلة باكثر من عشر غارات على تجمعات العدو في العديد من المناطق ومنها المنطقة المقابلة لبنجوين . ومنطقة مريوان . وديزفول وعبادان والاهداف العسكرية قرب كرمنشاه .

. ان العراق مصمم على امتلاك التكنولوجيا النووية مهما كانت محاولات الاعداء الصهاينة والفرس .
. ان الولايات المتحدة الامبريكية بدعمها الغارة الصهيونية ووقوفها الى جانب الكيان الصهيوني امام الراي العام العالمي تشترك بشكل او باخر في الحرب ضد العراق الى جانب النظام الايراني والكيان الصهيوني .

. ان الغارة الصهيونية على عكس ماتوقعه الاعداء قد الهبت الحماس بين جنودنا في جبهات القتال مع العدو الفارسي واكدت لهم اهمية النصر على هذا العدو للتفرغ لعدو اخر في جبهة اخرى .

وطوال الايام التي اعقبت الغارة قامت قواتنا الباسلة بتوجيه ضربات عنيفة للعدو الفارسي في جميع قواطع القتال وكبدته خلال اسبوع واحد ١١٢٦ قتيلاً والعديد من المعدات الحربية .

وفي بغداد كان هناك نشاط سياسي واسع امتد الى الكثير من انحاء العالم وتمثل هذا النشاط بما يلي .
. دعوة مجلس الجامعة العربية الى عقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية العرب وقد انعقد بالفعل يوم الخميس الماضي بحضور جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية .
. دعوة مجلس الامن الدولي الى اجتماع فوري لمعالجة العدوان الصهيوني وقد انعقد المجلس يوم الجمعة الماضي .

الأسبوع المحلي

مجلس قيادة الثورة

وسام الثورة يمنح للمساهمين في تفجير ثورة ١٧ – ٣٠ تموز

علمت الف باء ان مجلس قيادة الثورة قد اقر قانونا ينص على منح وسام هو (وسام الثورة) للذين ساهموا مساهمة فعلية في تفجير ثورة ١٧ – ٣٠ تموز العظيمة .

ويقضي القانون ان يكون الوسام على درجتين اولى وثانية ويمنح بمرسوم جمهوري . وسيصدر نظام في وقت لاحق يعين شكل الوسام بدرجتيه او اوصافه والوان شرائطه وكيفية حمله وامتيازات حامله وكل ما يتعلق بمنحه وحيازته واسترداده .

قرار مجلس قيادة الثورة حول سواق السيارات الحكومية المخالفين لقرار عدم استعمالها بعد اوقات الدوام

اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا جاء فيه : –

١ – يعاقب سائق السيارة الحكومية المخالف لبيان وزارة الداخلية المرقم ٣٧ في ١٩٨١/٥/١٧ بغرامة لا تقل عن عشرين دينارا ولا تزيد على اربعين دينارا وتستقطع من راتبه .

٢ – يخول وزير الداخلية صلاحية فرض الغرامة الواردة في الفقرة (١) من هذا القرار ويخول كذلك صلاحية حجز السائق المخالف مدة لا تزيد على ثلاثة اشهر في الحالات الضرورية او عند تكرار المخالفة لاكثر من مرتين . ويعتبر قرار الوزير في ذلك قطعيا وواجب التنفيذ .

وقد علم مندوبنا ان بيان وزارة الداخلية رقم ٣٧ صدر تنفيذا لتوجيهات مجلس قيادة الثورة حول تنظيم والسيطرة على السيارات الحكومية واستخدامها ومبيتها في المحلات المخصصة لها بعد اوقات الدوام وقد منع بيان وزارة الداخلية استخدام السيارات الحكومية بعد اوقات الدوام الرسمي لغير الاغراض الرسمية او مبيتها في غير المحلات المخصصة لها . وجاء قرار مجلس قيادة الثورة الاخير لتحديد العقوبات على سواق السيارات الحكومية المخالفين لبيان وزارة الداخلية .

الاولوية للوفود الصحفية في مقابلة الوزراء

ابلغت رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية الوزارات كافة انه تنسب ان يولي السادة الوزراء طلبات وزارة الثقافة والاعلام الاولوية باجراء المقابلات مع الوفود الصحفية وترتب مواعيدها بالشكل الذي يضمن تحقيق الغرض المطلوب وبالتنسيق مع الوزارة المذكورة .

وجاء في كتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية ان ذلك من اجل ابراز وجه الثورة الحضاري عاليا امام انظار الراي العام العالمي من خلال تنظيم برامج الزيارات الميدانية للوفود الصحفية العربية والاجنبية التي تزور القطر .

مجلس قيادة الثورة

تخويل امين السر العام منح اجازات بدون راتب

قرر مجلس قيادة الثورة تخويل امين السر العام للمجلس صلاحية منح الموظفين والعمال في دوائر الدولة والقطاعين الاشتراكي والمختلط اجازات اعتيادية بدون راتب او اجر استثناء من احكام قانوني الخدمة المدنية والعمل اذا اقتضت الضرورة منحهم الاجازات لغرض العلاج خارج القطر او مرافقة ذويهم المرضى للغرض ذاته .

أسماء وأخبار

• عبد الحسين مسلم

المستشار في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ... تقرر قيامه بوظيفة وكيل الوزارة اضافة لوظيفته .

• ضياء توفيق

تقرر تعيينه بوظيفة مفتش فني اقدم في المؤسسة العامة للسكك الحديد .

• د . ناجي توفيق المختار

تقرر تعيينه ممثلا للعراق في مجلس التعليم العالي لاقطار الخليج العربي .

حقيقة جديدة لتدين الحلف

الصهيوني ـ الفارسي

ايران تزود اسرائيل باكثر من الف صورة للمفاعل

ما ان أعلن عن قيام العدو الصهيوني بضرب المنشات النووية العراقية ،حتي اتجهت اصابع الاتهام في كل مكان الى عصابة الدجالين التي تحكم في طهران . وليس عبثاً ولامصادفة ان يحدث هذا ،فالعالم كله يفهم حقيقة هذه العصابة ، ويعرف خيوط العلاقة التي تربطها بالصهاينة واسرار تحالفهامعهم ضد

العراق والامة العربية . وكأي مشبوه يحاول ابعاد التهم عن نفسه ،سارعت هذه العصابة الى التنصل من دورها اللئيم في الجريمة وانكار تورطها فيها ، مع ان الوقائع والادلة كلها تؤكد حقيقة تواطئها مع الصهاينة وضلوعها في عملية ضرب المنشات النووية العراقية في المرتين .

ان العدوان الفارسي على العراق وحده كاف لاثبات حقيقة التحالف بين العصابتين الصهيونية والخمينية . واصرار العصابة الخمينية على مواصلة العدوان وانكار حقوق العراق المشروعة برهان أخر عليه .والحقيقة ان مثل هذا التحالف لايحتاج الى ادلة ملموسة لان المنطق وحده يدل عليه . ورغم ذلك فان هذه الادلة

كثيرة ، ومنها قيام العدو الصهيوني بتزويد العصابة الخمينية بقطع الغيار وتسهيل عملية حصولها على الاسلحة والاعتدة من الاسواق الدولية .

ان تحالفاً كهذالايمكن ان يخفي مهما تسترت عليه اطرافه ،اذ لابد للحقائق من ان تتكشف شاء المعنيون بها أم أبوا . وها هي السنداي تلغراف البريطانية تكشف احدى هذه الحقائق . في عددهاليوم ١٤-٦-١٩٨١نشرت هذه الجريدة مايلي :

انه «لم يتسن لاسرائيل ضرب المفاعل النووي العراقي الابمساعدة ايران ، فقد زودت الأخيرة اسرائيل بما يزيد على الف صورة للمفاعل كانت طائرات الفانتوم الايرانية قد التقطتها عندما كانت تهاجم العراق في ايلول الماضي ..»

وهكذا تتواتر الأدلة وتتجمع الحقائق لتدين حكام طهران المتسترين بالدين والوالغين في الجريمة حتي ذقونهم . ولكان على هؤلاء ان يفهموا ويفهم معهم حلفاؤهم جميعاً ان الأمة العربية اقوى من هذا الحلف الشرير ، وان العراق ، طليعة الامة العربية ومحط أمالها ، سيواصل نهجه الذي اختطته قيادته التاريخية ، ولن يتراجع قيد شعرة عن قراره في التزود بالتكنولوجيا النووية وقهراعداء الأمة والمتربصين بها .

فترة الشراء لمدة شهر ويجوز البيع للاطفال

تقرر ان تكون فترة الشراء من الاسواق الحرة شهرا واحدا بعد عودة المسافر من الخارج بدلا من ٢٠ يوما . وعلمت الف باء ان السيد وزير المالية قد اتخذ قرارا بهذا الصدد وضع موضع التنفيذ اعتبارا من يوم امس بعد نشره في الجريدة الرسمية .

ولا تدخل ضمن فترة الشهر ايام العطل او غلق الاسواق الحرة لأي سبب كان .

اما مبلغ الشراء من السوق الحرة فانه لا يزال ٢٠٠ دولار غير ان الجديد في قرار وزير المالية هو اعطاء مرونة بالبيع باكثر من ٥بالمائة عند الضرورة .

واجاز الوزير البيع للطفل الذي يحمل جواز سفر وجرى تحويل مبالغ ضمن سفره على ان يكون البيع بمائة دولار ولا يشمل المشروبات الروحية والسكاير .

العراق يصادق على توصية دولية بشأن العمال الاكبر سنا

علمت الف باء ان العراق قد صادق على توصية منظمة العمل الدولية الخاصة بالعمال الاكبر سنا .

وتتناول التوصية جميع العمال الذين قد يتعرضون لصعوبات في التشغيل والمهن بسبب تقدمهم في العمر .

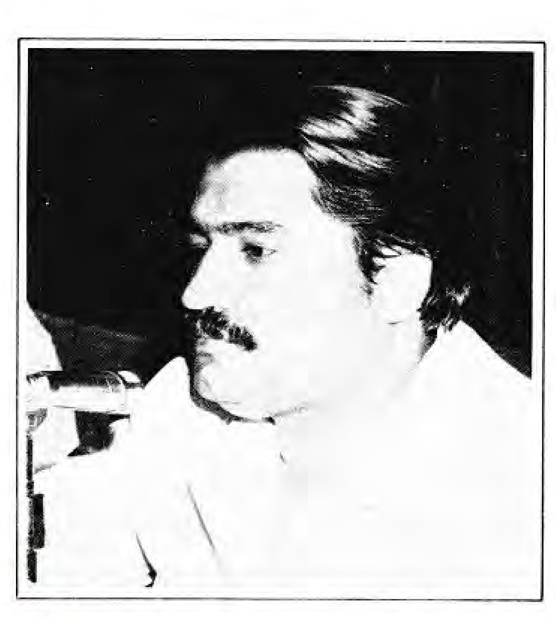
وتطلب التوصية من الدول معالجة مشاكل تشغيل العمال الاكبر سنا داخل اطار استراتيجية شاملة ومتوازنة للتشغيل الكامل وعلى مستوى المشروع داخل اطار سياسة اجتماعية شاملة ومتوازنة على ان تؤخذ في الاعتبار جميع فئات السكان وبذلك يضمن عدم انتقال مشاكل التشغيل من فئة الى اخرى .

رسالة تونس

«من داخل اجتماعات الدورة السابعة عشرة لمجلس وزراء الاعلام العرب ..»

المجتمعون : العدوان على العراق دليل اخر على ان الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع وجود ..

: تبقى امتنا العربية المجيدة مهيبة تعمل من اجل التقدم والانسانية ..



لطيف نصيف جاسم :

الصراع مع العدو الصهيوني يدخل مرحلة خطيرة .. العدو يعرف ان الخطر قادم عليه من ثورة العراق

ظهر يوم السبت الماضي وفي قصر المؤتمرات بتونس انهى السادة وزراء الاعلام العرب دورتهم السابعة عشرة لمجلسهم الذي استمر يومين وسط اصرار اعلنوه .

ان الامة العربية قادرة عندما تريد تحقيق اهدافها .. فالعدوان الذي تعرض له العراق هز كيان الامة باعتباره عدوانا على جميع اقطارها .. وتهديدا خطيرا لسيادتها وامنها وكرامتها وحقها المشروع في الحياة والتقدم ..

في بداية الجلسة الاولى اعلن المتحدثون السادة الامين العام بالنيابة اسعد الاسعد ووزير الاعلام التونسي ورئيس وفد الكويت والوفود الاخرى باسم اقطارهم تضامنهم التام مع العراق في تصديه لهذا العدوان ومواجهة مايترتب عليه من نتائج واثار وعبروا عن تأييدهم للعراق في سعيه المشروع للحصول على التقنية النووية واعتبروا ذلك حقا مشروعا للعراق ولكل الاقطار العربية .. واكدوا ان اية محاولة من اي طرف كان لمنع اكتساب هذا الحق تشكل اضرارا بالامة العربية وانتهاكا لحقها المشروع في التقدم والتطور كما تشكل انحيازا للعدو ولنهجه العدواني والتوسعي ..

وفي ضوء الاوضاع الراهنة ناقش مجلس وزراء الاعلام العرب مايترتب عليهم فاقروا ادانة الموقف الصهيوني العدواني الذي يعطي لنفسه الحق في امتلاك الاسلحة التدميرية ومنها الاسلحة النووية فيما ينكر على العرب حقهم المشروع في التقدم العلمي والتقني ودعوا ايران الى الاستجابة الفورية لجهود الوساطة التي قامت

عدنان الجبوري

بها المنظمات الدولية لايقاف الحرب مع العراق وحل المشاكل وفق المبادئ التي تحقق للطرفين المصالح المشروعة ..

وقرر وزراء الاعلام العرب القيام بحملة اعلامية عربية لمناشدة العالم الاستمرار في التعاون مع العراق والامة العربية في ميدان التقنية النووية وعدم الخضوع للابتزاز الصهيوني الذي فاق كل الحدود واصبح يشكل خطرا جسيما على امن المنطقة وسلامتها وعلى السلام العالمي .. كما تبنى المجتمعون قرارات المؤتمر الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في بغداد الاسبوع الماضي ..

كانت اضافة الى جلسات المؤتمر وفاعلية الوفد العراقي برئاسة الاستاذ لطيف نصيف جاسم في المناقشات التي دارت بشان جدول اعمال المؤتمر والمشاريع التي طرحت .. كان الوفد العراقي موضع اهتمام المؤتمرين والصحافة العربية والعالمية ووكالات الانباء التي كانت تتحدث عن العدوان الصهيوني على العراق والحرب العدوانية التي يشنها النظام الايراني وباتت تساؤلات كثيرة تنتظر الاجابة من السيد الوزير .. فعقد مؤتمرا صحفيا في فندق افريقيا في قلب العاصمة التونسية ليلة الجمعة الماضية حضرها حشد كبير قارب الخمسين صحفيا ومراسلا من مختلف انحاء العالم والذين حضروا الى العاصمة التونسية لتغطية انباء اجتماعات مجلس وزراء الاعلام ..

كانت مجمل تساؤلات الصحفيين والمراسلين تنحصر في نقطتين كثرت الاسئلة حولها باساليب واتجاهات وبطرق مختلفة .. النقطة الاولى هي كيف حدث العدوان ولماذا استهدف العدو الصهيوني العراق دون غيره .. وقد اوضح السيد الوزير ان الكيان الصهيوني يدرك تماما ان الخطر الذي سيأتي عليه هو عندما يمتلك العرب ناصية العلم والتقدم لتجاوز مرحلة التخلف حيث ان الكم العربي البشري الهائل والامكانات الاقتصادية الهائلة عندما توظف لها طاقة علمية ستراتيجية بالتاكيد ستزول الفجوة وان الكيان الصهيوني سوف يزول ..

والنقطة الثانية التي طرحها الصحفيون هي الحرب العدوانية الفارسية والتوافق بينها وبين الاعتداء الصهيوني على العراق .. قال السيد الوزير :-
ان هناك ترابطا حقيقيا بين العدوانين وليس ادل على ذلك سوى التعنت الفارسي على مواصلة عدوانه وعدم احترامه لكل الوساطات التي تقوم بها الهيئات

سنواصل العمل
وان الاعتداء
لن يثنينا عن مواصلة
البحث والعمل الجاد العلمي
لامتلاك الطاقة النووية
والتكنولوجيا المتقدمة ..

لقطات من الاجتماعات

• في الوقت الذي كان فيه السيد وزير الثقافة والاعلام يتحدث في مؤتمره الصحفي كان التلفزيون التونسي يعرض اللقاء الذي اجراه مع سيادته مما جعل قسما من الصحفيين ينقل جانبا من حديث السيد الوزير من التلفزيون مباشرة ومن المؤتمر الصحفي ..

• حضر المؤتمر الصحفي اكثر من خمسين صحفيا من مختلف انحاء العالم . وكان ابرز المتحدثين من الصحفيين هم الفرنسيون والاوربيون والعرب ..

• في جلسة الختام قال الدكتور محمد عبدة يماني وزير الاعلام السعودي ان قرار الادانة الذي اتخذه الاجتماع هو اقل بكثير من الواجب الذي يتحتم على الامة العربية القيام به ..

• كان عدد غير قليل من الصحفيين العرب والاجانب يتساءلون عن الاجواء العربية المرتقبة بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب وكذلك عن الاحتمالات المتوقعة من الحرب العراقية الايرانية ..

• التلفزيون التونسي يخصص يوميا فترات غير قليلة عن العراق ويعرض الفوضى التي تواجهها ايران على مختلف الاصعدة فيما كانت الصحافة التونسية تواصل تغطية الاستنكار الواسع الذي اعلنته دول العالم من العدوان الغادر الذي تعرض له العراق ..

الدولية منها منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز وهيئة الامم المتحدة ..

وفي مقابلة اجراها التلفزيون التونسي مع السيد الوزير نقل في مستهلها تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الرئيس والشعب العربي في تونس للوقفة العربية الاصيلة التي وقفها اتجاه العدوان الغادر على المفاعلات النووية العراقية .. وتحدث سيادته عن الابعاد الحقيقية من وراء هذا العدوان واكد ان العراق والامة العربية سوف تواصل مسيرتها لكي تتجاوز مرحلة التخلف الى مرحلة بناء كيانها والحفاظ على تراثها وحضارتها ..

اضافة الى فعاليات الوفد العراقي في الاجتماع فقد ارتفعت صور الرئيس القائد صدام حسين والمطبوعات التي تتحدث عن فارس الامة بين السادة الوزراء ..

كان معظم الصحفيين العرب والاجانب يقبلون على مطبوعاتنا بشكل يلفت النظر وبمختلف اللغات التي يتحدثون بها ..

وفي الساعات الاخيرة من الاجتماعات تلا رئيس الاجتماع السيد الطاهر بلخوجة وزير الاعلام التونسي قرارات المجلس بشأن الحملة الاعلامية لنصرة جنوب لبنان واقامة الندوة الخاصة باوضاع العرب في الارض المحتلة وتكثيف الاتصال برجال الفكر والاعلام والشخصيات المؤثرة في العالم ودعم الاتحادات المهنية الممارسة لمهام اعلامية والمغتربين العرب والبرامج الاعلامية التي تقوم بها المؤسسات الرسمية العربية في اطار الجامعة العربية ..

واقامة ندوة عن اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي والحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، اضافة الى نشاطات اعلامية اخرى تقام في مناطق متفرقة من العالم ..

كما قرر المجلس تشكيل لجنة فرعية من وزراء الاعلام العرب تضم العراق والسعودية والكويت وتونس وفلسطين لوضع استراتيجية للعمل الاعلامي العربي المشترك والعمل على توفير الدعم اللازم لتنفيذ الخطط والبرامج المنبثقة عن هذه الاستراتيجية على ان تعرض نتائج اعمالها على مؤتمر القمة العربي المقبل ، كما اقر المجلس البرامج الاعلامية على الساحة الدولية في افريقيا وامريكا اللاتينية والساحة الاوربية .





مؤتمر وزراء الخارجية العرب

اجماع عربي على ضرورة مواجهة العدو

تأييد دعوة العراق لعقد اجتماع لمجموعة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي

كان قصر السلام يعج بالحركة منذ الساعات الاولى من صباح يوم الخميس الماضي .فقد تجمع وزراء خارجية ٢١ قطرا عربيا لتدارس موضوع الاعتداء الغادر والخطير الذي شنه العدو الصهيوني على المنشات النووية في قطرنا المناضل ..

وكان مقررا ان يعقد الاجتماع عند الساعة العاشرة صباحا ،لكن المشاورات الثنائية التي دارت والتي دامت اكثر من خمس ساعات وتناولت طبيعة العدوان وكيفية مواجهة الموقف هي التي اخرت الاجتماع الى عصر ذلك اليوم لقد دامت جلسة المجلس اكثر من ثلاث ساعات انصرف خلالها الوزراء العرب الى دراسة ورقة العمل العراقية المؤلفة من احدى عشرة نقطة والتي وافق عليها الوزراء بالاجماع .

وتؤكد الورقة على شجب العدوان الصهيوني والتنديد به وضرورة وقوف الاقطار العربية صفا واحدا الى جانب العراق وتضامنها معه والحق المطلق للعراق والاقطار العربية ودول العالم اجمع بأقامة برنامج للتنمية التقنية والنووية وفقا لحاجاتها الحالية والمستقبلية والاعراب عن القناعة بان العدوان الصهيوني والسياسة الصهيونية المتغطرسة في المنطقة والهادفة الى التوسع على حساب الشعب الفلسطيني والامة العربية ما كانا ممكنين لولا دعم بعض الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية للكيان الصهيوني في جميع المجالات ومطالبة الدول التي تدعم الكيان الصهيوني وتمده بالمساعدات الاقتصادية والسياسية والعسكرية وعلى رأسها امبركا بالعمل الجدي لوضع حد للعدوان الصهيوني واتخاذ خطوات عملية ملموسة لانهاء هذه المساعدات والعمل في نطاق الامم المتحدة على فرض عقوبات ملزمة ضد اسرائيل بموجب الفصل السابع من ميثاقها وتكليف لجنة عربية مؤلفة من الكويت والجزائر والامين العام لجامعة الدول العربية لتمثيل مجلس الجامعة في مناقشات مجلس الامن التي دارت حول العدوان الغادر على المنشات النووية العراقية ومناشدة اقطار العالم كافة باستمرار تعاونها مع العراق والاقطار العربية لدعم خططها التنموية وبرامجها النووية وحثها على الصمود بوجه محاولات الابتزاز الصهيوني ومطالبة ايران والعراق بالاستجابة الفورية لجهود الوساطة التي قامت بها منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والامم المتحدة لايقاف الحرب بينهما وحل المشاكل التي

قاسم السماوي

ادت الى قيامها بصورة سلمية تضمن الحقوق والمصالح المشروعة لكلا الطرفين وفقا للمبادئ والقرارات التي صدرت عن منظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز وتأييد الدعوة التي وجهها العراق لعقد اجتماع لمجموعة دول حركة عدم الانحياز ودول المؤتمر الاسلامي للاجتماع لبحث هذا العدوان الصهيوني والعمل لتوضيح ابعاده ومراميه وتأييد مساعي لجنة تنقية الاجواء العربية المؤلفة من المملكة العربية السعودية والجزائر والامين العام للجامعة العربية ويطلب منها الاستمرار في جهودها لتحقيق الأغراض التي ألفت من اجلها ..وكان الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي وبصفته رئيس الدورة السابقة لمجلس الجامعة العربية قد افتتح الاجتماع بكلمة قال فيها «اننا نجتمع اليوم في ظروف بالغة الدقة والخطورة ووسط تصعيد لعمليات العدو الارهابية ضد امتنا العربية «واضاف «ان ما قامت به اسرائيل يشكل تحديا وتهديدا جديدا لارادة الامة وينطوي على ابعاد خطيرة مما يفرض علينا العمل الجاد والسريع من اجل وضع التضامن العربي في اطاره الصحيح».

وقال الشيخ صباح «ان الغطرسة والغرور التي يمارسها العدو ما كانتا لتحدثان لولا الاوضاع المؤسفة التي يعيشها عالمنا العربي»..

وبعد ذلك تولى الدكتور سعدون حمادي وزير خارجية القطر رئاسة الاجتماع والقى كلمة قصيرة قال فيها انه يكفي العراق هذا الحضور العربي الكبير في بغداد وهذا الاجماع على استنكار العدوان الصهيوني الغادر على قطرنا..

والقى الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية كلمة قال فيها «ان اجتماعكم هذا سوف لن يكون للحديث وتبادل الخطب، بل للدراسة ووضع هو لاشك من اخطر ماعرفته الامة العربية تهديدا لاستقلالها وحرمة ترابها وكرامة شعوبها..

واضاف القليبي يقول «لقد بات واضحا ان لاسرائيل الرغبة في السيطرة على كامل المنطقة وهذا مايذكرنا بالنازية وماكانت تذهب اليه المانيا في سياستها التوسعية وان العدوان على العراق سوف لن يكون اخر عملية عدوان تقوم بها اسرائيل ضد قطر عربي وهذا ماأكده بيغن شخصيا ،فيجب ان لايشتبه علينا الامر ونكتفي بالأدانة بل يجب اتخاذ مايقتضيه الظرف دون اكتراث بما يفرق بين هذا القطر او ذاك في مواجهة الخطر المحدق بالجميع».

وتساءل القليبي قائلا: هل كانت اسرائيل تقدر ان تقذف ماقامت به يوم الاحد الماضي (يوم العدوان) لو لم يكن بامكانها ان تستعمل الاسلحة والاجهزة المتطورة التي تغدقها عليها الولايات المتحدة وبشكل لم يسبق له مثيل؟ وطالب الامين العام للجامعة بوضع خطة امنية عربية شاملة وكفيلة بالذود عن كيان الامة، وتحقيق التنسيق والتعاون والتآزر بين الاقطار العربية كافة لتحقيق هذا الهدف..

بعد اختتام المؤتمر تحدث الامين العام للجامعة العربية للصحفيين العرب والاجانب فأكد ان جلسة مجلس الجامعة العربية ان كانت قد اخذت وقتا طويلا فلأنها الجلسة الوحيدة اولا، ولحرص كل الوزراء العرب على التحدث والاعراب عن التأييد المطلق والحازم للعراق ازاء العدوان الصهيوني على ترابه الوطني.

وقال ان ورقة العمل العراقية التي صادق عليها المجلس تعتبر بمثابة بيان رسمي صادر عن الجامعة العربية. واعرب عن ارتياحه لموقف جميع الوزراء العرب في الاجتماع وللاجماع الذي تم فيه. في اروقة قصر السلام التقت «الف باء» عددا من السادة الوزراء العرب..وقد التقت اولا السيد احمد دكير مستشار الملك الحسن الثاني ملك المغرب ومبعوثه الى الرئيس القائد صدام حسين.

قال مستشار الملك الحسن الثاني ومبعوثه: المغرب كما جاء في الرسالة التي وجهها الملك الحسن الثاني معي الى صاحب الفخامة الرئيس صدام حسين يدين (اسرائيل) بصورة شاملة وكاملة ويقف بجانب شقيقه العراق بصورة مطلقة غير مقيدة وغير مشروطة. والملك الحسن قال في جملة ما قاله للسيد الرئيس صدام حسين في خطابه الى سيادته ان مغرب سنة ١٩٨١ هو مغرب سنة ١٩٧٣ يعني انه مستعد للكفاح على جميع الواجهات جنبا لجنب مع شقيقه الشعب العراقي، وأبي صاحب الجلالة الحسن الا ان يشارك المغرب في هذا الجمع الطارئ باكبر مايمكن من ممثليه ليعطي مرة اخرى البرهان على مدى مسؤوليته وعلى مدى التزامه ازاء شقيقه واخيه فخامة الرئيس صدام حسين. وامل ان يتم في هذا الجمع القائم ادانة (اسرائيل) وادانة جميع من يقفون بجانب (اسرائيل) لان الكيان الصهيوني كما تعلم لو كان وحده امام الامة العربية لما اقدم على ما اقدم عليه ولما فعل مايفعله الان تجاه الامة العربية ويقينا ان جميع المسؤولين العرب حتى الذين كانوا غافلين سيقدرون الان مسؤوليتهم اكثر من ذي قبل، وسيقيمون احسن تقييم وبصورة اكثر موضوعية العداء للعدو الصهيوني والنوايا الحقيقية الصهيونية وسيتخذون التدابير الضرورية لمواجهة هذا العدوان..

والتقت «الف باء» السيد علي لطفي الثور وزير خارجية الجمهورية العربية اليمانية وسألته ان يتحدث الينا عن موقف اليمن الشمالي ازاء العدوان الصهيوني الغادر على منشاتنا النووية فأجاب قائلا:

بالنسبة لنا في الجمهورية العربية اليمانية موقفنا واضح من هذه القضية وفي الكثير من القضايا العربية. اننا ننشد أسلوبا مختلفا في معالجة قضايانا القومية فلسنا بحاجة الى المزيد من القرارات والادانة والاستنكار نحن بحاجة الى عمل عربي متماسك، وكانت هذه دعوة الجمهورية العربية اليمانية قبل انعقاد قمة عمان. نحن ننشد الجو الصحي والملائم والمتماسك للعمل العربي المشترك ونتصور ان اولى الخطوات هي تنقية الاجواء العربية من الخلافات التي تسود جو العلاقات العربية، ونتصور ايضا ان هذه الخطوة الاولى لابد ان نتوصل اليها ونحن نتبنى هذا المقترح وهذا المفهوم لان قوة القرارات تنبع من الجو والمناخ الصالح لتنفيذ تلك القرارات التي يمكن التوصل اليها. اننا نأمل من هذا اللقاء انه وبالاضافة الى مناقشة العدوان الغادر الدنيء الذي قام به العدو ضد المنشات النووية العراقية نشعر اننا يجب ان نتخذ موقفا عربيا متماسكا، ونشعر ان الجو الذي يسود هذا الاجتماع يؤدي الى نتائج ايجابية تخدم هذا الغرض وتخدم هذا التوجه.

وتوجهت الف باء الى السيد محمد بوسته وزير خارجية المغرب ان يحدثها عن مشاعر المغرب الشقيق ازاء هذا العدوان الصهيوني الغادر علينا فقال:

ان هذا العدوان وصل الى اقصى مايتحمله انسان بالنسبة لكرامته. وهذه مناسبة ويجب ان تكون مناسبة للصف العربي ان يتوحد، وان نغض الطرف عن كل ما من شأنه ان يخلق ويزيد في الخلافات العربية. يجب ان نوحد الصف لنواجه العدوان لان هذا الاعتداء على العراق نعتبره اعتداء على الكرامة العربية وعلى الامة العربية بمجموعها، كما انه اعتداء يتصف بالجرأة والوقاحة والاستفزاز ولذلك اتمنى من الجمع العربي القائم الان في العاصمة بغداد ان تعود فيه الامور العربية الى حقيقتها..الى وحدة الصف والى ما ينبغي ان تكون عليه لنواجه هذه الاعتداءات الغادرة..

عراق صدام حسين

التقدم والنهوض بلا تراجع

منذ البداية .. أي منذ استيلاء المؤسسة الدينية في ايران على السلطة ، وشروعها بالتآمر المباشر والسافر على العراق ،كان واضحا ان هذا التصعيد الايراني الذي استهدف العراق بالذات ،كان يلبي حاجات استراتيجية صهيونية وبشكل مباشر

فللعراق وكما هو معروف موقف متميز في قضية الصراع العربي -الصهيوني يقوم على رفض اي صيغة للاعتراف بالكيان الصهيوني ،والعمل الجاد والمبرمج لتحرير فلسطين ،وهذا يتضمن وبشكل معلن مناهضة كل صيغ التسوية ،لأنها تناقض وهدف التحرير.

وهذا النهج العراقي ،ترافق مع انبثاق الثورة في 17 -30تموز ،وظل متصاعدا في نفس الاتجاه ،وحقق العراق عبره تقدما ملموسا على صعيد تطويق نهج التسوية ومحاصرته ، وخلق حالة نهوض عربي يكون التحرير هدفها الاستراتيجي ،وكانت لة بغداد التأريخية في اعقاب توقيع النظام المصري على اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية ،نقلة نوعية في ميدان الصراع السياسي -العسكري -الاقتصادي والنفسي مع الكيان الصهيوني والدوائر الامبريالية

هذا النهج المبدئي والثابت مثل عامل قوي مستمر للكيان الصهيوني وكانت المبررات التي ساقها مناحيم بيغن لضرب المفاعل ،تقوم بالأساس على خطورة النهج الذي تشقه بغداد بجذرية وثبات في موضوع الصراع ضد الكيان الصهيوني ،حيث قال بيغن الكثير ،وقال ان الخطر الرئيسي على كيانه انما يأتي من العراق .

في كل الحسابات ،فان ايران بحربها العدوانية ضد العراق ، كانت تخدم الكيان الصهيوني وبشكل مباشر .

+ اشغال الطاقة العسكرية العراقية الهائلة في حرب لا مبرر

+ التأثير على مواقف العراق المبدئية والثابتة من مسألة التسوية ،والضغط عليه .

+ محاولة التأثير على الدور القومي العراقي في ميدان تحشيد الجهد والطاقات العربية على طريق التحرير وفي ميدان مناهضة التسوية .

+ محاولة تعطيل التقدم التنموي في العراق واستنزافه اقتصاديا وبشريا .

ضرب المنشآت النووية :

حالة الحرب التي فرضتها ايران على العراق اتاحت الفرصة ،وفق صيغة التعاون الصهيوني -الايراني ،او على الاقل ، وفق وحدة الهدف والمصالح ،امام الكيان الصهيوني لتحقيق هدف استراتيجي له ،وهو تدمير او عرقلة البرنامج النووي العراقي ، ففي صيف 1980 شهد العالم ضجة صهيونية لامثيل لها ضد البرنامج النووي العراقي ،وقام العدو بجهود اعلامية وتخريبية مكثفة للنيل من هذا البرنامج ووظف العدو جهودا كبيرة لدراسة مخاطر البرنامج النووي السلمي العراقي عليه ،وتوصل الى استنتاجات شاركت فيها دوائر صهيونية سياسية وعسكرية وعليه ان هذا البرنامج يشكل خطرا مباشرا على (اسرائيل) ،خاصة وان العقلية التي تقود العراق لاترضى بأقل من تحرير فلسطين كامله .

الاقتدار الشجاع :

التعاون ،والتحالف الصهيوني -الايراني يستهدف بالاساس النهج الذي يقوده العراق ،مبادئا ،سياسات ،خطط ، وبشكل استراتيجي .

والضربة الاخيرة استهدفت على صعيدها المباشر ،سرقة روح النصر ،وتقديم خدمات للجانب الايراني ،من خلال الوهم بان هذه الضربة قادرة على خلق حالة احباط عراقي ،وهنا يستحضرنا حديث الرئيس القائد صدام حسين ،حول المنشآت النووية العراقية ،لأنه يعكس التصورات الاستراتيجية للقيادة السياسية للحزب والثورة لهذا البرنامج ، لقد قال السيد الرئيس ، انه المراكز النووية العراقية قد تضرب او تخرب ،ولكن الرجال الذين بنوها ،قادرون على بناء غيرها ،وبنفس القوة والاقتدار ، لاشيء يحول بين العراقيين والعرب ،وبين امتلاك التقدم التقني والعلمي

أقيل بني صدر من منصبه كقائد عام للقوات المسلحة في بداية مرحلة الحسم في الصراع الدائر على السلطة في ايران ..وكان تعقيب بهشتي على الاقالة ،هو اكثر التعقيبات اهمية ومغزى حين قال،اذا ما استقال بني صدر من منصبه كرئيس للجمهورية ،فسيشكل مجلس رئاسي من ثلاثة اعضاء لحكم ايران، ،وبهذا التعقيب ،كشف بهشتي ، الدوافع الحقيقية لقرار خميني الخاص باقالة بني صدر ،من منصب القائد العام للقوات المسلحة ،حيث ان القرار في حد ذاته ، ليس القرار الاخير وهو خطوة هامة على طريق اسقاط بني صدر نهائياً من الحكم بردود فعل محدودة للغاية ، فقد تم تقليم اظافره بهذا القرار ، وتم عزله عن الجيش الذي كان يعتبره بني صدر ورقته الرابحه ، ويهدد باستخدامه لحسم التناقض مع خصومه .

من وجهة نظر خميني ،فان اقالة بني صدر تعني انحياز خميني المعلن لتيار بهشتي -رجائي ،وهو محاولة لتعزيز وضع «حراس الثورة» ضد الجيش ، ومقدمة للتخلص النهائي من بني صدر ،بعد تحميله مسؤولية الهزيمة العسكرية القاسية التي تعرضت لها ايران ، واتهامه بالتقصير ،وبذلك يسعى خميني الى التنصل شخصيا من المسؤولية ،واعفاء اتباعه الايات منها .

ولكن حدثا اخر وقع في طهران ايضا ،يؤكد ان بني صدر لاينوي الاستسلام لخصومه بهذه السهوله ، فحينما تجمع مسلحون من اتباع خميني حول مكتب الرئاسة يهتفون ضد بني صدر ،لم يتورع الأخير عن أمر اتباعه المسلحين ايضا بالاصطدام بهم ،وجرت معارك عديدة في طهران كان ابرزها ،تلك التي شهدتها الشوارع القريبة من الجامعة وسقط فيها عشرات القتلى والجرحى .

منسي سلامة

بعد الغارة

الجنرال يسرائيل :ـ صدام حسين يعد العدة لتدمير اسرائيل

فور اعلان حكومة العدو الصهيوني لمسؤليتها عن الغارة التي استهدفت منشآتنا النووية من خلال بيان رسمي معلن ، بدأت ردود الفعل الرسمية الصهيونية والاعلامية تتوالى من ذات الموقع المعادي والمتجانس مع توجهات الكيان الصهيوني المرحلية والاستراتيجية في استهدافها العدواني لكل ماهو عربي ولاسيما ضد القاعدة العربية الطليعية المتمثلة في العراق وعند مراجعة وجهات النظر المعلنة للاحزاب والقوى السياسية الحاكمة والمعارضة في كيان العدو ، نجد ان هناك موقفا واحدا لايختلف عليه اثنان يعتمد على تأييد عملية القصف من موقع الابقاء على الهوة التقنية بين العرب وبين العدو وضرورة وضع العراقيل في طريق العراق المتقدم . ومن خلال مراجعة مواقف حكومة العدو وموقف مايسمى «بالمعارضة» نجد ان استهداف العراق ومحاولة ضربه من اهداف العدو المركزية «حكومة ومعارضة وقد عبر عن ذلك شمعون بيرس حين اعلن «ان ضربة مفاعل اوزيراك العراقي هدف اساسي في نظريتنا الامنية» اما موشي ديان وزير حرب العدو الاسبق فقد قال «لقد كنت دائما احذر الحكومة من خطورة العراق على امن ووجود اسرائيل رغم البعد الجغرافي الذي يسعى العراقيون لالغائه بالتطور التقني . لا اخفي انني مازلت قلقا رغم غارتنا الاخيرة .

ولعل الجنرال احتياط (يسرائيل طال)احد كبار العسكريين الصهاينة في مجال التخطيط ،لتطوير وسائل حرب العدو . كان من اول المتحدثين حيث قال لقد كنت دائما اقول اذا كنا نتحدث عن عبد الناصر كثيرا فان علينا ان نفكر بصدام حسين كثيرا . فاذا كان ناصر رجل تهديد وخطابة ، فان صدام حسين رجل خطة وعمل ، اضافة الى انه رجل عقائدي يقود حزبا كبيرا وجيشا قويا ،وعلينا الا نسترخي بعد قصف المفاعل العراقي . فالعرب لم يعوزهم السلاح في حروبهم السابقة ، بل كان يعوزهم القيادة التي تسعى لتدمير اسرائيل جديا وتعمل لذلك واقول مازلت قلقا من الايام القادمة .

اما رئيس الاركان الصهيوني فقد اعلن انه كان لا بد من ضرب العراق لاسباب عسكرية ونفسية عميقة تدخل في اطار امن اسرائيل اما الصحف الصهيونية فقد ابدت جميعها ارتياحا وتاييدا لعملية القصف واعتبرته عملا لابد منه ، فقالت صحيفة «معاريف» كان علينا ان لا ننتظر قنابل صدام حسين من اجل رضى اوغضب الراي العام العالمي ، واعتبرت الصحيفة الغارة بانها من اهم انجازات حكومة بيغن اما صحيفة هارتس فقالت «كان لابد من ضرب المفاعل النووي العراقي لان العراق عدونا الكبير والخطير ، وكلنا يذكر كيف كان الجيش العراقي يتقدم لمساعدة سوريا في حرب تشرين رغم سيل الشتائم من اذاعة دمشق ضد القيادة العراقية ، وتساءلت الصحيفة الا ترون ان هذا تقدما نوعيا في تاريخ العلاقات العربية لايقل عن التقدم التقني النوعي ؟» .



نقوش في الذاكرة

يكتبها : عبد الجبار محسن

حوار الأمس

ولعلك تذكرين أمسيات الصيف وابريق الشاي وهو يهدر على نار الحطب .. والفناء الفسيح والزاوية الرطبة فيه حيث الجرار النظيفة ابداً .. المغطاة الفوهات بالململ الابيض كنت تملئينها منذ الصباح حيث تركضين مزهوة بفستانك المملوء بالأزهار لتنضمين الى سرب العذارى وهن غاديات . رائحات ، يبعثرن في هدأة الضحى ... اللون ، والعطر ، والضحك ، والعافية .

ولطالما حركن القلب عن موضعه بالهمس المباح .

وتقولين ، اطال الله في عمرك ، لقد قرأتها كلمتك في (الف باء) .. وعاد الى الذاكرة صباحكم ، وهرجكم الذي لا ينقطع عندما كانت تحط في قريتنا الأعراس .. وما زلت ألحه على محياكم فرح الولائم ذاك . وتقولين :

مازلت اذكر «وكاحتكم» صبية الأمس ، عندما كنتم تقحمون انفسكم عمداً وسط تجمعات النساء . ومابرحت ملء المسامع كلماتكم التي كنا نستهجنها في الظاهر لكنها في الواقع تظل حديثنا في خلوة النساءلايام ، وايام .

واقول : سامحك الله ..

فما زال ملء الجوانح عطر (الخضيرة ، والمسح وبنت السودان) .. واحسب ان كل عطور الارض مها غلت لاتعدل عطر القماش لعباءة تعبث بها الريح ، مزهوة بمن تحملها .

وألذ ما في الألذ يوم قلت لك ، وقد اعترضت طريقك عمداً الى النهر ذات صباح ووجيت القلب والحمى يتنازعان خطاي .

- «صباح الخير» قلتها بفتح الصاد تعبيراً عن (تحضري) .

واجبت ..

- (هلا بها لصباح) بضم الصاد فخجلت من نفسي .

يومها كان لابد ان يعقد اجتماع للصبيان فلقد شاهدوني .. كيف تسني لهم ذلك ؟ لست أدري . وظلوا يسألون عن (تفاصيل) المقابلة .. وظللت أنسج من خيالي حواراً ملتهباً والله يشهد انها لم تكن اكثر من تحية ورد .ولكن كان من حق العمر علينا ان نسرح بعيداً في الخيال .

وتسألين : اتراك تزهد بتلكم الايام يحرك حاضر يملكه سواك ؟

واقول : كلا ، وعينيك ، لكن لهذا الجيل افراحه التي تمنينا ان نعيشها في زهوة العمر فلم نجدها ...

واذ راح الشقاء يلملم اذ باله واحلاً عن بلادنا الى غير ما رجعة فاخشى ما اخشاه هو ألايدرك هذا الجيل كم كنا نقاسي والايفهم بالتالي اهمية التحولات وقيمة ما يملك .

أوليس من حقنا ان نبصره يمسك بكل الحرص دنياه الجديدة ؟.

أما اننا كنا نفرح بولغة العرس ، وقرع الدرابك ، وزغرودة تهل من بوابة (الديرم) ... فهذا حق . اما اننا كنا نجد غاية الرضا بتغريد البلابل ، وثرثرة السواقي و (فختاية) ننصب لها الشرك مستغلين صمت المساء فهذا ايضاً حقيقة .

واما اننا فرحون لان الجيل الجديد قد تجاوز تلك المسرات ليعيش عطاء الحاضر ومجده وشموخه دون خوف دون عقد فهو عين الحق .

وما أردت ان أقوله لهم : افرحوا وعموا أياماً ولكن لاتنسوا الماضي .

وانت ايضاً افرحي ولاتنسي ... وتذكري كلمات قرأتها لك بعد أن تعلمنا :

(من حصاد الحقل عندي ما كفاني وكفاني ان لي عبد الحصاد) .

الصهيونية

صحيفة معاريف : -كان علينا ان لاننتظر قنابل صدام حسين .

كتب مؤيد البحش

وقد اكدت الصحف ان العدو يعد لهذه العملية منذ سنة ونصف ، وان فريقا وزاريا مصغرا قد تألف على الاعداد لها ، وأن شارون هدد بتقديم استقالته في حالة ارجاء التنفيذ .

وقد أجابت الصحف الصهيونية عن سؤال يتعلق باسباب قيام حكومة بيغن بالاعلان عن عملية القصف ، وقد اجمعت تلك الصحف ، إن الاعلان كان ضروريا رغم الحملة المضادة على الصعيد الدولي . فعلى صعيد التجمع الصهيوني قالت الصحف أن الاعلان أدى الى انفراج نسبي في تأزم الاوضاع النفسية للصهاينة وقلقهم بعد انتصار العراق على ايران ، ومايعني هذا بالنسبة لهم في الحروب القادمة ، اضافة الى قلق وخوف المستوطنين من كون امتلاك العراق لمفاعل نووي واحتمالات المستقبل بالنسبة لهم ، أما على الصعيد العربي ، فقد قالت تلك الصحف ، ان انتصارات العراق ادت الى نهضة نفسية عربية والى احساس بالقوة والمنعة واعطى العراق مكانة في نفوسهم تفوق ما كانت تتمتع به مصر قبل حرب حزيران ، اضافة الى نظرة العرب الى الرئيس صدام حسين كبطل تحرير قومي ، وقالت الصحف الصهيونية كان لابد من منع هذا النهوض وتلك النظرة للرئيس العراقي لانها تعتبر مؤشر المستقبل .

وقد اجرى معهد بوري استفتاء حول موقف الصهاينة من الغارة ، فتبين ان جميع من شملهم الاستفتاء كانوا مع الغارة باستثناء مستوطن واحد تمنى أن يكون بيرس زعيم حزب العمل بطلها وليس مناحيم بيغن .

وفي نفس الوقت لم تخف الصحف الصهيونية قلقها من مستقبل دور العراق فقالت صحيفة على همشمار . لقد ضربنا محطة تموز النووية ولكن افكار ومبادئ ثورة تموز مازالت تحكم العراق ، وهذا القلق من ثورة ١٧ تموز المجيدة والذي عبر عنه البيان الرسمي الصهيوني تناولته الصحف الصهيونية ، واكدت ان الخطر الذي يهدد «اسرائيل» هو وجود ، قيادة صدام حسين التي تعمل بجد وتعبىء للقتال ، وأن قدرة هذه القيادة على ترجمة القرار السياسي بحزم وقوة في قتال العدو الصهيوني هي الخطر الاكبر ، وقد عبرت حكومة العدو عن خوفها من العراق بشكل معلن في بيان وزارة خارجية بيغن ، وقد جاء في البيان «ان العراق ما زال في حالة حرب مع اسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ وأن العراق شارك في كافة الحروب العربية ضد اسرائيل كما انه رفض التوقيع على اية اتفاقية لوقف اطلاق النار مع اسرائيل» واضاف البيان «ان زعماء العراق ما انفكوا يعلنون عداءهم لاسرائيل» .

ورغم ان هذا البيان لايحمل جديدا على صعيد موقف العراق القومي المبدئي من كيان العدو ، الا انه يرسم بوضوح السبب الذي يقف وراء اصرار العدو على استهداف العراق واعتباره العدو رقم واحد للكيان الصهيوني ..



الموقف من العدوان الصهيوني على العراق
امتحان مبكر نجحت فيه فرنسا رغم الانتخابات

باريس - عدنان بدر

حتى حملة الانتخابات النيابية التي تمت مرحلتها الاولى يوم الاحد الماضي وذات التأثير الحاسم بالنسبة للسياسة الفرنسية في العهد الجديد .. حتى هذه الحملة اخلت مكانها الاسبوع الماضي في الصفحات الأولى من الصحف واجهزة الاعلام الاخرى لانباء الغارة الصهيونية الغادرة على المنشآت النووية العراقية وردود الفعل الفرنسية والدولية المنددة بتلك الغارة والمعبرة عن قلق محلي ودولي كبيرين لما يمكن ان تؤدي اليه من نتائج وتطورات على اكثر من صعيد .

اكثر من ذلك ان موضوع العدوان الصهيوني على العراق بما اثاره من ردود فعل في العاصمة الفرنسية سواء لدى مسؤولي العهد الجديد او لدى الاحزاب والقوى المعارضة قد دخل هو ايضا في صلب المعركة الانتخابية .

في هذا المجال اعادت صحيفة الهيرالد تريبون البريطانية الى الاذهان ان المنظمات الصهيونية التي شنت حملة مكثفة على الرئيس السابق ديستان بحجة انه كان ينتهج سياسة ودية تجاه العرب قد قصرت عداءها له على موقف واحد هو التعاون النووي مع العراق .

كما ان صحيفة لاكوتديان «دوباري» تقول الشيء نفسه تقريبا عندما تتحدث عن ان رد فعل الحكومة الاشتراكية الحالية على الغارة وتنديدها بها قد يؤثر بشكل مباشر على سير واتجاهات الانتخابات .. وتقول الصحيفة ان الموقف الفرنسي المشابه جدا لموقف الحكومة السابقة يشكل خيبة امل مؤكدة بالنسبة للناخبين اليهود وهكذا فان الحزب الاشتراكي الذي بدا عليه الاطمئنان بان جميع الاصوات التي اقترعت لميتران ستنتقل الى مرشحيه بات الان غير متأكد من الاعتماد على هذا الدعم الذي لا يمكن اهماله .. وتعيد الصحيفة المذكورة الى الاذهان ان بيع المفاعل النووي للعراق قد شكل احد الانتقادات الرئيسية لدى المنظمات الصهيونية في فرنسا ..

في الحقيقة اثار موقف الحكومة الفرنسية المندد بالغارة اهتماما شديدا في الاوساط السياسية والاعلامية الفرنسية لما له من علاقة بالتطورات اللاحقة في سياسة فرنسا نفسها .. فقد كتب فيليب تيسون في صحيفة «لاكوتيديان» دوباري حول هذا الموضوع يقول ان الغارة تزعج الرئيس ميتران وحكومة موروا لاسباب كثيرة مختلفة :

١ - يضع هذا العمل الفظ صداقة الرئيس الجديد (لاسرائيل) امام التجربة قبل ان تجد هذه الصداقة الفرصة لتعبر عن نفسها .

٢ - انها تقلص فرص فوز شمعون بيريز المرشح الذي يؤيده متران للانتخابات الاسرائيلية .

٣ - تجبر الحكومة الفرنسية على رد فعل قاس قد لا يعجب الاوساط اليهودية قبل ايام من الانتخابات النيابية .

كما كتب بول ماري دولاغورس في صحيفة الفيغارو بتاريخ ١٠ من الشهر الجاري يقول « شكلت الغارة تحديا للسياسة الفرنسية فها هو احد المشاريع الكبرى للتعاون مع العالم العربي قد وضع موضع تساؤل ، فالتراجع عنه يعني الاستسلام للعمل العسكري (الاسرائيلي)الذي استنكرته الحكومة عن صواب .

ان رد فعل الحزب الاشتراكي الفرنسي رغم الاهتمام البالغ بكسب الاصوات في الانتخابات الحالية لم يتوقف فقط عند حدود ما اعلنه كل من الرئيس ميتران ورئيس وزراله ووزير خارجيته بوصفهم مسؤولين رسميين قدر ماهم حزبيون ملتزمون بسياسة الحزب ، بل اكثر من ذلك كتبت صحيفة « كومبا» الناطقة بلسان الحزب تقول « ان قرار بيغن لقصف المنشآت النووية العراقية هو عمل لا اخلاقي وغير مقبول وهو عمل عدواني متعمد يزيد من خطورة الوضع المعقد اساسا في الشرق الاوسط كما يشكل بالاضافة الى ذلك سابقة تهدد العلاقات الدولية بالخطر.. فماذا سيقال غدا اذا دمر السوفيت المفاعلات النووية الصينية او دمر الامريكيون المفاعلات السوفيتية بحجة انها تهدد امنهم ؟

ماهي افاق الموقف الفرنسي الرسمي ؟

هذا السؤال الذي كان مطروحا بانتظار نتائج الانتخابات النيابية وظهور السياسة الفعلية للعهد الجديد جاءت الغارة العدوانية الصهيونية على المنشآت النووية العراقية لتزيده الحاحا وتكشف بشكل مسبق بعض ملامح الاجابة العملية عنه .

في هذا المجال يرى بعض المحللين ان الرئيس الجديد فرنسوا ميتران كان يراهن على امكانية فوز حزب العمل الصهيوني في انتخابات ٣٠ حزيران وعلى ان يمكنه ذلك من استخدام صداقته مع شمعون بيريز زعيم الحزب المذكور كي يقوي علاقاته مع بعض الاوساط الرسمية العربية .. باعتبار ان تلك الصداقة تجعل من العهد الفرنسي الجديد وسيطا محتملا بين الاوساط المشار اليها وبين الكيان الصهيوني .

اما الان بعد ان نجح مناحيم بيغن في استثارة واستثمار النوازع العدوانية لدى المستوطنين الصهاينة بشكل بات المراقبون يرجحون معه ان يفوز هو وتكتله في الانتخابات القادمة فأن رهان العهد الفرنسي الجديد المشار اليه في الفقرة السابقة قد سقط . وستجد فرنسا نفسها امام خيار واضح : اما العرب واما الكيان الصهيوني ؟ومما لا شك فيه ان المصالح الفرنسية العليا وقطاعات واسعة في الرأي العام الفرنسي ستدفع باتجاه الخيار العربي .. هذا اذا لم يكن دفعها قد بدأ يؤدي الى نتائج عملية منذ الان .

واذا كان لنا ان نختار من بين مواقف كثيرة موقفا معبرا عن هذا الواقع فان بيان جمعية تطوير العلاقات بين مقاطعة بريتاني الفرنسية والاقطار العربية هو خير مثال . اذ طالبت الجمعية المذكورة الرئيس ميتران بالغاء موافقته المبدئية على زيارة الكيان الصهيوني .

ردود الفعل لدى الاوساط الاخرى

وفي اطار ردود الفعل لدى الأوساط الفرنسية فان ابرز ما اكدته الغارة العدوانية هو عدوانية الكيان الصهيوني واستهتاره بكل القوانين والاعراف .

وقد قال ميشيل بنتون المندوب العام لحزب الاتحاد من اجل الجمهورية (حزب الرئيس السابق ديستان) : ان الغارة الوحشية تناقض جميع القوانين الدولية ولا بد من التنديد بها بحزم .

- اما الامين العام للتجمع الديغولي برناردلويس فقد سارع منذ اليوم الاول للتنديد بالغارة والتذكير بالنهج السلمي للبحوث النووية العراقية

- وفي نفس الوقت كتبت صحيفة اومانتيه الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي تقول : حتى نحكم على هذه العملية بهدوء اعصاب علينا ان نتصور الموقف المعاكس .. اي لو ان العراق هو الذي قصف المركز النووي الاسرائيلي فكيف كان سيكون احتجاج تل ابيب ؟ ثم قالت « لقد اجتاز بيغن بعمله هذا مرحلة خطيرة جدا باتجاه تفجير نزاع ضخم في المنطقة مليئ بالمخاطر على الامن الدولي .

- كما ان صحيفة روج اليسارية فقد وصفت الغارة بانها «نموذج للسلوك العدواني للدولة الصهيونية القائمة على العدوان اساسا» .

- كما ان صحيفة ليبراسيون اليسارية دعت العالم الى موقف عملي لمواجهة هذا العدوان .

- اما صحيفة لوموند الشهيرة فقد نددت بالعملية في اكثر من مقال افتتاحي كما ركزت على الطبيعة السلمية للنشاط النووي العراقي حين قالت : « من الضروري التذكير فيما يتعلق بالقصف ضد مركز البحوث العراقي بان « اسرائيل» قد ارتكبت عملا لا يمكن التساهل حياله .. كونها هاجمت مركزا سلمياً ..

في مصر

ردود فعل واسعة

تظاهرات جماهيرية ،

وبيانات سياسية وحالة توتر في صفوف الجيش ..

القاهرة : (خاص)

عبر الشارع المصري بكل الامكانات والوسائل المتاحة ، عن تضامنه مع القطر العراقي الشقيق ، وعن شجبه للغارة الصهيونية على المنشات النووية العراقية ..

في الوقت الذي ربطت فيه القوى الوطنية على اختلاف فصائلها بين المغامرة الصهيونية والموقف من اتفاقات كامب ديفيد ، ومحاولة عزل مصر عن عمقها العربي . مطالبة باسقاط الاتفاقيات . بما يترتب على ذلك من قطع كافة اشكال العلاقات مع العدو . وانهاء عملية التطبيع وعودة مصر الى موقعها الطبيعي على جبهة الصراع العربي الصهيوني .

في مدينة الاسكندرية تحركت الجماهير في تظاهرة ملتهبة كبيرة . طافت الشوارع الرئيسة للمدينة . قبل ان تتجمع في ساحة الرمل اكبر ساحات المحافظة وهي تندد بالغارة العدوانية الصهيونية وترفع شعارات تشجب المعاهدة الاستسلامية بين النظام والعدو الصهيوني .

لقد ظلت اصوات الجماهير تعلو وهي تردد : ((الصهاينة اعداؤنا الى الابد)) .

((لاسلام مع اعداء العرب)) ((اسرائيل عدوتنا))

في القاهرة اصدر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بيانا شجب فيه الغارة الصهيونية ونددد مجددا باتفاقات كامب ديفيد وبالتواجد العسكري الامريكي في المنطقة واعلن تضامنه مع القطر العراقي ضد العدو الصهيوني . كما اصدر حزب العمل الاشتراكي بيانا سياسيا اكد فيه ان الغارة الصهيونية كشفت النقاب من جديد عن حقيقة نوايا «اسرائيل» وعن موقفها المعادي للعرب وعن تناقض جوهرها مع اية افكار حول السلام .

وفي الوقت نفسه فقد ازدانت مقرات الحزبين في العاصمة المصرية وفي المحافظات باعلام فلسطين وبشعارات ضخمة تندد بالهجوم الصهيوني الغادر . وتطالب باسقاط الاتفاقيتين الخيانيتين . في الوقت الذي صدرت فيه عدة منشورات لفصائل وطنية اخرى اتهمت النظام بالتواطؤ مع العدو الصهيوني ، والامبريالية الامريكية ضد العرب وطالبت باسقاط نظام السادات (عميل الصهيونية والامبريالية) .

وتقول مصادر مطلعة في القاهرة ان حالة من التوتر الشديد سادت صفوف القوات المسلحة المصرية في اعقاب الغارة الصهيونية . وان النظام اضطر في اليوم التالي (الاثنين) الى رفع درجة الاستعداد في صفوف القوات المسلحة خشية خروج بعض الوحدات من ثكناتها او تحول حالة التوتر الى تمرد عسكري .

في الوقت الذي الغيت زيارة كان مقررا ان يقوم بها السادات الى بعض الوحدات العسكرية في الاسماعيلية ، وذلك في اعقاب حركة اعتقالات شملت بعض الضباط بعد ان تعرض السادات في اليوم السابق — الى مشادة كلامية مع بعض الضباط الذين عبروا اثناء زيارة السادات لوحدة عسكرية في الاسماعيلية عن رفضهم للصلح مع العدو الصهيوني ، ولفتح الاراضي المصرية امام قوات التدخل الامريكية ، وشجبوا — امام السادات — حالة التدهور (القتالي) التي وصلت اليها مصر من جراء المعاهدة الاستسلامية ..

ضرب المفاعل النووي العراقي

أدارة ريغان

امام خيارات صعبة

نيويورك صلاح المختار

الضربة الصهيونية الاجرامية لبغداد هي اول امتحان عسير للرئيس رونالد ريغن .. هذا هو الاستنتاج الرئيسي لدى خبراء الشرق الاوسط الامريكيين والاوساط الدبلوماسية العالمية في الامم المتحدة .

لماذا —؟ لان ادارة ريغن الواقعة تحت تأثير تباينات واضحة بين اجنحتها سوف تدفع لادخال رأسها في عنق الزجاجة اي اتخاذ موقف ما من الجريمة الصهيونية قد يفجر التباينات ويرفعها الى مستوى خيار صعب ..

لقد اقام الرئيس ريغن ومجموعة مستشاريه ستراتيجيتهم على اساس ان الخطر الرئيسي في الشرق الاوسط هو الصراع الدولي على الخليج العربي .. وليس الصراع العربي — الصهيوني او حسب التعابير الامريكية التي بلورها رسميا الكسندر هيغ « الخطر السوفيتي» وحسب هذه الستراتيجية فان المهمة الاولى والاهم هي ايجاد تحالف عربي — صهيوني للتصدي « للنفوذ السوفيتي» ..

وفي اطار ذلك ينبغي تحسين العلاقات العربية الامريكية دون اضعاف العلاقات الامريكية الصهيونية .. ان مفتاح ستراتيجية ريغن هو مفتاح اقتصادي لان مشاكل امريكا المعقدة هي مشاكل اقتصادية بالدرجة الاولى .

ورغم تبني ريغن لهذه الستراتيجية الا انه كان يتعرض لنفوذ واضح من قبل عناصر في ادارته تميل الى تبني « الخيار الاسرائيلي» اي ان مقاومة النفوذ السوفيتي في الشرق الاوسط مهمة يمكن للتحالف الصهيوني الساداتي ان يقوم بها دون الاضطرار لتقديم تنازلات للاقطار العربية الاخرى .. ومن بين من يحمل هذا الرأي ريتشارد الن مستشار ريغن للامن القومي .. ولقد دشن ريغن رئاسته بابداء ما اطلق عليه هنا « اشارات حسن نية» للعرب مع تأكيدات قاطعة للكيان الصهيوني بان امريكا لن تتخلى عنه وتفجر الصراع علنا بين الخيارين المذكورين حينما طرحت صفقة اواكس للمناقشة . حيث ظهر مجددا ان مؤيدي الخيار الاسرائيلي يملكون قوة مهمة لكن ريغن الذي يعرف جيدا ان علاقاته الاقتصادية والتجارية مع العرب حيوية ولا غنى عنها نجح حتى الان في امساك العصى من وسطها .

الان تأتي الجريمة الصهيونية لتضع ريغن ازاء امتحان

عسيرلما اعلنه من نوايا .. فالكيان الصهيوني يدان بصورة لم يسبق لها مثيل في اوساط الشعب الامريكي والحكومة والكونغرس والخبراء حتى ان بعض اشد مؤيدي الصهيونية الرسميين اضطروا لانتقاد العملية ومصدر هذه الادانة هو الاقتناع بان « اسرائيل» معتدية لأنها ارسلت طائراتها الى بلد يبعد عنها اكثر من (800) ميل وتوجد بينها وبينه اقطار عازلة .. وليست في حالة صدام عسكري اني معها .

كذلك فان العملية خرق للقانون الامريكي وللاتفاقية الامريكية الصهيونية اللتين تنصان على عدم جواز استخدام السلاح الامريكي الذي قدم للكيان الصهيوني في اغراض هجومية اخرى وانما يجب ان يستخدم فقط لاغراض الدفاع عن النفس .

هذا هو الرأي السائد في امريكا .. اذن ريغن ازاء خيارات كلها مرة .. اذا اختار معاقبة الكيان الصهيوني لانه خرق القانون الامريكي والقانون الدولي فانه سيواجه مقاومة شديدة في داخل الكونغرس وبقية الاجهزة .. اما اذا اختار عدم معاقبته او معاقبته بصورة شكلية فان اماله في تطوير العلاقات مع العرب ستنهار كلية او على الاقل ستتعرض لضربة شديدة ربما تلغي اساس ستراتيجيته الاصلية وفي اطارمأزقه هذا .. اعلنت ادارة ريغن تجميدا مؤقتا لارسال بقية الطائرات الامريكية للكيان الصهيوني والتي كان مقررا ارسالها الجمعة الماضية .

موقف متميز

رغم ان اجهز الأعلام الامريكية واقعة تماما تحت تأثير النفوذ الصهيوني فانها بغالبيتها قد اتخذت موقف « المستاء» من الجريمة وقد ظهر ذلك واضحا بطريقتين .. الطريقة الاولى توجيه اسئلة لممثلي الكيان الصهيوني فيها ادانة واضحة واحراج واضح له ..والطريقة الثانية هو اتصالهم الواسع النطاق بالممثلين العرب وعقد لقاءات عديدة معهم في اغلب القنوات التلفزيونية ومحطات الاذاعة حيث توفرت فرص ثمينة للرد على خطاب الارهابي بيغن موضحين ان كل ما صدر هو في اطار التأكيد على الطابع السلمي لاستخدام المفاعل النووي العراقي .. وقد احدث ذلك رد فعل واضحا لدى الرأى العام الامريكي الذي اطلع لأول مرة بصورة كاملة ومباشرة على وجهة النظر العراقية والعربية وهو ما لم يحصل بعد حرب عام 1967 وعام 1973 .. ويمكن ارجاع هذه الظاهرة الى التطرف الصهيوني في ارتكاب جرائم تناقض كل منطق وتصور .

اما في الامم المتحدة فقد اجمعت جميع الوفود على ادانة العملية الاجرامية واعتبرتها ليست خرقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي فقط .. بل انتهاكا لكل الاعراف الخلقية والانسانية ..وبادرة خطيرة لم يسبق لها مثيل . ويبدو واضحا ان جميع الوفود مقتنعة بان من الضروري معاقبة الكيان الصهيوني بصور عديدة باستثناء الوفد الامريكي الذي وان ادان العملية الا انه سيقف على الارجح ضد اي اجراء قوي وعملي ضد الكيان الصهيوني .

أصداء من العالم

الاوساط الشعبية والرسمية في اليونان تستنكر العدوان

اثينا - فاروق الفتيان

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بمذكرة الى القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي اعربت فيها عن استنكار الحزب للهجوم البربري الصهيوني على ارض العراق ووقوفه مع العراق في نضاله العادل وسعيه لاستخدام التكنولوجيا الحديثة للاغراض السلمية .

ومن جانب اخر فقد اعلن السيد اندرياس بابا ندريو زعيم الحزب الاشتراكي (الباسوك) استنكاره الشديد للعملية وطالب باتخاذ موقف حاسم لمساعدة العراق .

وعلى المستوى الرسمي اعربت وزارة الخارجية اليونانية عن استنكارها الشديد للعدوان الصهيوني السافر وادانتها له .

تظاهرة في باريس استنكارا للعدوان

باريس - عدنان بدر

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي لبت جماهير الطلبة والجاليات العربية في فرنسا دعوة الاتحادات الطلابية العربية محتشدة في ساحة فرنكلين روزفلت على مقربة من سفارة الكيان الصهيوني في باريس وانطلقت من هناك في مظاهرة شجب واستنكار للعدوان الصهيوني الغادر على المنشأة النووية العراقية وقد سار في مقدمة المظاهرة التي رفعت فيها صور الرئيس المناضل صدام حسين ممثلو الاتحادات الطلابية العربية والعديد من ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية والقومية التقدمية العربية لاسيا في اقطار المغرب العربي وعدد من الشخصيات الفرنسية المؤيدة للنضال العربي بينها المحامية المعروفة ميشال بوفيلار التي تولت الدفاع في العديد من قضايا النضال العربي واشتهرت بانها كانت محامية المناضلين الجزائريين عامة والرئيس الأسبق احمد بن بلا بشكل خاص .

وقد رفع المتظاهرون لافتات تحيي العراق والرئيس المناضل صدام حسين وثورة تموز كما تحيي العلاقات بين العراق وفرنسا وتندد بالعدو الصهيوني وكيانه الغاصب وعدوانه الغادر على العراق والامة العربية كما تندد بالدور الامريكي المشارك في العدوان .

الاحزاب والحكومة في اسبانيا الى جانب العراق

مدريد - محمد شاكر السبع

استنكرت الاوساط الحكومية والشعبية في اسبانيا العملية الغادرة التي قام بها الكيان الصهيوني بقصفه المنشآت النووية العراقية فقد اصدرت الحكومة بيانا اعلنت فيه ادانتها الشديدة لهذه العملية التي هي انتهاك للقوانين الدولية .. كما انها تعرض السلام العالمي للخطر ..كما وان كل من الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني والحزب الشيوعي الاسباني استنكرا هذه العملية الغادرة .. واشار هذان الحزبان في معرض ادانتهما الى ان الكيان الصهيوني يخدم الامبريالية في تاجيجه لبؤر التوتر في الشرق الاوسط .

اساءة خمينية جديدة

الفرس الكفرة

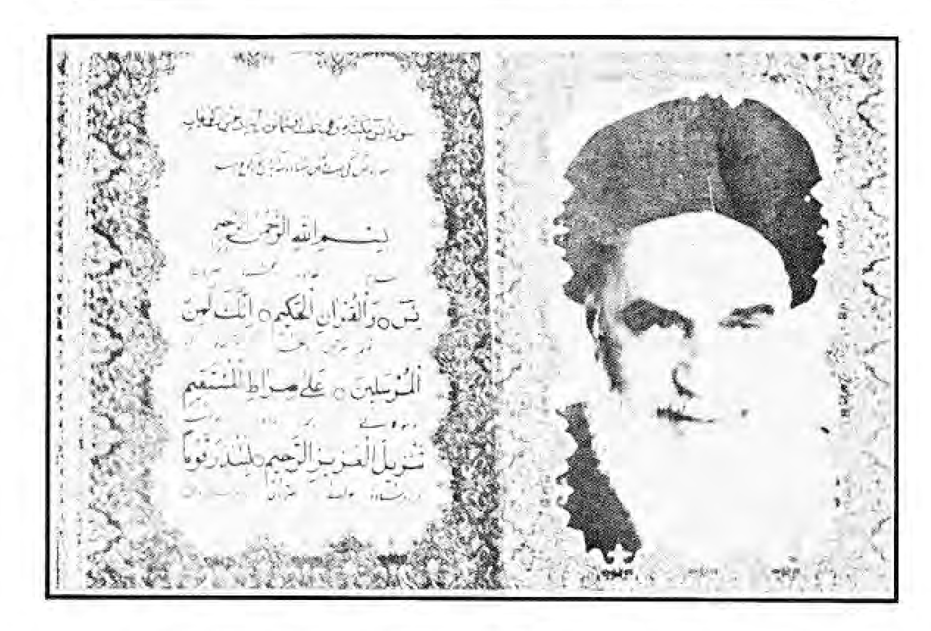
يزعمون ان القرآن قد بشر بظهور الدجال خميني ! !

الرياض—من حسام السامرك

علمت الف باء من مصادر خاصة في الرياض ان المجمع الفقهي في منظمة العالم الاسلامي قد اصدر فتوى يحذر فيها من خطورة كتاب اصدرته دار فارسية باللغة العربية بعنوان «هل بشر القران بثورة خميني» واعتبرته خروجا فاضحا عن تعاليم الاسلام وتحريفا خطيرا للقران والشريعة الاسلامية ويتضمن الكتاب المذكور لمؤلفه المدعو «احمد الفهري» والذي وزع في منطقة الخليج العربي تجاوزات كبيرة على النبي الكريم (ص) وتحريفات لنصوص من ايات القران الكريم ويزعم الكتاب ان النبي محمد (ص) لم يكن خاتم الرسل والانبياء.. كما يزعم ان القران قد بشر بظهور الدجال خميني!

ودعت منظمة العالم الاسلامي في فتواها التي كفرت فيها مؤلف الكتاب ومتداوليه الى مواجهة وسائل الزندقة والاساءة للاسلام واشارت المنظمة الى تعمد الكتاب المذكور اضفاء تفسيرات على ايات قرانية كريمة لاتتصل بمضامينها الحقيقية من قريب او بعيد..

تعقيبا على مانشرته «الف باء» «يتطاولون على كتاب الله»



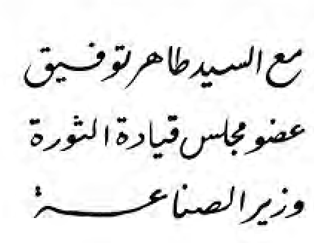
بدع اشد خطورة ان الدجال «خميني» بلغت به العصبية والحقد الشعوبي الاسود حد الاستهانة برسالة الرسول العربي الكريم محمد (ص) بادعائه بعدم استكمال هذه الرسالة وادعاءه الاجوف بنقل رفات الامام علي (ع) من مثواه الطاهر في مدينة النجف الاشرف الى ايران عام (183) هـ.

ولم يقف الخميني عند ذلك الحد من الاستهانة بالتراث والمقدسات الاسلامية بل تجاوزه الى الاساءة البالغة للكتاب المقدس «القران الكريم» بوضع صورته القبيحة الى جانب اياته الكريمة وقد لفت انتباهي وانا ادقق النظر في بعض ايات سورة (يس) ان نسخة «القران الكريم» الذي يضم صورة الدجال الحاقد المنشورة في العدد (662) من مجلة (الف باء) الغراء – وجودها خطأ لغوي فاضح في احد الكلمات ضمنها حيث ان الاية الكريمة : «على صراط مستقيم» كتبت على النحو الاتي :

«على صراط المستقيم» باضافة «الف ولام» على عبارة «مستقيم» وهي سابقة خطيرة حيث ان السهو والخطأ في كتابة القران الكريم غالبا مايقع ضمن اشارات التحريك دون الخطأ في العبارات وكان بودي لو اطلعت على بقية صفحات هذا المصحف المحرف—الذي دبجه يراع احد الجهلة من اتباع الضال الدجال «خميني» فقد تكون هناك اخطاء اخرى..!

ان المسلمين لايمكن ان يغفروا لخميني جريمته المنكرة هذه بوضعه صورته البشعة بين دفتي اقدس كتاب لهم له حرمته ومكانته التي لاتدانى في قلوبهم ونفوسهم.

بغداد—مهدي حسين البصري



في مقابلة خاصة اجرتها معه
مجلة (الف باء) وجريدة بغداد اوبزرفر

..٨ مليون دينار
كلفة المشاريع الصناعية الجديدة

● اعلن السيد طاهر توفيق عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة ان عقودا لمشاريع صناعية جديدة بقيمة 800 مليون دينار وقعت خلال الشهور التسعة الماضية ، وان ذلك يشير الى قدرتنا على الاستمرار بتنفيذ خطط التنمية الطموحة ، رغم ظروف العدوان الفارسي علينا .

وتحدث السيد وزير الصناعة عن الاجراءات المتخذة لتجاوز الاختناقات في مجال الطاقة الكهربائية وعن استخدام وحدات توليد جديدة لتلافي النقص الحاصل .

كما عرض السيد الوزير لاسس اقامة الصناعات الستراتيجية والصناعات الثقيلة في قطرنا وتحدث عن دور القطاع الخاص في التنمية وهو دور مكمل للقطاع الاشتراكي .

وفيما يلي نص المقابلة الصحفية المهمة التي تنشرها مجلة (الف باء) والزميلة بغداد اوبزرفر في وقت واحد :

س 1 :كان احد الاهداف الرئيسة للعدوان الفارسي على العراق هو عرقلة خطط التنميه الطموحه الجاريه في القطر..هل استطاع هذا العدوان التأثير فعلا على الاستمرار بتنفيذ هذه الخطط وخصوصا الصناعيه منها ؟ ..

ج / العدوان الايراني فعلا يستهدف عرقلة التنميه في قطرنا ،وبناءاً على صحة تشخيص القيادة فنحن ايضا وضعنا اجراءات عملية تستهدف الاستمرار بعملية في كل القطاعات الصناعية منذ بداية الحرب وكل الاجهزة الفنيه في وزارة الصناعة تعمل بهمة اكبر لانجاز المسؤوليات الملقاة على عاتقها ،والوزارة تسير في برنامجها السنوى ولم تتوقف ، واعتقد ان العقود للمشاريع الجديده التي وقعت بمئات الملايين من الدنانير خلال الشهور التسعة الماضية ، هي كافيه للاجابه على تساؤلكم هذا ،اذ بلغت اقيام العقود حوالي (800)مليون دينار .

ونتيجه وضعنا الاقتصادي كسبنا ثقه الجهات الفنيه العالميه حيث اننالم نعلن عن مناقصة لبناء مشروع معين الاويكون التنافس كبيرا وشديدا بين الشركات العالميه مما يجعلنا في وضع نستطيع فيه .. تشخيص العرض الجيد والشركه المعروفه عالميا قبل الاحاله ولم نلاق اية متاعب في هذاالمجال وبالنسبه للاعمال التنفيذيه للمشاريع الصناعيه التي سبقت العدوان العنصرى الفارسي ، فانها لم تتوقف وجاريه بوتائر عاليه .
فالتاثير الذي حصل هو تأثير ايجابي عكس ما ارادته العنصريه الفارسيه من عدوانها ، واقول اجابي بسبب ما افرزته حالة الحرب من روح معنويه عالية للعراقيين بشكل عام والفنيين والعمال والاداريين في القطاع الصناعي بشكل خاص ،حيث اننا استطعنا تحقيق خطط الانتاج في بعض المنشأت الصناعيه في الوقت الذي تفتقد فيه هذه المنشأت مالا يقل عن نسبة40٪ من الأيدى العامله ، بعد الحرب جراء التحاق العمال والفنيين والاداريين بالجيش الشعبي اوفي خدمه الاحتياط ، كما استطاعت بعض من منشأتنا تحقيق نسب اعلى من ما خططته لانتاجها .

س 2 :نظرا لحركه العمران والتنميه الواسعه التي يشهدها العراق حصلت اختناقات في توفير الطاقه الكهربائيه اللازمه وتوفير مواد البناء المختلفه فهل هناك اجراءات لتجاوز هذه الاختناقات ؟

ج /صحيح ان القفزه العمرانيه التي يشهدها القطر كبيره بحيث كانت (مفاجأه) للامكانيه الانتاجيه في مجالي الصناعات الانشائيه وتوليد الطاقه الكهربائيه ، حتى ان مسأله التطوير في الصناعات الانشائيه لم تستطع اللحاق بما تطلب منها من مواد وذلك بسبب الهوه الواسعه والفرق الكبير بين الطاقات الانتاجيه والطلب على الانتاج ، ما كان على وزارة الصناعه ان تصنعه في سبيل اعاده الموازنه بين العرض والطلب ،فانها وضعت خطه تستهدف في مجال الصناعات الانشائيه انتاج ما يزيد على (25) مليون طن سمنت سنويا ومن المؤكد تحقيق ذلك في السنه الاخيره من الخطه الخمسيه الحاليه ،وكذلك نستهدف ضمن الخطه ان نصل الى انتاج (8) مليارات طابوقه سنويا ،عدا بدائل الطابوق التي حظيت باهتمام كبير ايضا ، مثل الاسيجه الجاهزه والبلوك الجبرى والحجر والثرمستون ، حيث تم توقيع عقود انشاء مشاريع انتاج المواد الانشائيه منذ بدايه العدوان الفارسي بكلفه بلغت حوالي (355) مليون دينار اذ تبلغ طاقات هذه المشاريع مايزيد على سبعه ملايين طن سمنت مع توسيع المعامل القائمه من خلال التطوير بطاقه (3ر250) مليون .وتبلغ طاقه مشاريع

■ 806 اجازة تاسيس مشاريع للقطاع الخاص لعام 1980

■ وحدات توليد كهربائية لتلافي الاختناقات .

■ مساهمات العراق في المشاريع والصناعات العربية المشتركة .

الطابوق بنوعيه الطيني والجبرى 420 مليون طابوقه سنويا . والثرمستون ما يعادل 240مليون طابوقة في العام .
وبالنسبة لتوليد الطاقة الكهربائية فلقد كانت الاختناقات موجودة قبل الحرب ،ولدينا منهج لتجاوز الاختناقات ونستطيع أن نؤكد ان الضمانات اصبحت كاملة لتحقيق النجاح اما الاجراءات الانية والسريعة التي اتخذت في مجال الطاقة الكهربائية ، فقد عمدت الوزارة الى وحدات التوليد التي تعمل بعدة انواع من الوقود ذات مواصفات خاصة تتيح لنا نصبها في اى مكان وهي موزعة الان على انحاء متعددة من القطر ويمكن نقلها بين هذه المناطق وحسب الحاجة الفعلية .

ولقد تم تخصيص ما يزيد على (300)مليون دينار للطاقة الكهربائية خلال هذه السنة فقط .. علما بان انتاج الطاقة الكهربائية سيصبح بحدود (9000) ميكاواط سنويا في العام 1985 ويرتفع هذا الرقم الى اكثر من (10ر000) ميكا واط سنه 1986 .

س 3 : يعاب على الدول النامية ان اقتصادها غالبا ما يكون وحيد الجانب وتتركز مشاريعها الصناعية في المدن الرئيسية فقط ،ولا تعيروزنا لمساله تلوث البيئه .. فالى اي مدى ينطبق ذلك على العراق كدولة نامية ، وهل هناك خطط لتجاوز هذه الحالة ؟

ج / في الحقيقه نحن قطعنا مرحله كبيره في تحويل اقتصاد العراق من اقتصاد وحيد الجانب الى اقتصاد متعدد الجوانب ، لقد كان ذلك هدف وضعته الثورة في سنيها الاولى من خلال خططها الخمسيه ، وكما تعلمون نحن الان في السنه الاولى من الخطه الخمسيه الثالثه ، صحيح ان النفط مازال مورداً مهما وكبيرا للدخل القومي في القطر ولكن القطاعات الاخرى مثل الصناعه والتجارة والزراعه اصبحت لها اهميتها ايضا في تشكيل هذا الدخل ، وبالامكان اعطاء صورة واضحه عن ذلك من خلال تطور قيمه الانتاج الصناعي ، حيث حققنا زيادة بنسبه 26 في عام 979عن عام 1978وفي عام 980 حققنا نسبه تطور قدرها 15 عن عام 1979 بالرغم من ان الفصل الرابع من عام 980 يقع في فترة العدوان العنصرى الفارسي ، ولقد بلغت قيمه الانتاج الصناعي في العام المذكور (762) مليون دينار . وبخصوص تركز المشاريع الصناعيه في المدن الرئيسيه ، اقول ، لقد كانت هذه المشاريع محصورة في مدن قليله وليس في كل المدن الرئيسيه ، كان ذلك قبل الثورة ، لاعتبارات كثيره منها عدم اخلاص الحكام في العهود الماضية وعدم وجود تخطيط تنموى في حينه ... الخ بعد استلام الحزب الحكم في القطر وضع مؤشرات وخطط مهمه في سبيل تجاوز هذه الحاله التي اوجدت خللا كبيرا وتفاوتا تنمويا فيما بين المدن والمحافظات العراقيه ،ولقد وضعت قيادة الحزب هدفا ستراتيجيا مهما في المؤتمر القطري الثامن للحزب المنعقد في العام 974 يستهدف بناء (اقتصاد متطور يؤمن المستوى المعاشي اللائق للفرد العراقي ويقلل من سعه التفاوت فيما بين الفئات الاجتماعيه وبين محافظات العراق المختلفة) .

في وزارة الصناعة وكاجراء تنفيذى شكلت لجنة في السنوات الاولى بعد الثورة ، لتأخذ على عاتقها مهام تصنيع المحافظات وكان لهذه اللجنة توصياتها الخاصه التي اعتمدت من مؤسسات الوزارة بغيه اقامة المشاريع الصناعية في المحافظات ، واقصد هنا بالمحافظة ليس مركز المحافظة فقط وانما الحدود الادارية للمحافظة .



دخلنا مرحلة التصنيع الثقيل وبدأنا بصناعة الحديد والصلب وتصنيع السيارات

ولقد اخذت خطط التنمية بنظر الاعتبار الامور التالية فيما يخص اقامة المشاريع الصناعية كخطوط عريضه :

اولا : مسألة توفر المواد الاوليه وقربها من المشروع في المحافظة المعنية .

ثانيا : توفر الايدى العاملة والتنمية الاجتماعية .

ثالثا : الجدوى الاقتصادية للمشروع .

رابعا : التوزيع الجغرافي للمشاريع الصناعية على انحاء القطر .ولو نظرتم الى خارطة مواقع المشاريع الصناعية لوجدتم ان الكثير من المشاريع الصناعية الستراتيجية تقع في مناطق بعيدة عن المدن الرئيسية ، ويعود ذلك الى اسباب كثيرة منها كما قلت توفر المواد الاوليه والايدى العاملة اضافة الى حساباتنا لموضوع تلوث البيئة في المواقع ايضا ، وبخصوص هذه المسألة ، فلنا نشاطاتنا للاقلال من نسب تلوث البيئة حيث ان الوزارة تعمل وتتعاون مع جهات فنية عراقية وعالمية للحيلوله دون التأثير السلبي للانتاج الصناعي على البيئة ، وتقوم هيئات خاصة بين فترة واخرى باجراء مسوحات ميدانية لتأثير الناتج الصناعي ، وتقدم الينا التقارير والنتائج لهذه المسوحات .

وتأسيسا على ما تقدم فالعراق اصبح في مكانه متقدمة بين دول العالم الثالث بعد قطعه مرحلة كبيرة في تجاوز الاعتبار الكامل على الاقتصاد احادى الجانب ، وكذلك التوزيع الجغرافي للمشاريع الصناعية على كافة انحاء القطر .

س 4 الصناعات الثقيلة هي احدى الركائز الاساسية لبناء اقتصاد وطني متطور قد ينقلنا من دوله نامية الى دولة. متقدمة .. ما هي حصة هذه الصناعات في الخطط الحالية والمقبلة ؟

ج / في الحقيقة ان مسألة انتقالنا من دوله نامية الى دوله متقدمة ليست مرتبطه بالزمن المحدد لتنفيذ خطة التنمية ، اذ ان ذلك يتطلب شروطا عديدة ، حيث لايمكن قياس التقدم على اساس وجود الاله الحديثة او استيرادها فالتكنولوجيا هي مسأله علمية قبل ان تكون آلة صماء ، وكذلك الانسان الذي يعمل على هذه الاله الحديثة من المفترض ان يكون قادراً على استيعاب وفهم حركتها اى يجب ان يكون قائدا لها من خلال ارتفاع مستواه – العلمي والفني الذي يتجاوز الدور المحصور بتشغيلها فقط وتأسيسا على ذلك فان التقدم يكمن في الانسان ذاته وليس في الاله أو في ارتفاع دخل الفرد مثلا ، صحيح ان الاقتصاد المتين هو قاعدة أساسية لبناء التقدم ، ولكن دون العوامل التي اشرت اليها لايمكن تحقيقه .

ومن اسس الاقتصاد المتين ان تكون لدينا صناعة وطنية متينة ايضا ومنها الصناعات الستراتيجية التي تتضمن الصناعات الثقيلة ، والتي تتطلب موارد ماليه كبيرة وبهذه المناسبة أذكر بان تخصيصات القطاع الصناعي للعام الماضي فقط بلغت (1198) مليون دينار .

ونحن الان في وضع استطعنا فيه الدخول في الصناعات الثقيلة بعد تحديدنا لمنافذ التطور العلمي ، حيث اتجهنا الى تأسيس مراكز البحوث العلمية في الصناعات المتخصصة وذلك بكادرنا الوطني وبالاستعانة ببعض الخبرات الاجنبية ، ومن هذه الصناعات مثلا صناعة الحديد والصلب ،

ومشروع تصنيع السيارات الذي يعتبر تحولا مهما في هذا المجال بعد مرحلة الصناعة التجميعية ، أذ سيصنع المشروع اهم اجزاء السيارة مثل الماكنه وصندوق السرع (كيربوكس) وستكون طاقته الانتاجية (25) الف شاحنة و (135)الف سيارة صالون و (15) الف جرار ، حيث المؤمل ان يبدأ بالانتاج في الاعوام 986 –1987 .

س5 :حظي القطاع الصناعي الخاص برعاية خاصة من حكومة الثورة واجهزتها المختصة في الاونة الاخيرة .. فقد حصل هذا القطاع في سنة 1980 وحدها على (806) اجازات لتأسيس مشاريع صناعية .. كيف يتم التنسيق بين هذه الظاهرةمع المفهوم الاشتراكي للاقتصاد الذي يطبقة العراق ؟ .

ج / مفاهيمنا الاشتراكية وتطبيقاتنا لها وميزاتها الخاصة ، أذ يقول الرئيس القائد صدام حسين (أن السعادة الحقيقية التي يشعر بها المواطن ، هي الاشتراكية التي نؤمن بها) وأن (اشتراكيتنا لها سمات خاصة بها ، سماتها الخاصة عمليا ونظريا هوان يتعايش النشاط الاشتراكي مع النشاط الخاص على سطح واحد ، وهذا التعايش ليس مرحليا وأنما ابدي وكلاهما يخدم الانسان وفق المنطلقات العامة) ونحن في العراق استطعنا الافادة الكاملة من التجارب الاشتراكية في العالم حيث لاحظنا الاشكالات التي وقعت بها بعض التطبيقات الاشتراكية حينما عملت على تأميم الصناعات الصغيرة ذات الاستثمار الواطئ والمنخفض وفي العراق لايوجد قطاع خاص بامكانه استثمار الملايين كما هو موجود في الدول الرأسمالية .

ونحن نبني الاشتراكية في بلد المليارات أذ ننشد منها العداله والرفاه للمواطنين ، وأذا كانت بعض التطبيقات الاشتراكية في بعض الدول الاجنبية لم تستطع القيام بمهامها الاقتصادية والاجتماعية وأدت ايضا الى وضع القيود على حركة المواطن في تنقلاته الداخلية والخارجية ، فنحن لسنا كذلك ، وكما قلت فأن اشتراكيتنا تبنى في بلد غني ، حيث فرص العمل متوفرة وكما تعلمون نحن نعاني من نقص في العمالة ولدينا مواطنون عرب من اقطار عربية متعددة يعملون في العراق وما زلنا بحاجة الى مزيد من الايدى العاملة .

هذا من جانب ، ومن جانب أخر فأن النشاط الصناعي الخاص يعمل ضمن خطة يضعها القطاع الاشتراكي ويحدد سقفها اى ان القطاع الاشتراكي هو الذي يقود النشاط الخاص وقيادة القطاع الاشتراكي للنشاط الصناعي الخاص تسير ضمن اهداف خطط التنمية التي ترسمها الثورة .

ونحن نؤمن بأن مجال القطاع الاشتراكي هو الصناعات الستراتيجية والصناعات الكبيرة ، حيث ان دخولنا الصناعات الصغيرة يكون عاملا غير ايجابي في هدفنا بتسريع عملية التصنيع والتنمية باعتبارهذه الصناعات هامشية وفرعية وتكميلية وحجم استثمارها ضئيل وانتاجها بسيط .

كما وأننا نؤمن ايمانا مبدئيا ، منطلق من مفهومنا الاشتراكي وذلك بضرورة وجود الحوافز الانسانية الفردية في المجتمع وأذكر هنا قول السيد الرئيس القائد حول هذا المواضوع ، أذ قال (اذاما اختلت هذه الصورة وتصور الاشتراكيون انه بامكانهم ان يستغنوا عن النشاط الخاص او يستخدموه عبر مرحلة عندها تبدأ الكارثة ويقف التطور وتقتل الحوافز الانسانية التي لابد منها في المجتمع) .

لذا فأن النشاط الصناعي الخاص وتطوره ضمن اهداف خطط التنمية هو دور مكمل للقطاع الاشتراكي ونحن نعتبره رفيق عمر دائم للقطاع الاشتراكي .

س : أولت الثورة أهمية كبيرة للتكامل



الصناعي العربي باعتباره ركيزة اساسية في بناء الوحدة الاقتصادية .. ماهي الجهود والامكانيات التي يوفرها العراق من اجل تحقيق ذلك ؟ .

ج /عندما نتحدث عن الجهود والامكانيات التي يوفرها قطرنا للتكامل الصناعي العربي ، لابد أولا من ان نتحدث عن مبدأيتنا بصدد هذا التكامل ، حيث ان الجهود والامكانيات المقصودة هي محصلة ايماننا بالتكامل الاقتصادي والتنموي العربي .

فالقطر العراقي يهدف الى الوحدة السياسية للاقطار العربية ،التي يجب ان تبنى على ارضية اقتصادية عربية متينة ، وعلى هذا الاساس فنحن مع العمل العربي المشترك اذاكان هذا العمل ثنائيا ، اى بين قطرنا وقطر عربي أخر ، أو ضمن اطار المنظمات والاتحادات العربية المشتركة المستقلة والمتفرعة عن جامعة الدول العربية .

فدور قطرنا كان منذ البداية ، مشاركا بفعالية من اجل تأسيس الاتحادات والمنظمات العربية النوعية ودعمها ماليا ومعنويا وتزويدها بالمعلومات التي يتطلبها نشاطها .

وأضيف بانه لم يقتصر نشاطنا العربي في هذا المجال على القطاع الاشتراكي وانما فسحنا المجال ايضا للقطاع الخاص العراقي والعربي ، للمساهمة في المشاريع التنموية المشتركة . ولقد اعتبر مجلس قيادة الثورة رأس المال العربي متمتعا بنفس امتيازات رأس المال العراقي .

وكنتائج ملموسة لعملنا ودعمنا للتكامل الصناعي العربي بشكل خاص والتنموي بشكل عام اذكر لكم بعضا من هذا الدعم وهذا التعاون ، طبعا تطرقت الصحافة العربية والعالمية الى الشركة العربية للالمنيوم في البحرين حيث وقع عقدها في شباط الماضي ، وتبلغ مساهمة القطر 20 ٪ رأس المال البالغ (24) مليون دينار بحريني .

ويساهم العراق بنسبة16٪ من رأسمال الشركة العربية للاستثمارات الصناعية وهي اعلى حصة من بين الدول الشقيقة الاعضاء وهي من احدى اهم الشركات العربية ، كما وان العراق يساهم بنسبة50٪من ميزانية بعض الاتحادات العربية النوعية المتخصصة مثل الاتحاد العربي للصناعات الغذائية والاتحاد العربي للصناعات الهندسية والاتحاد العربي للصناعات الورقية كما خصص قطرنا قطعة أرض مساحتها (15) الف متر مربع مجانا لاقامة بناية الاتحاد عليها وتبرعنا بمبلغ (50) الف دينار لهذه البناية .

وفي مجال الصناعة التعدينية ، للقطر العراقي مساهمات كبيرة ايضا اذ نحن اعضاء في المنظمة العربية للثروة المعدنية التي تنسق العمل والنشاط المعدني العربي . فمثلا تبلغ مساهمتنا في الشركة العربية للتعدين (20) مليون دينار كويتي وبهذا يكون العراق احد اكبر المساهمين في هذه الشركة التي أسست بقرار من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية .وفي الشركة العربيه لمعادن انشيرى (سامين) التي تهدف اعادة فتح منجم اكجوجت للنحاس في موريتانيا تبلغ مساهمة قطرنا نسبة 25٪من رأسمالها البالغ (72) مليون دولار اضافة الى مساهمة الشركة العربية للتعدين بنسبة 20٪ ،وكما اشرت قبل قليل الى عضويتنا ومساهمتنا الكبيرة في هذه الشركة ، ويساهم العراق بثلث رأسمال الشركة الصومالية العربية للتعدين البالغ (15) مليون دولار ويتوقع ان يصل الى (120)مليون دولار حيث تهدف الشركة تطوير الصناعة المعدنيةالاستخراجية . وثمة شركات عربية مشتركة اخرى نساهم بنسب مهمة من رأسمالها وندعمها بالخبرات الفنية والادارية .

وبصفة العراق عضو في الشركة العربية للتعدين فنحن نساهم عن طريقها بمشاريع معدنية عربية مثل : شركة صناعات الاسمدة الاردنية والشركة العربية للحديد والصلب في البحرين والشركة الوطنية للمواد الانشائية الصناعية في جمهورية اليمن العربية وشركة المعادن التونسية ومعهد الرصاص المركزي في المغرب ، وشركات تعدينية اخرى مثل الصناعات الكيمياوية للفلور في تونس ومعادن جبل سروى في المغرب وغيرها .. وهذه صورة مركزة عما يساهم فيه العراق وما يقدمه من دعم في سبيل التكامل الصناعي والتنموى العربي .

في حديث لـ «اقتصاد وتنمية»

المهندس عبد التواب الملا حويش رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات الهندسية

يؤكد:

بدعم العراق حققنا نقلة نوعية في عمل الاتحادات العربية المتخصصة

اكد المهندس عبد التواب الملا حويش رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات الهندسية في حديث لصفحات «اقتصادوتنمية» ان الاتحاد قد حقق نقلة نوعية في عمل الاتحادات العربية المتخصصة باقرار انشاء شركتين عربيتين ..الاولى لتسويق منتجات الصناعات الهندسية العربية ..والثانية لانتاج قضبان النحاس لاغراض انتاج الكابلات الكهربائية والهاتفية ..وان هذه النقلة تتجسد في ان هذه الشركات ستحقق التكامل عن طريق مساهمة ابناء شعبنا العربي في اقطاره المختلفة وليس عن طريق مساهمات الحكومات فقط مما يفتح المجال للمواطن العربي للمساهمة باستثماراته في العمل الاقتصادي العربي المشترك ..

وتحدث السيد رئيس مجلس ادارة الاتحاد عن اهمية هذه الشركات قائلا :

ان انشاء هاتين الشركتين جاء تنفيذا لتوجيهات مؤتمر القمة العربي المنعقد في عمان والذي دعا الى انشاء الشركات العربية تدعيما للتعاون الاقتصادي وصولا الى تحقيق التكامل الاقتصادي العربي .

وبالنسبة لشركة التسويق أحب ان اشير الى ان هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها العمل الاقتصادي العربي المشترك الى المجال التجاري ،وقد جاء القرارتأسيسها في ضوء الدراسات التي اعدتها الامانة العامة للاتحاد وانطلاقا من التصور الذي اصبح واضحا لجميع العاملين في قطاع الصناعات الهندسية حول حاجة هذه الصناعات الى اسواق واسعة والى توفير وسائل فعالة للتسويق والترويج وبشكل علمي مدروس يحقق تحسين اقتصاديات المشاريع الصناعية على المستوى القطري ...وهناك لجنة عربية تعمل حاليا لانجاز النظام الاساسي وعقد التأسيس حيث سيتم اعلان تأسيس الشركة التي تم الاتفاق على ان يكون مقرها في عمان عاصمة القطر الاردني الشقيق ، اما الشركة الثانية فان الاتحاد قد اقترح تاسيسها في ضوء توصية صدرت عن لقاء منتجي الكابلات في الوطن العربي الذي عقد في بغداد ضمن سلسلة لقاءات لمنتجي قطاعات الصناعات الهندسية وبعد ان تم التوقف على الارقام الاولية التي تشير الى ان حجم الطلب الحالي على قضبان النحاس ولمشاريع الكابلات والاسلاك القائمة في الاقطار العربية يبلغ (40) الف طن سنويا لاقطار المشرق العربي و(35) الف طن لاقطار المغرب العربي وقدتم اعداد دراسة اولية للمشروع ونحن الان بصدد الاعداد لاجتماع ستحضره الشركات العربية المنتجة للكابلات والاسلاك لمناقشة الدراسة تمهيدا لاعلان تاسيس الشركة .

دعم غير محدود من العراق

ويؤكد السيد رئيس مجلس الادارة ان الدعم الذي تلقاه الاتحاد منذ تأسيسه ولحد الان من الجمهورية العراقية يشكل دافعا اساسيا لتطوير عمل الاتحاد والنهوض بمهاماته .وعلى سبيل المثال لا التحديد ..فقد تبرع العراق بقطعة ارض تبلغ مساحتها(15) الف متر مربع لانشاء بناية للاتحاد يجري العمل فيها حاليا ،وقد ساهمت الجمهورية العراقية في عملية البناء بتقديم(50) الف دينار للاتحاد لهذا الغرض ،كما ساهمت الشركات العربية الاعضاء في عملية انشاء البناية .

كذلك قدم العراق للاتحاد 50 ٪ من ميزانيته تمكينه من النهوض بمهامه .

برنامج عمل الاتحاد لعام 1981

وماذا في برنامج عملكم من مؤتمرات وندوات لهذا العام ؟

نسأل السيد رئيس المجلس فيقول :

اود ان اشير اولا الى اننا وبعد ان لمسنا عن قرب جدوى عقد اللقاءات النوعية المتخصصة لنا باعادة النظر في موضوع المؤتمرات والندوات الموسعة ، ونعتقد بان هذا هو الاسلوب السليم لعمل الاتحادات النوعية لان خروج اي لقاء نوعي متخصص بتوصيات محددة يمكن تنفيذها افضل بكثير من الخروج بعشرات التوصيات العمومية في الندوات يستحيل تنفيذ اغلبها :-

ونحن سائرون باتجاه تحقيق العديد من اللقاءات النوعية المتخصصة لقناعتنا بجدوى هذا الاسلوب اما بالنسبةللندوات المتخصصة فان منها مما يتضمن ندوتين لمناقشة مشكلات نقل التكنلوجيا في قطاعي الصناعات الميكانيكية والكهربائية ..

وقبل ان يختتم السيد عبد التواب الملا حويش حديثه اشار الى خطط الاتحاد لتوسيع رقعة عضويته وقال بان الاعضاء حاليا يتوزعون على الاقطار العربية ويبلغ عددهم 76 عضوا ، وان الاتحاد قد اصدر دليلا تعريفيا بمنتجات هؤلاء الاعضاء مؤخرا .

اكرم طاهر حسان

مؤشرات

• شكت (منظمة التعاون والتنمية الصناعية) التابعة للأمم المتحدة ، من تعمد الادارة الامريكية تأخير دفع حصة الولايات المتحدة الامريكية ، في البرنامج الخاص بمساعدات التنمية الذي تديره المنظمة .

الادارة الامريكية لجأت الى هذا الموقف في اعقاب فشلها بعرقلة قرار المنظمة في استمرار تقديم المساعدات التقنية للشعب العربي الفلسطيني الذي انفرد المندوب الامريكي بالتصويت ضده مقابل 28 صوتا ! ! .

ايضا قررت الادارة الامريكية تخفيض حصتها في برنامج مساعدات التنمية الدولية للعام المقبل تعبيرا عن «التعاون التنموي» الامريكي ضد الشعب العربي في فلسطين المحتلة ! ؟ .

• مكافأة للفئات الطفيلية التي تدعم سياسة التراجعات التي ينتهجها النظام الحاكم في مصر اقر مجلس الوزراء الساداتي قانونا ضرائبياً جديدا ، خفضت بموجبه الضرائب التي تجنى من «الارباح» لتلك الفئات بالتعاون مع الاحتكارات الاجنبية التي فتحت امامها ابواب تخريب الاقتصاد المصري في ظل قوانين «الانفتاح الاقتصادي» الساداتية .

كذلك اعفى المتهربين عن دفع هذه الضرائب مما يترتب عليهم منها ومن عقوبات اضافية ؟ ! .

ويأتي تقديم هذه الامتيازات وغيرها مما اشتمل عليه «القانون» الجديد في وقت يعاني فيه الاقتصاد المصري من عجز كبير اضافة الى عجز ميزان المدفوعات الذي تجري تغطيته عبر زيادة الاقتراض من المؤسسات المالية والاقتصادية الاجنبية ؟ ! .

• ارتفع السعر الحقيقي للنفط (جيد النوعية) الذي تشتريه معظم البلدان الاوربية بنسبة (25-30) بالمائة بسبب انخفاض قيمة عملات هذه البلدان بعد قيام الادارة الامريكية برفع اسعار الفائدة في البنوك الامريكية ؟ .

نتيجة لذلك كلف الانخفاض في قيمة المارك الالماني (الغربي) حوالي (5ر7) مليار دولار اضافية .

ورغم ذلك فان الدوائر الغربية التي تدعي ان الدول المصدرة للنفط تعمل على خلخلة الاقتصاد العالمي ؟ ! لم تجرؤ على رفع اصواتها ضد السياسة المالية التي تتبعها الادارة الامريكية والتي تسعى الى تحسين اوضاع الاقتصاد الامريكي على حساب «الاستقرار» الاقتصادي للدول الاوربية ! ! ..

• «تلبية» لنداءات صندوق النقد الدولي باقراضه المبالغ اللازمة لتغطية برامج المساعدات والقروض المطلوبة منه للدول النامية خلال العامين القادمين ، قررت 13 دولة صناعية ((كبرى)) اقراض الصندوق (3ر1) مليار دولار ! ! .

ورغم ان القرض المذكور لا يغطي سوى اقل من عشري المبالغ اللازمة لتغطية تلك البرامج فقد رفضت الولايات المتحدة الامريكية المشاركة فيه .. بحجة ((صعوبة» الحصول على موافقة الكونغرس الامريكي ؟ ! ،

وتجدر الاشارة الى ان هذه «الصعوبة)) ، لم تواجه نداءات زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية للكيان الصهيوني .. بنسبة (40) بالمائة تقريبا ! ! .

من الوطن العربي

• بلغت قيمة المساعدات التي قدمها المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا خلال العام الماضي للدول الافريقية مليار دولار .

ويخصص ثلث هذه المساعدات لدعم موازين المدفوعات في هذه الدول فيما يخصص الثلثان الاخران لتمويل مشاريع التنمية فيها .

• افتتحت في الكويت اول محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية .

ويعتبر هذا المشروع جزءا من برنامج متكامل لأبحاث الأستفادة من الطاقة الشمسية يشمل الاستخدامات الحرارية للطاقة الشمسية لتبريد المباني ولتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه للاغراض الزراعية ولتوليد الكهرباء عن طريق الخلايا الكهروضوئية .

• فازت احدى الشركات الهولندية بعقد تنفيذ الجسر البحري الذي سيربط بين الساحل الشرقي للسعودية والبحرين .

وسيبلغ طول الجسر 25 كيلو مترا ويتكون من مسارين في كل اتجاه ومسار واحد للطوارئ على كل جانب . كما ستكون فيه فتحه ملاحية رئيسية بارتفاع 30 مترا وعرض 120 مترا لمرور السفن والقوارب .

• تبدأ قطر قريبا بانشاء محطة لازالة ملوحة مياه البحر في منطقة راس لافاني الواقعة شمال شرقي قطر .

وستقوم هذه المحطة بتحلية 35 مليون غالون كما تنتج 1500 ميغاواط كهرباء يومياً .

• اكتشف مؤخرا حقل للغاز في المياه القطرية ويبلغ الحجم الاحتياطي فيه حوالي 300 تريليون قدم مكعب ..

وقد اعتبرت الاوساط البترولية العالمية هذا الحقل بانه من اكبر الحقول الغازية في العالم ...
حيث ان اكبر حقل اوربي مكتشف حتى الان لايزيد احتياطه من 70 تريليون عدا حقل كندا الذي تصل طاقته 120 تريليون قدم مكعب .



رئيس جمعية حماية وتحسين البيئة العراقية :-

لقد أعطى مجلس قيادة الثورة كل التسهيلات لكي يأخذ الموظف المسؤول والمواطن دوره في حماية البيئة ..

احتفل القطر مؤخرا باليوم العالمي للبيئة حيث شاركت بقية اقطار العالم في هذه المناسبة المهمة في حياة البشرية جمعاء ..

وشاركت مؤسسات الدولة المعنية وزارة الصحة وامانة العاصمة جمعية حماية وتحسين البيئة العراقية في قاعة نقابة المهندسين العراقيين في الحفل حيث شمل معرضا يمثل الانشطة والوسائل المتخذة لحماية البيئة والواجب اتباعها كما شاركت فيه مديرية البيئة العامة ... وخلال ندوة البيئة التقت «اقتصاد وتنمية» بالدكتور ابراهيم السماوي نائب رئيس مجلس حماية البيئة في القطر ليحدثنا حول الاجراءات المتخذة في هذا المجال المهم فقال :-

ان تجربة العراق الرائدة في مجال حماية البيئة من خلال التوصيات والقرارات المتخذة من قبل مجلس حماية البيئة ونشاطات مديرية البيئة في اخضاع كافة مشاريع التنمية الكبرى في المجالات الصناعية او الزراعية او العمرانية للاعتبارات البيئية خير دليل على امكانية تحقيق الموازنة بين عمليات التنمية السريعة المنفذة في القطر والتدابير الممكنة للسيطرة على مجالات التلوث .

بل تعداها الى ماهو اكثر من ذلك ان مئات الملايين من الدنانير تم صرفها وتخصيصها ولاول مرة لتزويد المواطنين بالماء الصالح للشرب ومد شبكات المجاري للمياه القذرة ووحدات المعالجة الكبيرة سواء في بغداد او في معظم المحافظات ولاول مرة في تاريخ القطر .

اضافة الى التخطيط العلمي في مجمل انحاء العاصمة والاكثار من المتنزهات والتقليل من اثار التلوث الحاصل من جراء زيادة حركة وسائط النقل ..

ونشر الوعي البيئي والثقافة البيئية ، اما الدكتور صالح محمد المطلك رئيس الهيئة الادارية لجمعية حماية وتحسين البيئة العراقية فيتحدث عن دور الجمعية في حماية البيئة وعن سبب هذا الاحتفال :

في الواقع يقام هذا الاحتفال بمناسبة يوم البيئة العالمي هذا اليوم تحتفل به كل الشعوب المهتمة ببيئتها وبمستقبل اطفالها واجيالها اللاحقة واعتاد قطرنا ان يحتفل في هذه المناسبة .

وقد قررت الجمعية اقامته في نقابة المهندسين العراقيين ايمانا منها بالدور الذي يمكن ان يلعبه المهندس في تغيير نوعية البيئة سلبا او ايجابا والقصد ان نشرك اكبر قطاع من المهندسين باتجاه الاكثار من ايجابيات حماية البيئة في المشاريع التنموية والتقليل من سلبياتها قدر الامكان ..

وحول دور الجمعية وخططها لحماية البيئة قال :

لقد اعطى قرار مجلس قيادة الثورة كل التسهيلات لكي ياخذ المواطن او الموظف المسؤول دوره في حماية البيئة اذ ان هناك قرارا مركزيا ينص على اي مشروع تنموي يعد يجب ان تعمل له دراسة عن التاثيرات البيئية كما ان قرارات مجلس حماية البيئة المهمة تخضع لمصادقة السيد رئيس الجمهورية لكي تصبح ملزمة لكافة الجهات ولذلك فاي موضوع يراه المجلس مهم ومفيد يمكن رفعه للسيد الرئيس القائد لكي يصبح قانونا ... والجمعية اعلنت استعدادها لتقديم الدراسات الخاصة في اية مشكلة بيئية الى مجلس حماية البيئة او اية جهة اخرى كما انها تبادر برفع المقترحات وتوضيح المشاكل البيئية الى المجلس والجهات المسؤولة الاخرى .

واختتم الدكتور المطلك حديثه فاعلن ان الجمعية ايمانا منها باهمية البيئة وضرورة نشر الوعي البيئي والثقافة البيئية ستصدر قريبا مجلة فصلية باسم «البيئة والتنمية» تضم مختلف الدراسات والبحوث في هذا المجال المهم .

لقاءات بين المستثمرين العرب لتمويل واستضافة مشاريع في ارجاء الوطن العربي

الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية تلقى برقية من الامانة العامة لاتحاد الغرف التجارية العربية لتزويدها باسماء المؤسسات الاستثمارية العامة والخاصة في القطر العراقي التي ترغب المشاركة والتمويل او استضافة مشروعات عربية في مجالات الاستثمار في العراق .

وقد جاء ذلك تنفيذا لقرارات مؤتمر الغرف التجارية العربية خلال انعقاده في الدوحة .. خلال الفترة من 16 -18 اذار 1981 . وقد نصت هذه القرارات على عقد لقاء على المستوى العربي يشارك فيه اكبر عدد ممكن من المستثمرين العرب العاملين في الوطن العربي وخارجه لايجاد التعارف والروابط بينهم والتعرف على مجالات الاستثمار التي يعنون بها وتحديد المشاكل والعقبات التي تواجه انسياب الاستثمارات بين الاقطار العربية .

وقد اتخذت وزارتا التجارة والمالية الخطوات اللازمة للمشاركة في هذه اللقاءات وتنفيذ القرار المذكور .

من العالم

• وقعت الصين اتفاقا مع عدة شركات امريكية للتنقيب عن النفط في حوض (ينج جي هاي) في الجزء الجنوبي من بحر الصين .

وكانت هذه الشركات قد قامت بدراسات عن الزلزال وطبيعة الارض في هذا الحوض لحساب الصين .

• اشارت منظمة الاغذية والزراعة الدولية الى ان اجمالي انتاج العالم من الحبوب خلال العام الحالي يقدر بنحو (480) مليون طن من القمح و 750 الى 800 مليون طن من الدقيق الخشن .

واوضحت في تقرير اعدته بهذا الخصوص بان المخزون العالمي من الحبوب سوف ينقص حتى نهاية العام الحالي 14 بالمائة من الاستهلاك العالمي .

• وقع البنك الاسلامي على اتفاقية قرض يقدم بموجبها (20) مليون دولار الى جمهورية بنغلاديش الشعبية .

وسيستخدم القرض لتمويل جزء من استيرادات بنغلاديش من النفط الخام .


كاريكاتير
بريشة خضير
"1"
مدرسة
خميني.. يريد العودة الى
مقاعد الدراسة!!!
"2"
مدرسة
مستشفى الأمراض العقلية
أمامك خيارات لا ثالث لهما..!
قاضي القضاة
بهشتي



لحظة وداع

عبد النافع الملاح

نظرت الى بناتها الثلاث .. وودعتهن عند باب الدار ..

زاهية كانت وكذلك بناتها .. انطلقن واحده خلف الاخرى .. بنشاط شديد سرنا الى حيث يجتمع الناس .. تابعتهن الام حتى غبن عن نظرها ..

...

صمت مطبق الا صوت الرفيق احمد معاون قائد بغداد يتحدث الى المقاتلين .. سوف تذهبون الى الجبهة .. وستكون تجربة جديدة بالنسبة لكم .. المطلوب التقيد بتنفيذ الاوامر .. وكذلك الحذر والانتباه في كل حركة ..

...

في مكان بعيد بدأ الناس يتجمهرون حول القاطع الهتاف يرتفع .. اصوات الموسيقى والطبول وبعض الاناشيد بدأت تسمع بشكل واضح .

...

انهى الرفيق احمد كلمته فطلب من المقاتلين توديع الاهل والاصدقاء .. اقبل كل المودعين هذا يحتضن ابنه وذاك اخاه واخر صديقه والتفتن الثلاث حول والدهن بدأن يتحدثن باعتزاز اخذ الأب يرتب ملابس بناته فتح زرار قمصلة الاولى يسوي وضع الثوب مد يده الاخرى على كتف الثانية ليصحح وضع الكتافية .. وما ان انتهى حتى ضم الثالثة الى صدره وتسلم الورود التي قدمتها له بناته الثلاث

الوقت يمضي .. اقترب موعد التجمع للمسير .. ما زال الرفيق احمد يسير بين المقاتلين واهاليهم ..

يداعب هذا ويضحك مع ذاك .. يمد يده مصافحا احدهم .. ويسأل الاخر عن عائلته .. اقترب من الفتيات الثلاث .. ساعتها نودي للتجمع .. ارتفعت

اصوات الفتيات الثلاث بابا .. بابا رافقتك السلامة ..وفخرنا كبير بك .. وشع البريق في عين الأب المقاتل .. ووعد البراعم الطرية بان يكون ذلك الأب البطل الذي يرفع رؤوس بناته وكل بنات العراق العظيم .. وهو يتجه نحو السيارة ارتفعت زغاريد النسوة وهتافات الرفاق .. وكانت عيونه ترصد براعمه الثلاثة وهن يرفعن اياديهن الطرية تحيي الأب المقاتل وكل الأباء المقاتلين .. والتقطت اذنه اغنية عذبة يرددها الاطفال للمقاتلين.

• • •

مال الرفيق حسن وقال انت لا تعرف هذا المقاتل ..

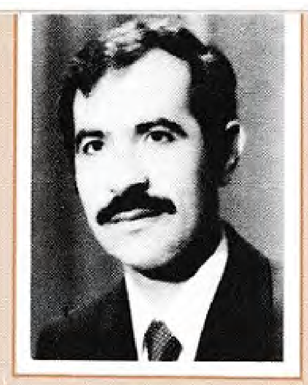
انتبه الرفيق احمد لحديث الرفيق حسن .

ماذا تريد ان تقول ؟ يارفيق هذا المقاتل عمره اكثر من خمسين عاما وعليه لا يجوز اخذه للجبهة – وعندما علم انه لن يكون له شرف المساهمة قدم طلبا وحاول تصغير عمره الى اقل من هذا السن ليشارك معنا في الذهاب الى الجبهة .. لم نقتنع بما فعله ولم يكن لدينا النية في اخذه معنا .. حتى امس الاول .. جاء في الليل بوضع هستيري وسحب حربة سلاحه ووضعها على عنقه قال اذا لم اذهب معكم فاني ساقتل نفسي ..

لم يكن امامنا الا ان نهدئه ونتكلم معه واليوم طلبت منه ان ياتي الى هنا وضممته الى قاعدة من القواعد وهؤلاء بناته يرتدين ملابس الفتوة ..

• • •

صمت الرفيق احمد صاح بالمقاتل هرول الى مجموعتك .. تقدم من الفتيات الثلاث احاطهن بذراعيه وقبل كلا منهن – قال لهن اباء العراقيات ابطال .. وابوكن هذا بطل ستفخرن به كثيرا .. وحتى يعود ستكون لكن اباء واخوة



إشارات

يكتبها صباح سلمان

الوقفة القومية

بعد قصف المفاعل النووي ،اعلن العدو الصهيوني بكل صراحة بانه قد نفذ العملية ..وكالعادة حملت وكالات الانباء ،الاستنكار للغارة الاثمة والادانة للجريمة النكراء .

وحين كان خبر قصف المفاعل يخترق السمع ، ثقيلا كأنه مطرقة تهوى على الرأس ،كان ذلك بمقدار مايؤكد سلامة الخط الذي انتهجه العراق ،خط احترام العلم والتفكير الاستراتيجي الصحيح ، كان ذلك يقدم المزيد من الادلة ، على ان الكيان الصهيوني ،لايقيم وزنا لحروب الكلام المشحونة بالعنتريات الفارغة ، ولا ترعبه التهديدات البهلوانية وكثرة الجمل والبيانات الدعية ..!!

لقد خبر الكيان الصهيوني ،وعيد السيوف الخشبية التي تلوح في الهواء ،وعرف حقيقة الاصوات المتاجرة ، كونها أصواتاً تتافق في الصراخ ، ولا شيء سواه ...!

ولانه خبر ذلك وعرف هذا ، ادرك ان صوت عراق صدام حسين ،ليس صوت متاجرة ولا هو صيحة نفاق يرتدي لباس القضية ، تبعا لاغراض وتوخيا لحسابات !!

وانما هو صوت فيه حكمة الموقف ، ودقة التقدير ، وافاق رحبة لقيمة العلم .

لقد ارتكب العدو الصهيوني ،منذ نشأته الى اليوم ، اعتداءات كثيرة ، يصعب حصرها مثلما يستحيل عد بيانات الادانة والاستنكار .

والادانة شيء حسن ....والاستنكار امر جيد ، لكن جبل البيانات الذي راكمه الزمن ، قد حدد بعد ذلك المسار العربي الصحيح ، لوقفة قومية خالصة ، تصان فيها الحقوق ويؤدب فيها الاعداء ..

ادانة اللسان ،لانقول انها غير مطلوبة ، واستنكار البيان المطول لانزعم انه غير مرغوب ،لكن المراد الاسلم ، هو الوقفة القومية التي تفهم الاعداء ، ان امة العرب هي اكبر من التناقضات واسمى من الخلافات ،ومانعنيه وقفة عمل وليس وقفة كلام ...!!

وفي بغداد كانت هناك اكثر من وقفة قومية جادة ، استجابت فيها الامة الى نداءالمسؤولية ، كانت قمة بغداد وكانت نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب الاخيرة .

العدو الصهيوني يعرف ، ان المفاعل النووي اعد لاغراض سلمية وعلمية ،ومايزعمه عكس ذلك ،هوفرية يريد منها تعطيل حالة التقدم العلمي ، تماما كما هي احدى مهمات ايران الرئيسة من حربها القذرة ضد العراق .

احترام العلم هو الخطر الاكبر على الكيان الصهيوني واغفال ذلك ،يمكن هذا الكيان دائما ،لان يكون العصا الغليظة .

هذه الحقيقة يجب ان يستوعبها العرب ،تماما كما يجب ان يفهموا ، ان عزل الامن الوطني عن الامن القومي ،سراب يعيش عليه المخدوعون ،او هو حجة المتخادعين لكي يقفوا على التل ..!!

والوقوف على التل لايحمي اصحابه من نذير الخطر او المخاطر...!!

ووقفة العمل القومي الجاد هي بشير النصر ، وفي كل ضمير عربي اصيل دعوة لمزيد من الوقفات على هذا الطريق .

وفي اعماقه يظل الاصرار ، على ان الاغتصاب زائل لا محال ..

الاوبيك ظالم ام مظلوم؟

تواجه منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبيك)حملات ظالمة من قبل حكومات الدول الغربية ووكالة الطاقة الدولية المشبوهة وبعض وسائل الاعلام الدولية تستهدف وحدة المنظمة وكيانها . فقد اصبحت المنظمة مادة نقد وعرضة لاساءات الفهم المتواصلة والمستمرة في وسائل الاعلام الدولية . وفي تقرير مفصل نشر موخرا من قبل احدى المنظات المشبوهة المساة بمنظمة البحوث الخيرية اتهمت هذه المنظمة اوبيك بانها المسؤولة عن جميع علل العالم ! كما دعت الى تشتيت وحدة الاوبيك «الاحتكارية»واتهمتها بالسيطرة على موارد العالم والتلاعب بمصيره .

وطرحت هذه المنظمة المشبوهة ثلاث قضايا رئيسية هي الانتاج ، التضخم والاسعار والمساعدات المالية ، حيث اشارت الى ان الاوبيك تحاول تخفيض انتاج النفط سعيا لزيادة اسعاره واحتكار السوق وانها (اي الاوبيك)مسؤولة عن تدهور اقتصاديات الدول النامية والحاق الضرر بها !!

وفي هذا التقرير ساحاول القاء الضوء على حقائق دور الاوبيك مستشهدا بالاحصائيات الرسمية التي تفند هذه الادعاءات الظالمة حرصا على الحقيقة وايمانا في الدور العظيم الذي تلعبه المنظمة في ارساء الاسس الحقيقة من اجل نظام اقتصادي دولي جديد والاهم من ذلك ان يكون لدى القارئ فهم واضح لطبيعة اوبيك الحقيقة ، ولاهدافها ، ونشاطاتها ، وكذلك لسياساتها وقراراتها .

الانتاج :

تنتج الدول المصدرة للنفط مجتمعة مابين (4 -5)ملايين برميل يوميا من النفط الخام زيادة عن حاجاتها الاقتصادية ، وعلى سبيل المثال فان صادرات الاوبيك من النفط الخام شهدت ارتفاعا مقداره (8 -3)بالمائة في الربع الاول من عام 1979 مقارنة بنفس الفترة عام 1978 وذلك للتعويض عن صادرات ايران النفطية والتي توقفت نتيجة حالة الفوضى والاضرابات العمالية في القطاع النفطي والصناعي التي شهدتها ايران في ذلك الوقت .

وعلى الرغم من ذلك فان الدول الصناعية لم تستجب لهذه البادرة الطيبة من قبل المنظمة واستمرت بهدر هذه الطاقة الايلة للنضوب دون اي اعتبار لمشاعر الدول المصدرة للنفط . ومن المؤسف حقا ان الدول الصناعية ومازالت مستمرة وعازمة على زيادة مخزونها النفطي وبمعدلات عالية جدا لا لهدف اقتصادي وانما كمحاولة من هذه الدول لخلق فائض نفطي من شأنه الحاق الضرر بالدول المصدرة للنفط وتقليل دور واهمية المنظمة في السوق النفطية العالمية .

وتشير الاحصائيات والبيانات الرسمية الى ان المخزون النفطي الاحتياطي بلغ مامقداره (5) بلايين برميل في الربع الاول من عام 1980 وهذه الكمية تزيد عن الانتاج الاجمالي السنوي للسعودية والعراق معا من النفط الخام وخلال سنة واحدة فقط (1979 -1980) ارتفع المخزون النفطي الاحتياطي بنسبة بليون برميل . وهذه الزيادة وحدها تعادل انتاج الجزائر السنوي من النفط الخام .

ان الدول الصناعية باتباعها سياسة التخزين النفطي دون اية مبررات اقتصادية انما تحاول خلق حالة عدم توازن في السوق النفطية عن طريق اغراق السوق بالنفط لاحداث خفض قسري في الاسعار وبالتالي مواجهة اعضاء المنظمة بالامر الواقع وهو ان اية زيادة في السعر في حالة وجود «فائض» غير منطقية من الناحية الاقتصادية .

الاسعار والتضخم

على الرغم من ارتفاع معدلات التضخم في العديد من البلدان الصناعية وانخفاض الانتاجية والنمو الاقتصادي فان الدول المصدرة للنفط لم تدفع اسعار نفوطها بالنسب الكافية للتعويض عن الخسارة الناجمة عن ارتفاع اسعار معظم السلع والبضائع والخدمات المستوردة من الدول الصناعية . فعلى سبيل المثال لاالحصر ، يباع البرميل الواحد من النفط الخام الى السوق الحرة باكثر من خمسين دولارا في وقت يباع نفط اوبك بسعر لايتجاوز نصف هذا المبلغ وباسعار اقل من هذا السعر الواطئ للدول النامية والتي تربطها مع الاوبك علاقات مساعدة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان السعر الحقيقي للنفط انخفض خلال الفترة مابين 1974 -1978 بغض النظر عن الزيادة الكبيرة التي طرات على اسعار النفط في عام 1973 . وفي دراسة اعدتها مجلة (بيزوليوم انتليجنس ويكلي) مؤخرا اتضح انه كنتيجة مباشرة لتدهور قيمة الدولار وارتفاع معدلات التضخم في الدول الصناعية فان الكلفة الحقيقية للنفط في المانيا الغربية واليابان مثلاً انخفضت بنسبة 20 بالمائة خلال السنوات 1974 -1978 اضف الى ذلك ان عائدات المنظمة من صادراتها النفطية والبالغة (60) مليار دولار في عام 1974 انخفضت انخفاضا كبيرا لتصل الى مليار دولار بالاسعار الحقيقية . وهذه الاحصائيات ليست مفتعلة من قبل المنظمة وانما نتجت عن دراسة مكثفة اجرتها احدى اكبر الشركات التمويلية في العالم وهي شركة موركن كرنتي ترست كومبني .

يظهر من هذا كله ان المشاكل المالية التي واجهت البلدان المصدرة للنفط في السنوات القليلة الماضية وما زالت تعاني منها تشمل مشكلة التضخم والكساد السائدة في الدول الصناعية والتي تزيد من تكاليف استيراداتها وتخفيض من عوائد صادراتها . وكما هو واضح فان هذه المشاكل متاتية من مناشئ خارجية لاسيطرة للبلدان المصدرة للنفط عليها ان ادعاء الدول الصناعية الرئيسية بان جزءا كبيرا من معدلات التضخم السائد في دولها وبالتالي المصدر الى العالم يعود الى ارتفاع اسعار النفط لاصحة فيه على الاطلاق . ان الزيادة التي طرات على اسعار النفط في عام 1973وخصوصا خلال الفترة 1974 -1979 ادت الى ارتفاع تكاليف الانتاج اوارتفاع المصروفات بما يعادل (2ر2) بالمائة في حين كان مجموع الزيادة المتراكمة لمعدلات التضخم المصدرة من الدول الصناعية قد بلغت (5ر114) بالمائة خلال الفترة نفسها . وهذه الارقام تثبت بما لاشك فيه ان تصحيح اسعار النفط لم يكن له اي اثر يذكر على معدلات

د . بشير عباس العلاق



فعلى سبيل المثال واستنادا الى احصائيات صندوق النقد الدولي والاتفاقية العامة للتصرفات الكمركية والتجارة (الجات)فان المانيا الغربية وسويسرا وهما دولتان تعتمدان اعتمادا كبيرا على النفط المستورد من دول المنظمة شهدتا معدلات تضخم واطئة في عام 1978 مقارنة لعام 1973 ، وهذه الحقيقة تفند ادعاءات الدول الصناعية القائلة بان اكثر الدول المتضررة من ارتفاع اسعار النفط هي الدول التي تعتمد على اكثر من 80٪ من احتياجاتها من النفط المستورد .

ومادمنا بصدد الحديث عن اسعار النفط فانه لابد من الاشارة الى ان نفط الاوبيك مازال يمثل ارخص موارد الطاقة عالميا وذلك استنادا الى بحث مكثف اعده الخبير النفطي المعروف غ ايفانوف تحت عنوان (الاستنزاف الهائل لموارد الاوبك النفطية يهدد بالنضوب العاجل) . وقد وضح الباحث مستشهدا بالاحصائيات الرسمية ان اكبر استنزاف ونهب لاحتياطات الموارد النفطية يحصل في منطقة الشرق الاوسط (المنطقة الرئيسية في مناطق الاوبك الانتاجية) . فقد انخفض معدل الاحتياطي -الانتاج النفطي ، في هذه المنطقة من (85) عاما الى (30) عاما ، فيما تقدر بعض البيانات اقل من (30)عاما .

ان الادعاءات الظالمة التي توجهها الدول الصناعية وعلى راسها منظمة الطاقة الدولية والمنظمات المشبوهة ضد الاوبك متهمة اياها «بنهب» الاموال الغربية عن طريق زيادة اسعار النفط باستمرار لاتستند الى اية حقيقة على الاطلاق . ان مقارنة اولية لعائدات النفط العربية مثلا (الاقطار العربية السبعة في منظمة الاوبيك) في عام 1977 ، مع مابلغته مبيعات الشركات النفطية الاحتكارية متعددة الجنسية توضح مدى الاستنزاف او الابتزاز . فقد بلغت العائدات النفطية العربية للاقطار العربية المصدرة للنفط مايعادل (68682)مليون دولار في ذلك العام القياسي (1977) مقابل (224436)مليون دولار لمبيعات عمالقة شركات النفط العالمية الثمانية ! فايهما المستغل ؟

ان حصة منظمة الاوبيك من معدلات اسعار البرميل الواحد من النفط لاتتجاوز (49 ، 30) بالمائة ، اما المتبقي فيذهب الى الشركات النفط الاجنبية والى الحكومات الغربية على شكل ارباح وضرائب وهذه الحقيقة موضحة في الجدول ادناه . وكثيرا مايشكو المواطن الغربي من ارتفاع اسعار البنزين ومشتقاته دون ان يعرف ان الشركات الاحتكارية والحكومات الغربية هي المسؤولة عن ارتفاع الاسعار وليس منظمة اوبيك . ان الاعلام الغربي المعادي للدول النامية ، ودول الاوبك جزءاً منها. يحاول دائما طمس الحقائق وتزييفها واثارة الحقد على المنظمة .

مساعدات اوبيك للدول النامية

تحاول الدول الغربية اظهار نفسها بمظهر المدافع الحميم عن الدول النامية والفقيرة ولهذا نراها توجه اللوم الى منظمة الاوبيك بانها هي المسؤولة عن الحاق الضرر باقتصاديات الدول النامية جراء زيادة اسعار النفط المصدر الى هذه الدول الفقيرة ، ولكن الحقيقة هي ان الاوبيك قد عبرت باستمرار عن تمسكها بوحدة العالم الثالث ورفضت باصرار وحزم محاولات الدول الصناعية الرئيسية التي استهدفت تصديع هذه الوحدة عن طريق جر بلدان اوبيك الى حوار حول مايسمى بالطاقة ومشاكلها بمعزل عن مجمل المشاكل الاقتصادية التي تجابه العالم .

وعلى الرغم من ان اقطار المنظمة هم من الدول النامية الا ان المنظمة قدمت ولا تزال تقدم المساعدات المالية الى هذه الدول وبمعدلات عالية لم يسبق لها مثيل حيث كانت نسبة المساعدات التي قدمتها اقطار المنظمة الى اجمالي دخولها القومية اكثر من ثلاثة عشر ضعف ماقدمته البلدان الصناعية الغنية خلال الفترة منذ عام 1974 .

فالعراق مثلا ، .وهو عضو مؤسس لمنظمة اوبيك سعى دائما الى المساهمة في تنمية وتطوير اقتصاديات الدول الفقيرة لترتفع الى مستوى الطموح . وما اقتراح الرئيس المناضل صدام حسين الذي طرحه في مؤتمر قمة عدم الانحياز في هافانا في ايلول عام 1979 والذي اقرته لجنة الستراتيجية البعيدة الامد للاوبيك والداعي الى تاسيس صندوق مشترك حيث تضمن اوبيك تعويض الدول النامية تعويضا كاملا عن الزيادات في اسعار النفط وتدفع الدول الصناعية من جهتها تعويضا كاملا من الزيادات في اسعار السلع التي تستوردها منها الدول النامية الا دليلا تاريخيا على عمق ادراك بلدان المنظمة لابعاد المشاكل الاقتصادية التي تعانيها البلدان النامية وعملا بروح هذا القرار دفع العراق في السنة الماضية مبلغ (220) مليون دولار الى (12) دولة نامية كمساعدة لها تعادل الزيادات التي طرأت على اسعار النفط .

ان الدول الصناعية الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة بدلا من قيامها بذرف الدموع على ماسي الدول الفقيرة دون اتخاذ اي اجراء عملي لتقديم المساعدة عليها ان تساهم في معونة التنمية الى مستوى لايقل عن (7ر0) بالمائة من الدخل القومي الذي اقترحته الامم المتحدة بدلا من المستوى الحالي البالغ (35ر0) بالمائة وتجدر الاشارة الى نسبة المساعدات الانمائية المقدمة من الاقطار العربية الى اجمالي ناتجها القومي تتراوح بين 8ر2٪ الى 9ر11٪ . وهذه النسب تعتبر عالية جدا اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الدول العربية المنتجة للنفط هي نفسها دول نامية تسعى الى تطوير وتنمية اقتصادياتها .

في منطقة الحكم الذاتي

ابناء المقاتلين يتفوقون في الدراسة

يظل عراقنا يزهو باهله . فحتى صغاره يعرقون من اجله .. ويحاولون اعطاءه مايستطيعون بعد ان اعطتهم القيادة كل اهتمامها ورعايتها .. فنجد هؤلاء الصغار يثابرون ويتنافسون على مقاعد الدراسة من اجل التفوق . ونجدهم مع هذا في دور الفنون وقصور العلوم والثقافة يمارسون تدريباتهم ويتلقون فنونا وعلوما مختلفة من اجل ان يكونوا الجيل الطيب اليوم .. والرجال المخلصين غدا ..

تفوقوا .. من اجل الوطن

ومحافظة اربيل قطعة من ارض العراق .. وابناؤها كباقي العراقيين .. طيبون ومخلصون .. ولقد حمل عدد من طلائعي وطلائعيات هذه المحافظة مبدأ التفوق من اجل خدمة الوطن فتفوقوا .. وكان لنا معهم لقاء .

الطلائعية ضحى اسماعيل .. تفوقت على صفها .. ولهذا تقول :

– لقد كنت فرحة جدا بتفوقي لانه اتاح لي رؤية رئيسنا القائد صدام حسين .. ذلك اللقاء الذي جعلني افكر ان اتفوق باستمرار لاحظى بلقائه الجميل .. ولاسهم في خدمة بلدي .. كما يفعل والدي الان .. حيث انه بين المقاتلين في قاطع قصر شيرين .. واني اتمنى لو اكون معه الان هناك .لاساهم في الدفاع عن ارضنا ..

ويضيف اركان عبد الكريم وهو متفوق ايضا على صفه :

– اما انا فوالدي في سربيل زهاب يقاتل مع الابطال ويجعلني اتمنى لو اتمو بسرعة لاكون عسكريا بين العسكريين ومع والدي نذود عن ارض الوطن ..

اما اركان خالد وهو متفوق اخر فيقول :

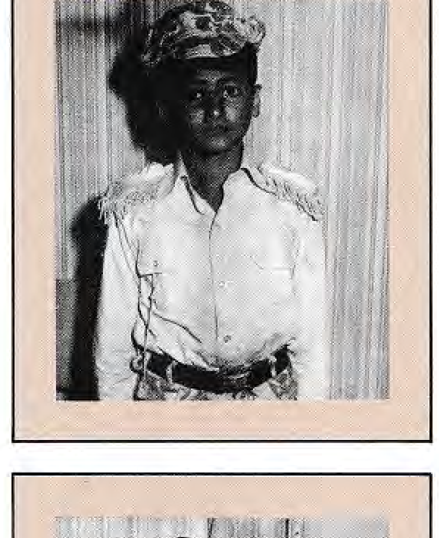
– لقد كان تفوقي من اجل الوطن .. وهذا مبدأ سامضي عليه .. فلا بد من ان يخدمه الجميع باية وسيلة يمتلكونها .. ولقد اسعدني تفوقي كثيرا لانه اسعد رئيسنا القائد صدام حسين وافرح والدي الذي يقاتل في سربيل زهاب .. فهل هناك من هو اسعد مني؟ ..

ننمي مواهبهم

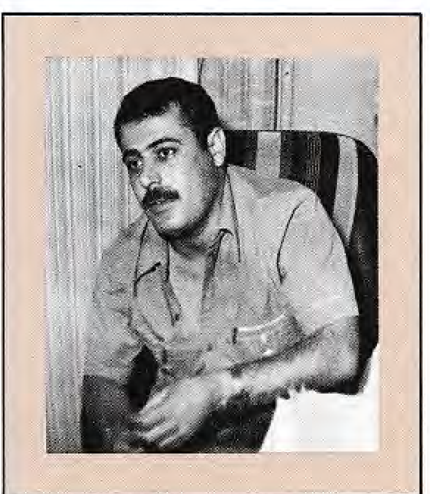
هؤلاء هم صغار العراق .. كباقي اهله طيبون ومخلصون ولهذا ترعى مواهبهم وتنمى . فيقول الرفيق عبد الرزاق











مرعي رئيس هيئة فرع الطلائع في الاتحاد العام لشباب العراق في منطقة الحكم الذاتي .

اننا نرعى هؤلاء الطلائع وننمي مواهبهم من خلال دار الفنون وقصر العلوم وقصر الثقافة وفي نية الهيئة فتح مثل هذه الدور في اقضية ونواحي اربيل .. خاصة وان عدد الطلائعيين في هذه المحافظة يزيد على الواحد وخمسين الفا .. كما ان نشاطات الطلائع قد تزايدت في المجالات كافة .. رياضية او علمية او دراسية وعن دورات الطلائع قال :

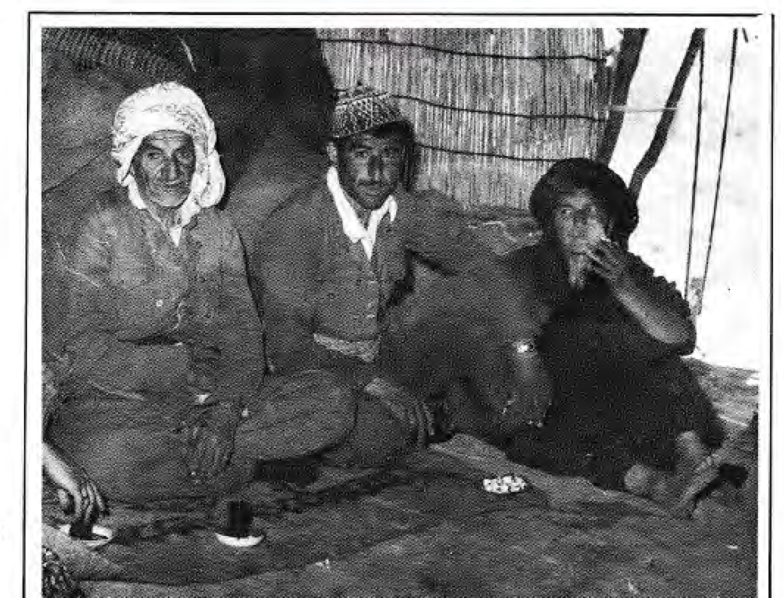
قمنا بتنظيم بعض الدورات الرمزية للتدريب على السلاح واقمنا لهم عددا من دروس التوعية حول قادسية صدام وحقوق العراق المشروعة .. ولقد فوجئنا بقابلية طلائعنا على الاستيعاب السريع للتدريب على السلاح وللدروس .



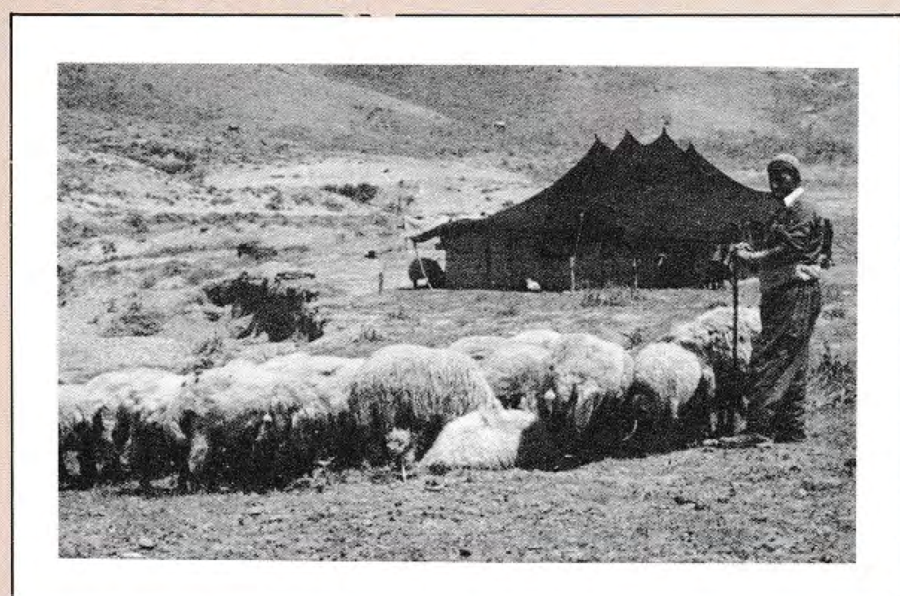
عائلة الراعي في شمالنا الحبيب

في الليل الهادئ الوديع ، يبدو سفح الجبل وكانه سماء مطرزة بالنجوم .. تلك هي اضواء مصابيح الرعاة ، او نيرانهم عندما يكون الطقس باردا .. الاضواء التي قادتنا في اليوم التالي للتعرف على حياة اناس من اهلنا ، يساهمون في صنع الحياة الرغيدة لشعبهم .

على سفح جبل في منطقة «باخجة» بين اربيل وكويسنجق ، كان لنا ان نقضي يوما مع احدى عوائل الرعاة ، في حياتهم الطبيعية الجميلة ، انها عائلة الحاج سعيد حمد عبد الله ، المتكونة منه ومن زوجته عائشة ، وابنه البكر خليل-28 سنة-وابنته فاطمة-26 سنة-والابن الاصغر احمد-16 سنة .



صدى الناي يتردد عبر سفوح الطبيعة الخلابة



• بيت الراعي •

البيت عبارة عن خيمة كبيرة مقسومة الى قسمين ، فيما عدا بيت الاغنام ، والاثاث الذي يحتويه بسيط جدا يكاد لايتعدى الضروريات ، اما الضروريات الكهربائية فلا وجود لها لان من الصعب جدا ايصال الكهرباء الى هذا المكان النائي في الجبل ، وكذلك لان البيت متنقل حسب جودة الرعي .

ولكن الحاج سعيد يبدي تفاؤله ، فيقول :

– الكهرباء ليست بعيدة عنا وسياتي يوم قريب تعم فيه الكهرباء الجبل كله . نحن نعرف هذا جيدا .

اذن فالجبل سوف لايكون سماء مطرزة بالنجوم ، بل لوحة فنية حقيقية ، ولكن الذي يثير الاستغراب ان هذا البيت الرعوي منعزل ومنفرد في منطقة جميلة تحيط بها الجبال وتلونها الاشجار والاعشاب والزهور البرية الجميلة .. زهور النارين الحمراء التي تتفجر من الصخور والورد الابيض والاصفر والبنفسجي .. كل الالوان تجتمع هنا في لوحة الطبيعة الساحرة .

البيت منفرد .. فاين بقية النجوم ..؟

• استغرابنا طرحناه على الحاج سعيد بشيء من البساطة ، فاجاب :

– نحن هنا لسنا وحدنا . فبيت السيد اسماعيل خلف ذلك الانحناء وبعده بيت الحاج صديق والى اليمين بيت ام راضي .. و ..

• الراعية •

• ام راضي .. هل هي راعية ..؟

– وماذاتريدونها ان تكون ..؟ .. لقد توفي زوجها في «حادث مؤسف» فقررت ان تكمل المسيرة لتربية ابنائها ، وكل عوائل الرعاة هنا يزورونها لمساعدتها وتقديم المعونة لها فيما تحتاج اليه .

انهاامرأة شجاعة .

حقا .. انها شجاعة نادرة بل مفخرة للمرأة العراقية التي فتحت ابواب العمل لها بأرادتها .. ارادة الانسان العراقي الجديد .

• ونسأل .. كم تبلغ ام راضي من العمر؟

– انها في الثلاثين او اكثر بقليل ، ولكنها تعادل الكثير من الرجال ، وهي تذهب الى المدينة ايضا لبيع منتوجها ، وفي احيان كثيرة نأخذه نحن عنها .

• نريد الذهاب اليها ..

• لا .. ليس الان فقد ذهبت امس لزيارة اختها في كويسنجق .

• ومن يحل محلها ..؟

– ابنها راضي . انه رجل له من العمر 13 سنة ، وكذلك فان منطقة رعي خالد قريبة منهم .

ونعد بزيارتها في مرة قادمة .

• علاقات اجتماعية •

وسط هذه الطبيعة الجميلة .. فان المسافة لاتعني شيئا ، والسير على الاقدام ساعة او ساعتين او اكثر لايعني شيئا ومانراه «في المدينة» بعيدا يرونه قريبا جدا «شمرة عصا» .

• يقول رب العائلة التي استضافتنا الحاج سعيد :

– نحن نتزاور باستمرار اعتياديا نلتقي في الرعي وفي الامسيات تزور العائلة العائلة الاخرى ولكن ليس الى وقت متاخر ، اما في المناسبات كالزواج والختان والاعياد الوطنية والدينية فيستمر لقاؤنا—حسب الاتفاق—في بيت احدنا حتى الصباح .

• وماذا تفعلون ..؟

– كما يفعل كل عراقي نحن في امكنتنا البعيدة هذه مرتبطون بكل شيء في وطننا وفي العالم نحتفل بكل المناسبات .. نرقص ونغني وفي كل جلساتنا نتناقل اخبار الوطن والمنجزات المهمة واخبار الحرب التي فرضها علينا نفس العدو القديم وانتصاراتنا التي اصبحت جزءاً من كياننا واخلاقنا .

• يوم العمل •

في مكوثنا مع عائلة الحاج سعيد .. يبدأ اليوم عند استيقاظ العائلة وعلى اثر ذلك يصيح الديك ..! ثم يبدأ يوم العمل .

الكلب يهز ذيله طلبا للطعام .

خليل يحمل الناي ينظفه ، ونتناول طعام الافطار الذي يعتبر الوجبة الاساس في طعام اليوم ، ويتكون من الشاي والقشطة والعسل والحليب والخبز المرقوق الذي تخبزه الام على «الصاج» بين يوم واخر .

واستاذن خليل بالذهاب فالساعة قاربت الخامسة وسبقه الكلب حافيز الى الاغنام ليقودها الى مكان الرعي وكلما ابتعد خليل كان صدى عزفه على الناي يبدو اكثر وضوحا تردده السفوح الطبيعية الهادئة ثم خرجت فاطمة لتغسل الصحون على «العين» واستعدت الام لتهيئة طعام الغداء في حين حمل الحاج سعيد بعض القرب المليئة باللبن ليذهب بها الى اربيل ، اما الابن الصغير احمد فقد تولى على عاتقه رعي الاغنام «الهرفية» الصغيرة في الاماكن القريبة .

• جلسة نسائية •

عادت فاطمة بالصحون النظيفة ، وفرغت الام الى حد ما من عملها وانا لم افرغ من الترقب .. ابتدأ عمل اخر .. هو غزل الصوف ..

وفي هذه الاثناء قالت فاطمة :

– لست ادري أينا اوفر حظا نحن هنا نعيش حياتنا الطبيعية ولكنكم في المدينة تستطيعون عمل كل شيء .. حتى الانتماء الى الجيش الشعبي والقتال ..

• ولماذا تريدين الانتماء الى الجيش الشعبي والقتال ..؟

– لاثار لابي راضي وغيره من الشهداء من قتلته المعتدين الفرس ..

• ولماذا انت بالذات ..؟

– لست انا بل كلنا نريد ذلك . ابو راضي كان رجلا شهما يحبنا ونحبه جميعا . كان مثالاً للرجل الذي يحب زوجته وبيته ووطنه .

• وتستدرك الام :

– لقد تطوع ابو خليل لمقاتلة المعتدين وسجل اسمه في المحافظة وكذلك فعل كل من نعرفهم .

• عودة الابن •

انجزت الام وفاطمة الكثير من الغزل وعاد الحاج سعيد من اربيل وعندما حان وقت الغداء عاد ايضا الابن خليل .

• قالت الام ..

– ويحك .. لماذا عدت وقد اخذت معك طعام الغداء؟

• واستدركت الام :

– قد يبيت عدة ليال مع اغنامه في الجبل ، ولكنه اليوم عاد على غير عادته .

• اطرق خليل راسه ، ثم قال :

– بصراحة .. عدت لان «الف باء» هنا ويجب ان اقول كلمة تنشر على لساني .. «فكلنا فداء للشعب وللقائد وانا مستعدون للذهاب لمقاتلة المعتدي الطامع في اية لحظة تطلب منا القيادة ذلك .. وبعد ان تناول طعام الغداء معنا عاد باغنامه الى حيث المرعى الخصب .

• قالت فاطمة مؤيدة كلام اخيها :

– حسن مافعل وقدكنت انا اريد ان اقول ذلك ولكنه سبقني .



• أضاف الاب :

– رئيسنا القائد صدام حسين اثبت بجدارة انه «راعي» العراق وشعبه والامة العربية باسرها .

• الرجل احمد •

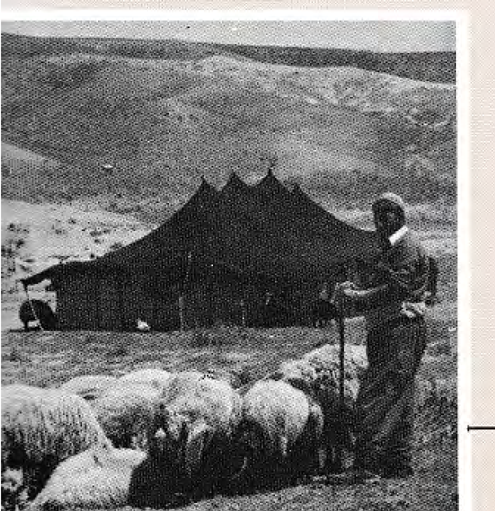
قبل مغيب الشمس عاد احمد مع اغنامه الصغار ففرح كثيرا عندما وجد اننا مازلنا في ضيافتهم ، وتعبيرا عن فرحته وعن رجولته ايضا نحر لنا حملا صغيرا واعده للشواء فقوبل باستحسان كبير وثناء من والديه واخته ، ثم عاد خليل باغنامه ورقص الكلب حافيز لرائحة اللحم المشوي .

وابتدأت سهرة قصيرة بتتبع الاخبار وبيان القيادة العسكرية الذي يعتبر اهم شيء في نظر العائلة بالنسبة للاخبار ..

• وقال خليل ، معبرا عن فرحته بما هو فيه :

– كل الذئاب اختفت من الجبل .

تحقيق : نرمين المفتي





"صور" الصامدة بوجه العدو الصهيوني

محمد رجب السامرائي

* صور المدينة تكسرت عند اقدامها موجات القرون ، وعند اسوارها انهزمت جيوش الطامعين ، فبقيت متحدية تقدم الغادرين ، فتحول صمودها الى فداء وتضحية بوجه الاتين .

درة البحر

صور لازالت تقدم اليوم ابناءها الزود في انذور عن حماها وربوعها .. بوجه غارات الصهاينة المتتابعة فوق ارضها الصامدة .. حتى لم يسلم من قصف الصهاينة العنصريين الوحشي الجامع والمدرسة وملاعب الطفولة والبراءة ...

تاريخ هذه المدينة يعود الى اربعة الاف عام .. اذ وصلت في احد عهودها الى مركز تجاري مهم وحضارة زاهية وهي «درة البحر وسيدة الاقيانوسات» .

الاسكندر والقربان ؟

كانت المدينة مقسمة الى قسمين : بري ، وبحري ، اذ نجدها اثناء هجوم الاسكندر المقدوني عليها قاومته صور مقاومة شديدة ، على الرغم من رغبته في تقديم قربان الى «ملكارت» اله صور ، مثلما في المدن الفينيقية التي مر بها المقدوني ..

دخولها بعد نصف عام

لكن هل يستطيع الاسكندر اقتحام صور ؟يذكر بأن امام اصرار وعزيمة اهل المدينة فانهم لم يزعنوا التهديدات المقدوني حول هدمها .. لكن قسم صور البري سقط بيد القائد ، فتحول ابناؤها الى القسم الثاني (البحري) ، ولكن صلابة اسوارها منعت جيش الاسكندر المقدوني ، الذي بذل الجهد الجهيد طوال اكثر من نصف سنة الى ان نال ماربه الدنيء ، فحقق حقده بأهل صور الابرار ..

الفتح الاسلامي

لكن التاريخ دخل صور ، وتوالت الحضارات عليها تلو الحضارات ، والاسماء بعد الأخرى مؤرخة للمدينة عراقتها .. حتى نجد الفتح الاسلامي قد دخل اليها اسوة مع بقية مدن لبنان ، والمناطق البيزنطية العديدة ، لكن مدينة صور بقيت محافظة على كل عاداتها منعمة ومفعمة بالراحة ، وتقدم

الكنيسة الاثرية في صور قبل ان يقصفها الاسرائيليون

ينظر الى المستقبل من خلف القضبان





يد المساعدة والعون للعرب المسلمين في حروبهم البحرية ضد الغزاة البيزنطيين .

الايوبي على اعتابها ..

اما عن ذكر القائد البطل صلاح الدين الايوبي ، وخوضه معركة حطين ، ضد البيزنطيين ، فاننا نجده لم يخضعها (صور) في البدء نتيجة لمقاومتهم له ، فتحول الايوبي الى المدن الساحلية ، فاحتلها كاملة ، ثم اقفل راجعا ليحاصر المدينة ، وياخذها مستسلمة بين يديه .:

سيدة المدن الساحلية :

كانت صور سيدة المدن الساحلية .. نتيجة لاشتغال اهلها بالتجارة وتبادل البضائع .. وما زالت للان مصدر اهل الجنوب اللبناني بتزويدهم بما يحتاجون اليه من سلع استهلاكية ومواد ضرورية لهم ..

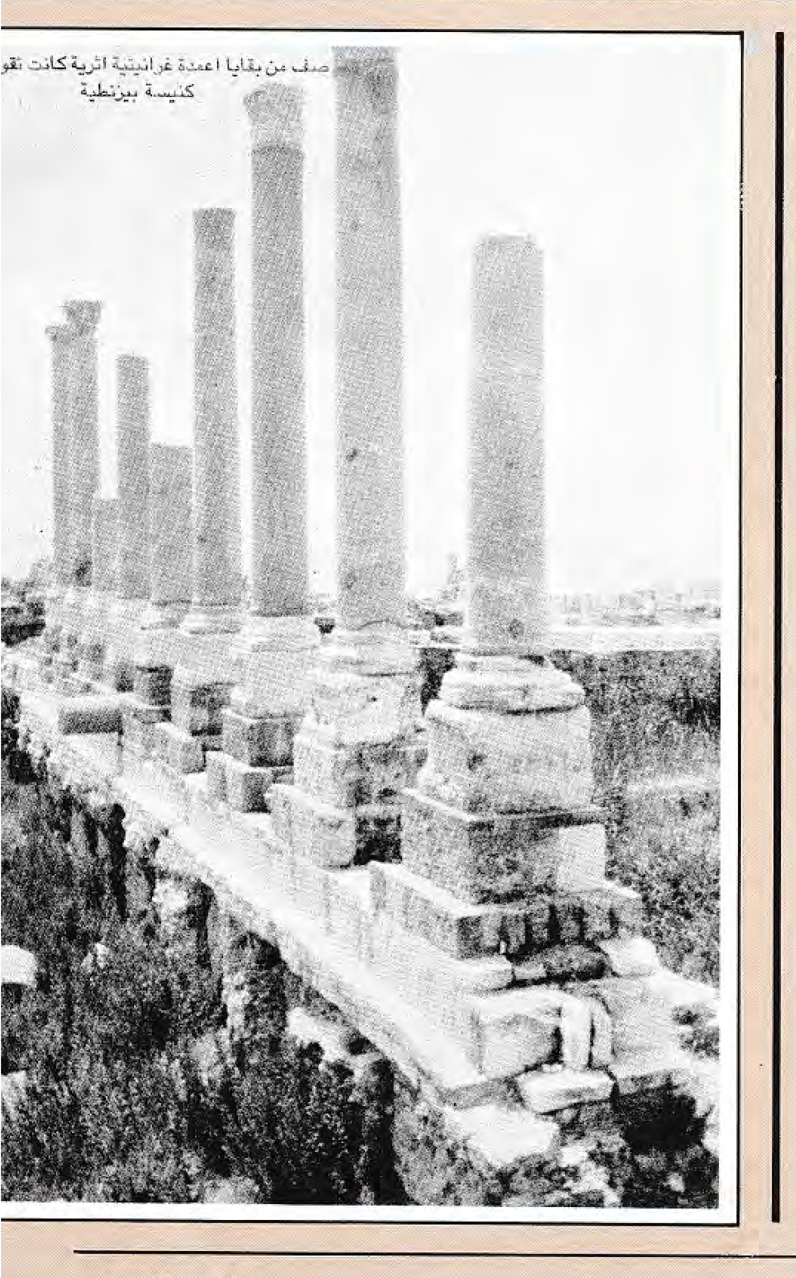
شواهد حضارية

وفوق اديم صور تمتد الهياكل العديدة والاثار القديمة والشواهد مثل هيكل «ملقارات» الذي بني قبل هيكل سليمان .. وفيه اعمدة الذهب الصافي ، وبقيت على ارض صور ساحة سباق العربات الذي يرجع تاريخها الى القرن الثاني ق . م ويبلغ طولها 480 م وعرضها 160 م بشكل حدوة حصان ، وتعد من اكبر ساحات السباق في العصر الروماني .

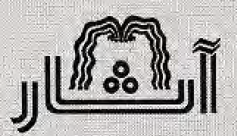
حتى اثارها تدمر ! !

اضافة لذلك ، فان الاعمدة الرخامية المتطاولة في الفضاء ، وهي بقايا الرومانيين في صور ، والصخور والنقوش الباقية ، كل هذا لم يسلم من غارات القصف العشوائي لطائرات العدوان الصهيوني على مدينة صور الصامدة .. فحصد القصف بعض اثار المدينة الماثلة للعيان .. والتي كانت شاهدا لتاريخها العريق ..

لكن رغم شراسة العدو العنصري على مدينة صور واهل الجنوب اللبناني الصامدين فان المدن ستبقى واثارها لم تذهب من عقول ابنائها الذين يفدونها بكل غالٍ ونفيس في الذود عن تاريخ المدينة واصالة اهلها ... وستظل صور مثالا للمدينة البطلة في تاريخنا الحديث ...



صف من بقايا اعمدة غرانيتية اثرية كانت تقو... كنيسة بيزنطية



من أثار السـومريين في عـربستــان

قبل 4650 سنة سيطر الملك السومري انباراكيزي على عيلام في ايران . وهذه الحقيقة التاريخية نجدها مدونة في جداول الملوك السومريين (1) ، وهي اقدم اشارة تأريخية معروفة .

لسيطرة السومرية على عيلام ، وعيلام تسمية اطلقها الاكديون على عربستان . هذا وبالاضافة الى الاخبار التاريخية المدونة بالخط المسماري ، والتي تشير الى احتلال السومريين والاكديين لارض عربستان منذ زمن سحيق جدا في القدم ، نرى اللقى الاثرية المنقولة وغير المنقولة ، هي الاخرى تقدم للعالم شواهد اثبات اخرى للحقيقة المذكورة .

فقد اثبتت نتائج التنقيبات التي قام بها الفرنسيون في مدينة سوسة في عيلام (الخارطة) ، قيام الملك السومري شولكي ببناء معبدين في سوسه(شكل 1و2) بعد احتلاله لها في السنة 28 من حكمه (2) الذي استمر 48 سنة . كان المعبد الاول (شكل رقم 1) قد خصص للالهة السومرية(نينخور سانكا) وهي الالهة الام التي رضع من حليبها ، الكثير من ملوك العراق القديم المشهورين امثال : ميزا ليم ، اياناتم ، حمورابي ونبوخذنصر (4) . اما المعبد الثاني (5) (الشكل رقم2) الذي شيده الملك السومري شولكي في سوسه ، فقد خصص لعبادة الاله (شوشيناك) وهو الاله القومي المحلي في عيلام . ومعنى اسم هذا الاله .

هو سيد سوسه على غرار طريقة اسم الاله السومري (نينكير سو) اي سيد كير سو(6) . هذا مع العلم انه بالرغم من ان الاله شوشيناك ، هو اله قومي محلي لعيلام ، فان اسمه هو اسم سومري وليس اسم عيلامي . وفي اسس هذا المعبد (7) عثر المنقبون الفرنسيون على 8 صناديق للحجر الاساس وكشف في داخلها عن تماثيل الاسس البرونزية للملك السومري شوبكي ، تمثله وهو يحمل فوق رأسه ، الوعاء الذي مسكه بيديه المرفوعتين الى الاعلى (انظر الصورة) والمحتوي على مواد البناء ، كتعبير صريح عن المشاركة الفعلية لهذا الملك ، في اعمال بناء هذا المعبد . اما القسم الاسفل من تماثيل الاسس هذه فقد صنعت بشكل

خارطة تبين موقع سوسه في ايران وبعض المدن الاثرية في العراق (بلاد ما بين النهرين)

الدكتور صبحي انور رشيد



مدبب تقريبا يشبه المسمار ، لتثبيت المعبد وارسائه

وطرد الارواح الشريرة عنه ، ليبقى الى الازل وهي من امنيات ملوك العراق القديم . وفي اسس معبد الاله السومرية(نينخورسانكا) في سوسه (الشكل 1) عثرت بعثة التنقيب الفرنسية ، كذلك على 8 صناديق للحجر

الاساس ووجدت في داخلها تماثيل الملك شويكي مع الواح الحجر الاساس التي تحمل اسم الملك واسم الاله وقيام الملك بتشييد المعبد . ونفس هذا النص المسماري

المنقوش على لوح الاساس نجده منقوشا على تماثيل الاسس العائدة للملك شويكي (انظر صورة التمثالين) والتي عثر عليها في نفس هذه الصناديق . لقد اظهرت

نتائج التنقيبات التي تمت في بلاد ما بين النهرين ان تماثيل الحجر الاساس اصبحت قبل 4450 سنة توضع داخل صندوق يشيد بالطابوق والقير ثم يطلى هذا البناء من الداخل بالقير وكذلك ارضية الصندوق بالقير.

اما فتحة الصندوق من الاعلى فكانت تسد بواسطة حصيرة تطلى بالقير ثم توضع فوقها طابوقة(9) .

ومن المعلوم والثابت ان اي ملك من الملوك لا يمكنه ان يشيد المعابد ويشارك في ابداع تماثيله في صندوق الحجر الاساس مع الوثيقة المكتوبة والتي تسجل وتورخ هذا العمل ، في حفل ديني طقوسي كبير يساهم فيه كل المواطنين . اقول ان اي ملك لا يمكنه ان يشيد المعابد ، الا في الاراضي والاقاليم التابعة لمملكته التي يبسط عليها سلطانه وسيادته . ومن هذا المنطلق اي العادية .. والسيادة قام الملك السومري شولكي ببناء المعابد في عرستان التابعة لمملكته التي كانت عاصمتها مدينة اور الواقعة على بعد 17 كيلو مترا الى الجنوب الغربي لمدينة الناصرية بمحافظة ذي قار (انظر الخارطة) . والواقع ان تماثيل الاسس العائدة للملك شولكي والتي تم العثور عليها في صناديق الحجر الاساس المبنية تحت اسس المعبدين المذكورين في سوسه(عيلام) ، لا تختلف مطلقا من حيث النوع

شكل رقم (١)
مخطط معبد نينخورسانكا في سوسه

شكل رقم (٢)
مخطط معبد شوشيناك في سوسه

والشكل والمادة عن تماثيل الاسس العائدة لنفس الملك والتي وجدت في كثير من مدن العراق القديم : اور ، الوركاء ، تلو ، ونفر والتي يمكن مشاهدتها في المتحف العراقي(10) ومتحف اللوفر بباريس و المتحف البريطاني في لندن ومتحف جامعة شيكاغو ومتحف اسطنبول ومتاحف اخرى في العالم .

والواقع ان عملية وضع الحجر الاساس هو تقليد قديم له جذور تاريخية سحيقة في القدم نبتت في ارض العراق قبل ما يزيد على 4500سنة كما اثبتت ذلك نتائج التنقيبات التي تمت في اطلال وخرائب بعض المدن القديمة المشهورة من مدن العراق القديم . وهذا التقليد ظل مستمرا في الحياة الرسمية العامة عبر كافة العصور التاريخية ولغاية عصرنا الحاضر ولكن مع تغيير واختلاف المغزى عما كان عليه في الماضي .



في قاطع الأحواز ..

جدارية عن قادسية صدام..

ينفذها مقاتل في الخطوط الأمامية



تحت سقف الموضع القتالي ، في مكان ما .. وفي موقع من البطولة ضمن قاطع الاحواز ، التقيناه ... ككل المقاتلين من ابناء الرافدين ، شجاعاً وكريماً ومرهف الحس . انه واحد من فنانينا المقاتلين .. او .. مقاتلينا الفنانين ، ففي معارك المجد والبطولة يكون القتال فناً والفن قتالاً .. والمعادلة غاية في الوضوح ...

• نسأل الفنان المقاتل رحيم عبود الطائي .. هل يجد المقاتل وقتاً لممارسة الفن .. ؟

– بالطبع ، فالقيادة عندنا تهتم بانسانية المقاتل مثلما تهتم بقتاليته ، وتكتسب الامكانيات الذاتية والقابليات كل الاهتمام والتقدير والرعاية .

•• سمعنا عن مشروعك لانجاز جدارية عن ملحمة قادسية صدام .. لماذا عملت لحد الأن .. ؟

– انتهيت من عمل النموذج المصغر .. وبالمناسبة .. فان الجدارية تخلد شهداء قادسية صدام ومآثرهم البطولية ...

• هل للفنان المقاتل رحيم ان يوضح لنا ابعاد الجدارية .. ؟

– بالامكان قراءة كافة التفاصيل في ظهر العمل المصغر . وبايجاز .. تتكون قاعدة الجدارية من آية قرانية .. «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» .. صدق الله العظيم . والقاعدة الاولى امام النصب على شكل هلالي ، تعلوها ثلاثة رموز ، هي «الفداء ، والتضحية ، والمجد» ... ويتمثل الرمز الاول في الخوذة الفولاذية التي تعبر عن الشهيد في المعركة ، والرمز الثاني يتمثل في البندقية التي تعبر عن الصمود ، اما الرمز الاخير فيتمثل في ساعد بشري يرمز الى عمق الارض وترابها الطاهر ، وقدرة المقاتل العراقي على استعمال سلاحه وايمانه العميق بعدالة قضيته .

• يضيف المقاتل الفنان رحيم عبود :

– ارتفاع الجدارية 4/75 م ، وعرضها 3/5 م ، وساستخدم في عملي النحت البارز . في الجانب الايمن من الجدارية قرص يشير الى ثورة 17 تموز المجيدة ، ثم الراية العربية التي حملها مناضلو الحزب منذ تأسيسه ، والجندي العراقي رمز البطولة والشجاعة ، والى اليسار الحصان العربي الاصيل .. رمز انتصار العرب في القادسية الاولى ، كما تمثل الراية انتصار العرب في القادسية الاولى . ثم وجود الفيل الذي يمثل انهيار الفرس واندحارهم في قادسية العرب الاولى . اما وجود النسر وانتشاره في الجدارية .. فهو يمثل خارطة الوطن العربي ، مشيراً الى قومية ثورتنا وتتوج الجدارية صورة زيتية لفارس الامة وبطل التحرير القومي الرئيس صدام حسين بطل قادسية العرب الثانية .

• ونسأل المقاتل رحيم عن تجربته الفنية ، والنشاطات التي شارك فيها قبل الحرب ..يقول :

– قبل الحرب كنت استعد لانجاز نصب كبير يجسد قوة العرب قبل الاسلام والفتوحات الاسلامية ، حيث ان تجربتي في النحت ليست جديدة ، وقد عملت منحوتات عديدة ، وشاركت في عدة معارض للاتحاد العام لعمال العراق ، وفزت بالجوائز الاولى .

• ويضيف :

– انا سعيد جداً الان .. كمقاتل يقف في الصفوف الامامية للذود عن حياض الوطن الحبيب . وبالنسبة لعملي الفني هنا فقد وجدت من رفاقي المقاتلين كل الدعم والمساعدة ، وان شاء الله سانجز هذه الجدارية هنا في الجبهة لتبقى رمزاً خالداً للبطولات الفذة التي يسجلها ابطالنا الشجعان . كما اشكر التوجيه السياسي في تشكيلنا لاهتمامه باعمالي الفنية ودعمه لي في تقديم عطاءاتي المتواضعة هذه .

عبد الحسين الغراوي



الانســـــان و الصحـــــافـــة

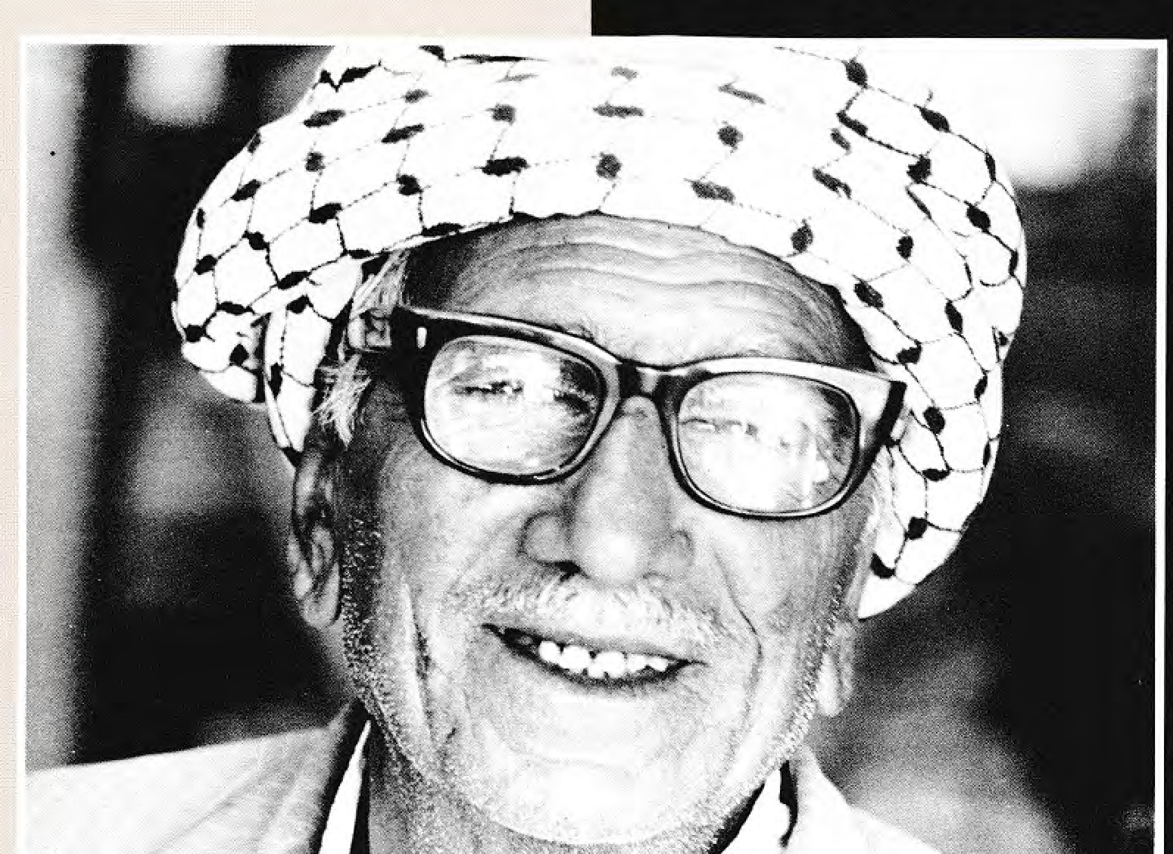
15 حزيران الذكرى الثانية عشرة بعد المائة للصحافة العراقية

• من بين قطاعات الدولة التي شهدت تحولا كبيرا نحو الازدهار .. قطاع الصحافة .. فقد شهد هذا القطاع منذ قيام ثورة تموز المجيدة اهتمام ورعاية قادة الثورة .. فشرعت في زمن الثورة .. زمن العطاء الكثير من القوانين التي تدعم الصحفي وترعاه وهو يعمل مخلصا من اجل الثورة ومن اجل بلده ..

واذ تمر بنا الذكرى الثانية عشرة بعد المائة للصحافة نتذكر من اعطوا للصحافة جزءا كبيرا من حياتهم وقالوا كلمتهم الشريفة المناضلة من اجل خير بلدهم .. سواء الذين وقفوا منهم خلف المطابع او الذين مارسوا الكتابة ..

كما نقف باجلال امام اولئك الصحفيين الذين مضوا الى جبهات القتال وهم لا يحملون غير اقلامهم وادوات التصوير ليسهموا في المعارك العظيمة التي نخوضها ضد اعدائنا الفرس العنصريين من خلال نقلهم لوقائع تلك المعارك ..

وهنيئا ايضا للمرأة ودورها الذي احتلته بين اوساط الصحفيين وهي تمسك بالقلم وتنطق بالكلمة المقاتلة • •

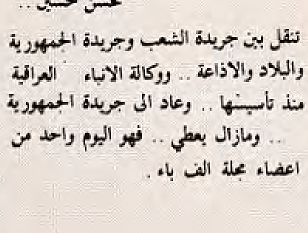


عليوي الناصر .. أربعون عاماً بين الحبر وحروف الطباعة

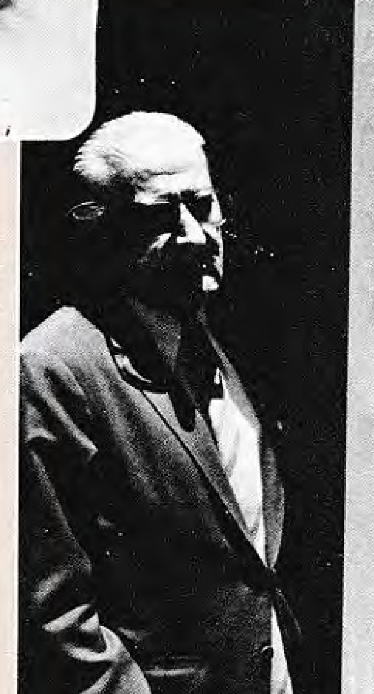
صبيح محمد جواد .. عمل في مطابع عشر صحف .. وبعد ان تقاعد راح يمارس مهنة اخرى .

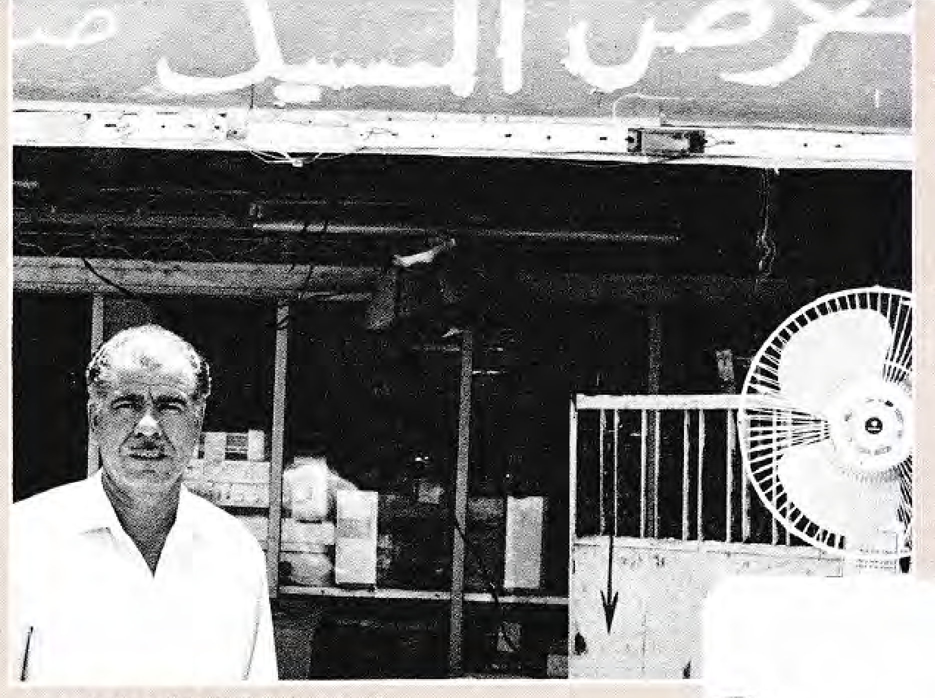
صادق الازدي .. منذ 1936 وهو يعمل في الصحافة .. اصدر عددا من الصحف .. ومارس الكتابة في صحف آخرى .. وتقاعد ولكن الولع بالصحافة اكبر من سني عمره التسعة والستين





محسن حسين ..
تنقل بين جريدة الشعب وجريدة الجمهورية والبلاد والاذاعة .. ووكالة الانباء العراقية منذ تأسيسها .. وعاد الى جريدة الجمهورية .. ومازال يعطي .. فهو اليوم واحد من اعضاء مجلة الف باء .

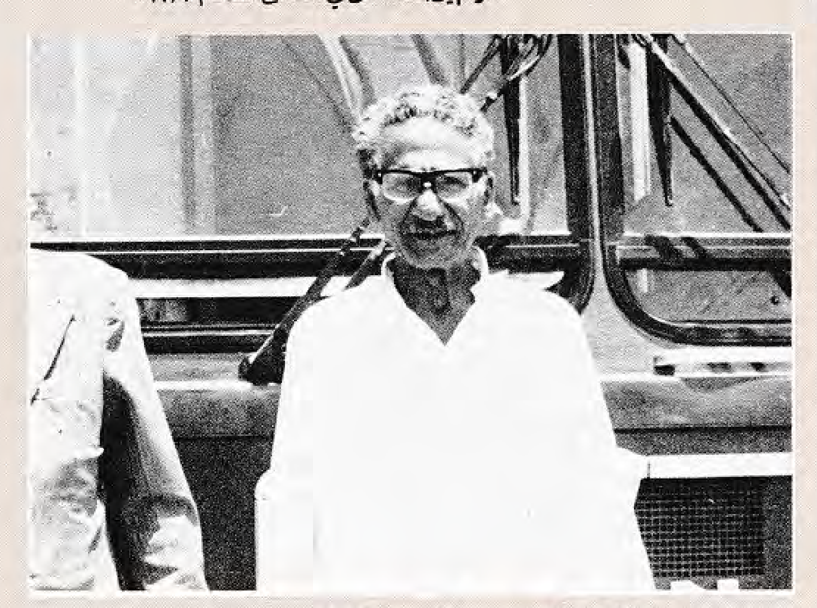




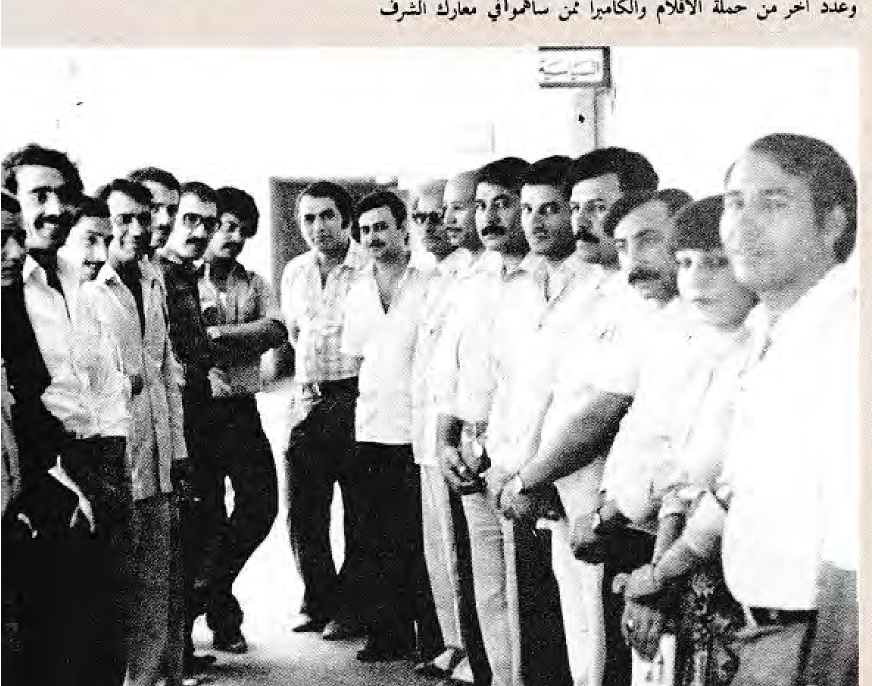
كريم يوسف .. عمل في المطابع منذ عام ١٩٣٣ ..

حسين علي الراشد
عضو مجلس نقابة الصحفيين
يحيطون به الصحفيون الشباب
.. وفاء وتقديراً لمسيرته .

حامد صادق كاظم
.. كان راتبه
الشهري عام 1940
مائتي فلس فقط ..
بقي يحب الحرف حتى
تقاعد عام 1975 ..
ومازال يعطي لبلده ..
فهو اليوم يمتهن
مهنة اخرى ايضاً .

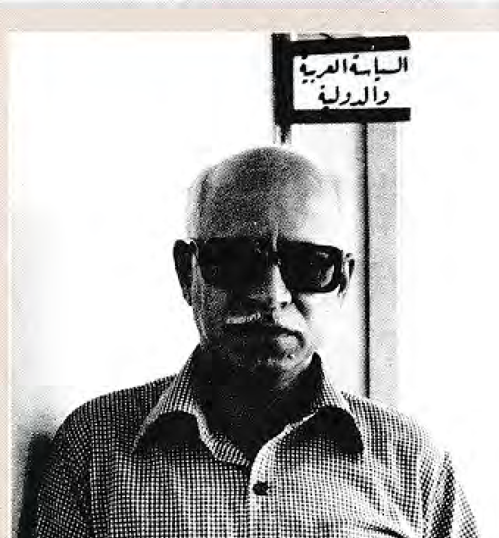


وعدد اخر من حملة الاقلام والكاميرا ممن ساهموا في معارك الشرف





...رة .. ووقفة مع الابطال ممن ساهموا ...





بغداد والبغدادي في ندوة عالمية

تتهيأ بغداد لعقد تظاهرة علمية يسهم فيها المؤرخون والمحققون والمفكرون من العراق والوطن العربي والعالم لدراسة تاريخ مدينة بغداد ومؤرخها الخطيب البغدادي ، تستهدف احياء كل ما زخرت به بغداد من علوم ومعارف ومعطيات حضارية وفكرية واسهامات في رفد الحضارة الانسانية ، وقد تشكلت لجنة في المجمع العلمي العراقي للتحضير لها ومتابعة الباحثين والمشاركين في اعمال الندوة ضمت كلاً من الدكتور صالح أحمد العلي والاستاذ محمد بهجة الاثري والدكتور نوري حمودي القيسي ، وتم الاتفاق مع جامعات القطر والمؤسسات العلمية والثقافية للتعاضد فيما بينها من اجل ان تكون الندوة بمستوى المهمة التي انيطت بها ولعل المشروع الذي تبنته باعادة طبع كل ماكتب عن بغداد في كتب التاريخ والرحلات والخطط والاداب ، علاوة على جمع الفصول التي تتطرق الى بغداد في الموسوعات المعروفة وترجمة ماكتب عنها بلغات عالمية .

وفي استعراضنا لفعاليات اللجنة التحضيرية للندوة

التقينا الاستاذ محمد بهجة الاثري الذي تطرق لنا في حديثه الى مغزى انعقادها قائلاً :

انها تنطلق اساساً من فكرة بعث الاحساس في النفوس بكل ما يتعلق بمقومات الحضارة العربية الاسلامية . حيث تتخذ الوسائل التي تشرح وتوضح هذه الفكرة وذلك باقامة ندوات علمية تثار فيها ماثر العرب في العمران والبناء وفي العلم وفنون المعارف الانسانية عامة .. وتتخذ هذه الامور سبباً ووسيلة للافاضة في تبصير الجيل بحقائق العرب وبواعث خروجهم من جزيرتهم الى العالم الخارجي لايجاد امة واحدة تنطق باللغة العربية وتدين بالاسلام الجامع الذي يعترف في صميم اصوله بالاديان السماوية كافة ويحقق بمثله العليا الوحدة الانسانية الكاملة القائمة على المساواة والعدالة المطلقة وتحقيق الخير للبشر اجمع في كل زمان ومكان .

ويشير الأثري الى دور بغداد في كل عصورها بما فيها فترة قهرها على يد الغادرين المغول فيقول :

لقد بقيت بغداد في كل زمن مطمح انظار الناس في الداخل والخارج ، مما يدل على فاعليتها وخلودها وعظمتها فما انقطع العلم فيها فترة ما ، وحتى في عصور التأخر يرد اليها طلبة العلم من اليمن والهند وبخارى ليعودوا الى بلادهم علماء ورجال معرفة .. وهاهي تستعيد مكانتها وتواصل مسيرتها وتندفع اكثر فاكثر لتقود الركب الحضاري والفكري ..

احياء ذكرى العلماء

وفي حديثنا مع الدكتور نوري حمودي القيسي عضواللجنةفقد تناول فكرة اختيار مدينة بغداد للندوة قائلاً :

من ضمن اهداف المجمع العلمي العراقي احياء ذكرى العلماء الخالدين الذين ساهموا في احياءالحضارة وقدموا لمسيرتها ما ساهم في دفعها الى امام والخطيب البغدادي يعتبر علماً من الاعلام الذين كتبوا اكثر موسوعة بلدانية عن بغداد ، خططها وعلمائها عمارتها وفنونها وتاريخها ، وقد وجد المجمع في ربط الحديث عن تاريخ بغداد والخطيب البغدادي مناسبة حية وجديدة يمكن ان تشارك في حضارة بغداد الناهضة ودورها التاريخي الذي تضطلع به في هذه المرحلة بعد ان بدأت تتجه اليها انظار العالم ..

العلماء المشاركون ان ندوة بغداد ومؤرخها الخطيب البغدادي التي تعقد أبان نيسان من العام المقبل ستكون مناسبة لان يلتقي رهط كبير من العلماء والمؤرخين والباحثين المشاركين في الابحاث او المدعوين لمناقشتها ، وقد تم تكليف العالم التركي محمد سعيد خطيب او غلو في كتابة بحث عن الخطيب في بحوث المشارقة المحدثين والاتراك ، كما هيأ المحقق المصري سيد صقر تحقيقاً لكتاب الخطيب «الفقيه والمتفقه» وأعد الباحث التونسي «العروسي المطوي» بحثاً عن بغداد في مؤلفات المغاربة ، وتناول الدكتور فخر الدين قباوة من جامعة حلب موضوع دراسة اللغة العربية في بغداد

علاةً على قيام احد العلماء الهنود لكتابة بحث عن الخطيب في ابحاث المستشرقين ،فيما كلف عدد من الباحثين العراقيين بموضوعات اخرى كترجمة كتاب «العلم والفلسفة في حضارة بغداد» لارنالديز يقوم بها يوسف حبي وترجمة الدكتور صالح أحمد العلي لخطط بغداد في القرن السادس الهجري الذي كتبه جورج مقدسي واعداد بحث عن بغداد في كتب الرحلات لكوركيس عواد وبغداد في الشعر العربي لجمال الدين الالوسي ..

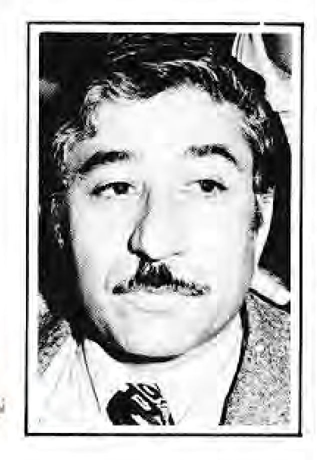
بغداد الحديثة ايضاً

ان استلهام التراث لابراز قيم الاباء كحافز في بناء اسس النهضة العربية الحديثة من المبررات الرئيسة لهذه النشاطات ، لذلك هيأت اللجنة بالاتفاق مع وزارة التخطيط وامانة العاصمة ومؤسسة الاثار دراسات للمعالم الحديثة لمدينة بغداد وماقطعته من اشواط في ارساء اسس نهضتنا العربية الواعدة ..

كما تم اعداد معارض للمخطوطات المنشورة عن بغداد ،ومعرض للصور الفوتوغرافية التذكارية عما شهدته بغداد من احداث في القرن الاخير .



الدكتور صالح
أحمد العلي



الدكتور
نوري حمودي



الاستاذ محمد
بهجة الاثري



مكارم الاخلاق

لما جيُ بسبايا طيُ بين يدي رسول الله (ص) كانت في النساء فتاة حماء (سوداء) حوراء العينين (كثيرة السواد) لعساء(ذات شفة بها حمرة) لمياء(ذات انف اسمر) عيطاء(طويلة العنق) شماء الانف (مقدمته مرتفعة بعض الشيُ) معتدلة القامة ... فتكلمت وقالت :

يامحمد .. هلك الوالد وغاب الوافد فان رأيت ان تخلي عني فلا تشمت بي احياء العرب فاني بنت سيد قومي . كان ابي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط ...

انا ابنة حاتم الطائي .

فقال لها رسول الله (ص) : ياجارية (وبهذا يخاطبون الفتاة ثم غدت مصطلحا) هذه صفات المؤمن ولو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه ... خلوا عنها فان اباها يحب مكارم الاخلاق .

تصوّف

إلتحم الامام علي (ع) مع واحد من الأعداء في معركة من المعارك التي خاضها دفاعاً عن الاسلام فأسقطه عن فرسه فالتفت الى الامام وأتى فعلا سيئاً منكرا أساء به إلى الامام فكف الامام وأشاح بوجهه عنه وكان قادراً على أن يقضي عليه بعد أن أسقطه أرضاً ... فناداه أصحابه : أجهز عليه ياأمير المؤمنين ... أجهز عليه ... فلم يلتفت الامام اليهم .. ولما سألوه عن ذلك قال : قد خرجت أقاتل غضباً للهوللاسلام وقد خفت أن اخلط غضبي لنفسي بغضبي لله .

ودخلت أم سلمة على زوجها أبي العباس فوجدته واجماً يفكر فسألته عمّا به فأنكر وما زالت تلح عليه حتى أخبرها بما قاله له خالد بن صفوان فخرجت من عنده مغضبة وأرسلت بعض رجالها فأتوا بيت خالد فضربوه بالعصي والهراوات ولولا أنه دخل داره وأغلق الباب لأتوا عليه .

ومكث خالد اياماً في بيته لايخرج ولا يوافي مجلس فأرسل في طلبه فوافاه . قال خالد : ولما وصلت الى مجلس الخليفة أومأ اليّ بالجلوس وحانت مني التفاتة فاذا خلف ظهري باب عليه ستور قد أرخيت وحركة خلفها . وابتدره الخليفه : ياخالد لم أرك منذ ثلاث . قال : كنت عليلاً يأمير المؤمنين . قال : قد تحدثت في أخر لقاء عن أمر النساء ما لم يخرق مسامعي قطّ فأعده علي . فقال خالد : أعلمتك يأمير المؤمنين أن العرب اشتقت الضرة من الضرار وأن أحدهم ماتزوج من النساء أكثر من واحدة إلا كان في جهد . فقال الخليفة : ويحك ياخالد لم يكن هذا في الحديث . قال : بلى يأمير المؤمنين وأخبرتك أن الثلاث من النساء كأثافي القدر يغلي الرجل عليهن كما تغلي القدر . قال الخليفه : برئت من قرابتي من رسول الله (ص) إن كنت سمعت هذا منك في حديثك . قال خالد : وأخبرتك يأمير المؤمنين أن الأربعة من النساء شر لصاحبهن يشيبنه ويهرمنه ويسقمنه . قال : ويلك والله ما سمعت هذا الكلام . قال خالد : بلى . قال الخليفه أو تكذبني ؟... فقال خالد : وتريد أن تقتلني يأمير المؤمنين .

نصيحة .. ولكن !!

تزوج أبو العباس السفاح أم سلمة أرملة هشام بين يزيد بن عبد الملك فحظيت عنده وحلف الأ يتزوج عليها ولا يتسرّى . وذات يوم خلا به خالد بن صفوان فقال له : يأمير المؤمنين اني فكرت في أمرك وسعة ملكك وقد ملكت نفسك إمرأة واحدة فان مرضت مرضت وان تألمت ألمت فأين أنت من الطويلة الغيداء والدقيقة السمراء اللعساء ذوات الألسن العذبة والقدود المهفهفة ؟ وجعل خالد يجيد في الوصف ويطنب حتى إذا انتهى قال أبو العباس : ويحك ياخالد .. والله ماصك مسامعي كلام قط أحسن مما سمعته فأعده عليّ ... فأعاده عليه ثم انصرف إلى بيته مسروراً بما رأى من الخليفة وأيقن أن جائزته ستصل اليه .

القتال

قال أبو عبيد : تشاول القوم أي تناول بعضهم بعضاً في القتال

الفراهيدي : عانش بمعنى قاتل

أبو علي : تعارك القوم .. تقاتلوا وعركتهم الحرب عركاً من عرك الجلد أي دلكه .
وبارز القرن مبارزة وبرازاً . و (المغث)العرك في المصارعة أو التباس الشجعان في المعركة .

قال أبو زيد : هاش القوم بعضهم الى بعض وتهيشوا وهو من أدنى القتال

ابن دريد : كاظ – بتشديد الظاء – القوم بعضهم الى بعض كظاظاً وتكاظوا أي تضايقوا في المعركة عند الحرب وأصل المكاظة الملازمة على الشدة

قلت : ومنها (كظ) التي نتداولها بمعنى أمسك

ابن الاعرابي : واجتزر القوم في القتال من القطع

ابن دريد : تماصع القوم بمعنى تعالجوا بيد أو سيف

أبو رياش : ابتركوا جثوا على الركب ثم اقتتلوا والاسم منه البراكاء والبروكاء

أبو عبيد : المغامسة هي أن يرمي المقاتل نفسه في وسط الحرب

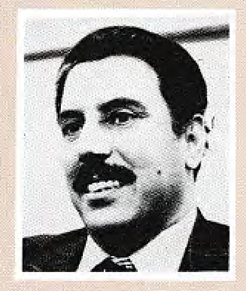
ابن دريد : التابر في الحرب التواثب والمناجزة أن يتبارز الفارسان فيتمارسا حتى يقتل كل واحد منها صاحبه

الفراهيدي : العرار بمعنى القتال . والعرة والمعرة – بتشديد الراء – شدة الحرب
وتقارع القوم : تضاربوا وهي المقارعة والقراع وهو من الضرب

ابو زيد : اعتكروا في القتال اختلطوا .

الفراهيدي : كاح يكوح كوحاً وكاوح مكاوحة بمعنى قاتل فغلب . وتجالدوا بالسيف تضاربوا به

ابو عبيد : تناهد القوم في الحرب من نهد اليه اي نهض اليه ومثله تناهضوا وتوغمت الابطال في الحرب أي تناظرت شزراً . والنزال معروف والعظ شدة الحرب



هُنا نلتقي

عكاب سالم الطاهر

من الأوراق القديمة ..

الأوراق القديمة – بالنسبة للصحفي شجرة تأوي اليها طيوره الراحلة المتعبة .. ومن بين الأوراق القديمة ، يكون لتلك الأوراق التي تحكي قصة ..أو بدايات «التعارف» مع الصحافة ، طعم خاص ، يزداد التعلق به ، مع تقادم الزمن ...

وعيد الصحافة العراقية ، مناسبة أستغلها لكي .

أقلب أوراقي الصحفية القديمة ...

كان الاقتراب من الصحافة مبكراً قياساً لاوضاع الحياة في الريف .. ولستُ أدري لماذا حفرت بداياته أخاديد عميقة في تلافيف الذاكرة ..

وأتذكر فيما أتذكره ..

في عام 1953 ، وصلت لمدرستنا نسخة من صحيفة ، تسللتُ ، بفضول لأعرف دوافعه ، الى غرفة المعلمين ، لأقرأ فيها خبراً عن الفيضان الذي إجتاح العراق انذاك .هذا «الفضول» إنتهى بضربة عصا من المعلم الذي إستكثر على طالب الابتدائية أن يتدخل في ما لا يعنيه !!

في منتصف الخمسينات كنتُ من قراء جريدة «الشعب» ، وكانت زاوية «بريد القراء» التي يحررها الزميل «حق» ، والذي ربما كان الزميل حافظ القباني ، تستوقفني .. ومن المقابلات الصحفية التي لا زلت اتذكرها ، تلك التي نشرتها الصحيفة تحت عنوان « محمد القبانجي ... يتكلم بعد صمت طويل .....»ولا اخفي عليكم ان الصحافة شدتني اليها بحبل سري ، تبدو محاولة قطعه غير مأمونة العواقب .

في النصف الثاني من الخمسينات ، تعرفت – كقارئ – على الصحافة السرية .. وهكذا قرأت في صحيفة الحزب «الاشتراكي» خواطر بعنوان الضائعون ، لا زلت احفظها عن ظهر قلب ..وبودي لو شاركتموني قراءة مقطع منها :

«الضائعون في زوايا المدينة .. اذا خلت الشوارع .. وخفت الاضواء .. خرجوا .. من الغرف الرطبة .. من الزوايا المظلمة .. يبحثون عن كلمة .. ويتطلعون الى ابتسامة ...»

هذه الخواطرتأثرت بها كثيرا .. وكنت اعيدها على الاسماع مرارا .. حتى استمع لي – ذات يوم – كاتبها نفسه .. واكتشفتُ أنه الأخ والرفيق «أبو مها» ....ومع «الاشتراكي» عايشت معاناة توزيع الصحف ...

التحصيل الدراسي قادني الى بوابة الهندسة ، فيما كانت الهواية المقترنة بالعواطف المشبوبة ، للصحافة ..

في عام1963 ، كانت أولى المقالات قد نشرت في جريدة منظمة الحزب بالبصرة .. وتتعطل الصحافة الملتزمة ، حيث غطت سماء العراق سحابة تشرين السوداء ، والتي أزاحتها ريح محملة بالمحبة والامال الحلوة ، هبت في 17تموز1968 ..

وتبدأ رحلة جديدة مع الصحافة .. صعدت في البدء راكباً في سفينتها .. ومن ثم ملاّحاً فيها ..

وفي المآل الأخير والحالي :

تَسلّمتُ مسؤولية توزيع الصحف والمطبوعات ..و ..«هات ليل ...و ..خُذْ عَتابة» !! .

وحين أنظر للوراء .. أثني على تلك الصدفة التي قادتني الى غرفة المعلمين ...وأسخر من «خيزرانة» المعلم .. وأرثي لشهادة الهندسة ...

صحافتنا الان شب عودها .. وأثمرت شجرتها .. ورجالها يقاتلون في اكثر من خط ، ..وكان بعضهم رفاق درب لمقاتلي جيشنا ألاشاوس في الجبهة .. وأعطوا كوكبة لامعة ، ليس اخرها الشهيد ، الزميل قاسم حسن ..

وتبقى الصحافة ، تحريراً وتوزيعاً ، في المركز من الاهتمامات ..

ماجد احمد العزي

شاعر يؤرخ عمره

روى أبو الفرج بسنده أن لبيد بن ربيعة الشاعر الجاهلي الاسلامي عندما بلغ السبعين من عمره كان قال :

كأني وقد جاوزت سبعين حجة
خلعت بها عن منكبي ردائيا

فلما بلغ سبعاً وسبعين سنة قال :

باتت تشكى إلي النفس مجهشة
وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا
فان تزادي ثلاثاً تبلغي أملاً
وفي الثلاث وفاءٌ للثمانينا

فلما بلغ مئة سنة قال :

ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الخلق كيف لبيد

ولما بلغ مئة سنة وعشراً قال :

أليس ورائي ان تراخت منيتي
لزوم العصا تحنى عليها الأصابع
أخبّر أخبار القرون التي خلت
أدب كأني كلما قمت راكع

فلما بلغ مئة وثلاثين سنة وقد حضرته الوفاة قال :

تمنّى ابنتاي أن يعيش أبوهما
وهل أنا الا من ربيعة أو مضر
فان حان يوماً أن يموت أبوكما
فلاتخمشا وجهاً ولا تحلقا الشعر
وقولا : هو المرء الذي لا صديقه
أضاع ولاخان الخليل ولاغدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما
ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

قاعات العرض الفني

أين زوارها ؟

عادل كامل

في العدد الرابع ،من مجلة الف باء ، عام 1968 ، كتبت ملاحظة تشير ال الموضوع الذي ستتحدث عنه قلت ان الجمهور الذي يزور المعارض ، يمتلك نوايا مختلفة ، وانه ، ضمن نشاطات المؤسسات الفنية والاجتهادات الخاصة والمنفردة للفنانين ، كان يعاني من عدة مشكلات ترتبط بهذه العوامل الثلاثة .

كان ذلك في مرحلة يمكن ان نقول انها تمهيدية ، اما الان ، فاننا نود ان نستأنف الملاحظات السابقة ، ولكن بصورة اخرى تختلف نسبيا !

لندخل في صميم الموضوع بهذا السؤال : هل المشكلة محلية ام عالمية ؟ نقول بانها مشكلة خالصة ذات طابع يتميز بالمراحل الزمانية المتباينة . فالمعارض ، او النشاطات الفنية ،لها جمهورها الخاص والعام ،وهذا الجمهور له ظرفه التأريخي ايضا . فقبل الثورة ، كانت التجارب الفنية تستقبل من قبل جمهور لم يكن كبيرا ، ولكن تلك التجارب امتدت ..



لنعد الى السؤال ، وضمن بعض الحقائق المتوفرة لنا ، لنتوصل الى حقيقة ان الابداع الفني هو ذاته قبل عشر سنوات او الان كان يعاني من مشكلة لكنها لم تبرز بجلاء الا الان !

هذه نتيجة لواقع عام .

قبل اكثر من عشر سنوات حددت لماذا كان زوار المعارض قلة للدرجة التي تساءلت فيها : لماذا تقام المعارض ؟والان نتساءل لماذا تقام المعارض ايضا ؟ لكننا في غضون هذه السنوات نكتشف اشياء مدهشة حقا .

تقول بعض الحقائق بان نسبة المعارض قد ازدادت وقاعات العرض قد تعددت وتنوعت ، وان القاعدة الفنية ، كما يذكر الفنان عزام البزاز ، قد اتسعت كثيرا . وهذه حقيقة لاتقبل النقاش . ان الرعاية العملية التي كرست للفن والفنانين والمؤسسات الفنية كانت تنسجم والتحولات الاجتماعية للواقع الجديد بعد الثورة لكن لماذا تخلو قاعات العرض من الجمهور ؟

السؤال السابق له اكثر من تفسير . ولكن لماذا نغفل ان تأثير قاعات العرض ، كما يذكر فائق حسن ذاته ، في العالم كله ،يرتبط بالعمل الابداعي للفنانين وبوعي الجمهور ، واخيرا بالاغراء الابداعي الذي تقوم به المؤسسات الفنية وتقدمه للفنانين والجمهور والتاريخ الفني .

ماهو الفن ؟ سؤال عرضي ! الفن هنا هو تعبير الفنان عن عصره انه اللغة الجمالية التعبيرية عن ثورته .. هذا ماقاله الفنان محمد مهر الدين .. ومع ذلك فقاعات العرض تعاني من « قلة » الزوار .. لماذا ؟!

سؤال لانمتلك الاجابة عليه الاعندما نتعرف على بعض التفاصيل . لقد اتسعت القاعدة الفنية وتعددت وشملت اكثر من فرع من فروع الفن . ويقول الفنان حافظ الدروبي ان الحركة الفنية لم تعد كالسابق مقتصرة على المعارض ، فهي الان تشتمل على عشرات النشاطات التي لايمكن للمرء ان يتابعها باسرها . فالحركة الفنية لم تعد حبيسة القاعات التقليدية ، وانما خرجت منها ، فاقيمت بعض المعارض في الهواء الطلق وانتشرت اللوحات في كل مرافق الحياة فضلا» عما يقدمه التلفزيون» . اذن فقد تنوعت المعارض ، كما تنوعت المؤسسات التي تقوم بها . فالان تشارك مؤسسات غير فنية المؤسسات الفنية في اهتمامها بالفنون ومعارضها : معارض خاصة بالعمال ، واخرى خاصة بالمرأة ، وغيرها كثير متنوع ومختلف ، كذلك ازدادت قاعات العرض بنسبة توازي ازدياد الوعي الفني وتنوعه وتباينه . واخيرا فالجمهور الفني قد ازداد بنسبة كبيرة .

بعد هذه الملاحظات نعود الى السؤال : لماذا تعاني قاعات العرض من قلة الجمهور او عدمه في بعض الاحيان ؟!

يقول الفنان محمد علي شاكر ان عدد المشاهدين لم يقل قط عن السابق . ولكن الرغبة في الزيادة تبقى جديرة بالتأمل ، فقاعات العرض قد ازدادت ، فهناك الان عدة قاعات : المتحف الوطني – ثلاث قاعات خاصة به – الرواق ، الواسطي ،وغيرها .

بعد هذا هناك القاعدة الفنية التي اتسعت ، يقول الفنان سعد الطائي ، واصبحت تختار وتميز التجارب الفنية ..

نخلص الى الجواب التالي : ان مشكلة الجمهور الفني لاتنفصل عن ثلاث اسس اولى :

– اهمية التجارب الجديدة للفنانين .

– دور المؤسسات الفنية .
– ومشكلة الجمهور ذاته .

كيف تمت معالجة الشروط الثلاثة ؟ بالنسبة لدائرة الشؤون الفنية وادارة المتحف الوطني وقاعة الرواق وغيرها قدمت المزيد من الجهود الفنية الادارية : فدائرة الشؤون الفنية تقوم الان باصدار عدة كتب ، فضلا» عن دورها بطبع الادلة والكراريس واللوحات الفنية في محاولة لخلق حافز لدى الجمهور بزيارة المعارض والتعرف على بضاعة الفنانين ! من ناحية اخرى يقوم التلفزيون بمتابعة الكثير من المعارض . اضافة عما يكتب في الصحافة والمجلات ..

بصدد الشرط الثاني الذي يتطلب حكماً نقديا فاننا لم نشهد خلال هذا العام عدا بعض التجارب المتفرقة او بعض « الاعمال » الفنية . وقد سألت اكثر من عشر فنانين معروفين حول زيارتهم لمعرض زميل لهم فاجابوا بالنفي : المعارض كثيرة ، ولاوقت لديهم ! ولكن الجواب الخفي لعدم زيارتهم لهذا المعرض او غيره هو ندرة الجديد المقدم فنيا ! ولكن الفنان رافع الناصري وغيره يتابع جميع المعارض لأنه يهتم بالنشاطات الفنية ولأنه يود ان يرى الحدث الفني منذ بدايته ومدى تأثيره على الجمهور . وهناك عدد كبير يتابعون المعارض التي تستغرق مدة اقامتها خمسة عشر يوما او سبعة ايام ...

الاحصائية التي قدمها لنا المتحف الوطني للفن الحديث تشير الى النسب التالية :

– خمسون زائرا للمعرض الواحد يوميا .

عدا بعض الاستثناءات طبعا .

فمثلا زار معرض الحزب الثامن ، خلال شهر ، اكثر من ثلاثة الاف مشاهد . كذلك بعض المعارض الاخرى ومنها معرض ثقافة الاطفال . لماذا ترتفع النسبة ؟ الجواب يشير الى وجود زيارات طلابية منظمة لهذه المعارض . يضاف لذلك زيارات طلبة معهد واكاديمية الفنون الجميلة وغيرها من المعاهد الفنية والتربوية .

في الحالات كلها يرتبط الجمهور باهمية ونوعية المعارض ذاتها . فالمعارض الجماعية اكثر اغراء من المعارض الفردية – مع الاستثناء – والمعارض العالمية اكثر اجتذابا من المعارض المحلية – مع الاستثناءات طبعا – بمعنى ان نوعية العمل الفني تلفت نظر المشاهد وماذا تفعل عندما يصبح المستوى الفني اقل من وعي الجمهور العام ؟ هذا الحكم يبين قلة الزوار .. بل وتحديد نوعيتهم ايضا . فجمهور قاعة الواسطي يختلف عن جمهور قاعة نادي العلوية .. وجمهور قاعة اكاديمية الفنون الجميلة يختلف نسبيا عن جمهور قاعة الرواق .

اما الشرط الثالث فيظهر معادلة معقدة بين الجمهور الفني وزوار المعارض . هل ازداد وعي المشاهد وما عاد يكترث للتجارب الفنية المكررة او التي لاتحمل سمة ما من سمات التجديد ام ان الجمهور يعاني من ضيق الوقت ام انه لم يعد يهتم بما يقدمه الفنان اصلا .

في الحالات كلها علينا ان نعيد النظر بتربية هذا الجمهور وتقديم المزيد من الاغراءات له بزيارة المعارض والتعرف على جهود الفنانين المبدعين . واخيرا او اولا مطالبة الفنانين بضرورة ان تكون تجاربهم اكثر استلهاما لمشكلات المواطن والوطن والانسان المعاصر . هذه المطالبة الصعبة هي شرط اولي لمعالجة المشكلة برمتها . كذلك فان دور المؤسسات الفنية يمكن ان يخلق اكثر من حافز – كطباعة الكتب الفنية وتوزيعها اثناء اقامة المعارض ، وطبع الادلة الوثائقية طبعا جيدا ، والصور – كلها تغري المشاهد بزيارة المعارض فضلا عن الاعلام الجيد المتواصل ... و ...

ان المشكلة لن تحل قطعا بالنقاط المثارة هنا ، فهناك اكثر من سبب يكشف عن خفايا هذه المشكلة ومنها حركة الحياة السريعة او المتغيرات الاجتماعية . ولكن هذه المتغيرات في وعي وحياة الجمهور ينبغي ان يصحبها تغير اخر في تذوق الفن باعتباره لاينفصل عن البناءالروحي الجديد له . وربما سنعود لنعالج هذه المشكلة بعد عام اخر ..ولكن نود ان نحدد بدقة اكثر اي الاسباب ستكون اشد اثرا في بقاء قاعات العرض خالية ، او شبه خالية ، بعد يوم الافتتاح ؟!



سينما

مطاوع وبهية .. والتقليد

«علي مهدي»

للسينما لغتها الخاصة التي تميزها عن الفنون الاخرى ... والفلم الروائي – مثلاً – يقدم وجهة نظر صانعيه في الحياة والواقع ... والمخرج السينمائي هو قائد العملية الفنية ، لذلك تتصدر اسماء المخرجين اية معلومة عن أي فلم منتج ... في اغلب الاحيان تعرف الافلام باسماء مخرجيها فيقال «روما – فيلليني» .. هاملت – اوليفيه .. الحرب والسلام – لبوندارتشوك – عصفور – يوسف شاهين ... الاسوار – لمحمد شكري جميل ... وهكذا . دائماً يتعامل المشاهد مع الفلم عندما يعرض على الشاشة .. اية شاشة ، يقول فيه رأيه ... يثني عليه ...او يرفضه .

هذه المقدمة القصيرة فرضتها القضية التي اثيرت حول فلم «العم مطاوع» الذي تحول الى «مطاوع وبهيه» للمخرج صاحب حداد عن سيناريو للكاتب زهير الدجيلي .

فجأة يخصص برنامج عدسة الفن حيزاً من وقته ليجري لقاء مع كاتب السيناريو يتحدث من خلاله عن وجهة نظره في التغيرات التي اجريت على السيناريو الذي كتبه ولينفذ حالياً في منطقة الزعفرانية ببغداد وما تردد في «العدسة» اعادت اثارته مجلة «فنون» في تصريح جديد للمؤلف وبذلك اتخذ هذا الطرح صفة الظاهرة ... المخرج صاحب لديه وجهة نظر اخرى في هذا التعديل ويعلن عن مسؤوليته الكاملة فيه ... المشاركون في الفلم سرّهم كثيراً أن تستمع الصفحات الفنية في الصحف والمجلات لارائهم .

قمت بزيارة لموقع الفلم واستمعت الى كل الاراء التي طرحت في قضية هذا التعديل وايضاً علمت بأن الفلم على وشك الانجاز في مواقع التصوير وانه يتجاوز السقف الزمني المخصص له ... وهذا شيء رائع . بالنتيجة فإن «مطاوع وبهيه» سيعرض في الاشهر القليلة القادمة ليواجه الجمهور والنقاد على حد سواء بعيداً عما كُتب عنه وما اثير من حوله . هل تتذكرون فلم «الاسوار» الذي اعد عن رواية عبد الرحمن الربيعي و «الظامئون» الذي اعد عن رواية عبد الرزاق المطلبي و «النهر» المأخوذ عن رواية محمد شاكر السبع ؟

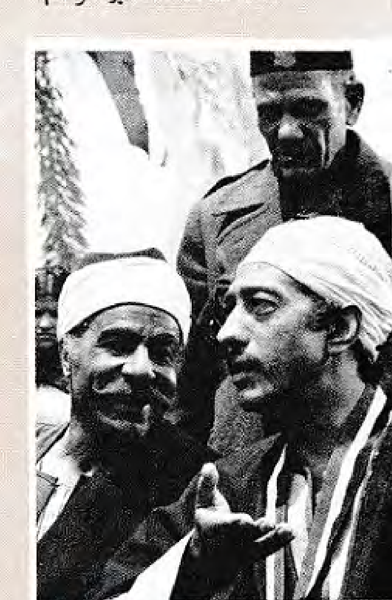
هل تتذكرون ايضاً «الباحثون» الذي اخذ عن سيناريو صباح عطوان ؟ في كل مرة يستهوي البعض أن يكتب عن مقارنة بين الفلم والرواية وبين الفلم والسيناريو .. وبين الفلم والافتراضات المحتملة التي تقترح بعض التغيرات على مسار شخصياته .

هذه المقارنه غالباً ما تكون في غير صالح الفلم لسبب بسيط هو أن لغة الرواية وحتى السيناريو المعد تختلف كثيراً عن لغة السينما ، والا لما الداعي لانتاج فلم يستعير الرؤية الكاملة لمؤلف الرواية او ينفذ كما كان في مخيلة كاتب السيناريو .

ايضاً هذه المقارنات تجاوزتها السينما العالميه... المخرج «اورسونويليز» قطع الطريق على النقاد عندما نقل رواية «كافكا» الشهيرة «المحاكمة» وقدم اليها حتى قبل ظهور العناوين بالكلمات التالية وبصوته ايضاً فقال «هذه رؤية اورسون ويليز» الى المحاكمة «التي كتبها كافكا» .

الامثله كثيره عن التغيرات التي يجريها مخرج ما لعمل ادبي شهير او سيناريو مكتوب من قبل فنان آخر .

والمطلوب أن ننتظر ما سيقدمه المخرج صاحب حداد في «مطاوع وبهيه» عندما يعرض على الشاشة وأنذاك سنقول وجهة نظرنا في التغير الذي طرأ على السيناريو ... وفي احداث الفلم التي تستعرض نضال شعبنا العربي في مصر ضد كل محاولات الرجعية العربية في عزلة عن اشقائه العرب ... ولكل حادث حديث .



عماد عبد الحليم – ليس عبد الحليم حافظ !

تعال – عزيزي القارئ – نمر سريعاً على تاريخ الغناء العربي ، لنتأكد فعلاً ، من انه لن يوجد فنان يمكن ان يكون بديلاً لفنان اخر سبقه ! ان الجوهر السري للمغني الحقيقي يتمثل في قدرته على ان يكون صورة لاستحضار عصر بأكمله ، او رمز لمرحلة زمنية بكل تفاصيلها ودقائقها ، اضافة الى ذلك فهو يحمل نكهته الخاصة وطابعه المتفرد يتنوع ويتجدد من خلالها . ويغدو الغناء في حنجرته تعبيراً عن تأمله وفهمه المحدد لماحوله ! وادراك القيمة التاريخية الواضحة والخبيئة للغناء لاتكمل ملامحها الا من خلال اطروحات المغني . وعبر تاريخ الغناء العربي لم يظهر بديل عن عبده الحامولي وسلامة حجازي . ولم يظهر شبيه لام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ولم يطل ما يماثل فريد الاطرش واسمهان . وكذلك الحال بالنسبة لعبد الحليم حافظ – كان صاحب صوت يغني بعمق وعذوبة محضرة وبعاطفة شجية ، اعدادية صحيحة . غير ان الخطأ الذي سار عليه العديد من المهتمين بشؤون الغناء والموسيقى ، هي اعتقادهم ، ان عماد عبد الحليم هو الصورة البديلة للراحل عبد الحليم حافظ على مستوى الغناء ! وفي اغفال للتغيير النوعي في فروق العصر الذي مثله الاول ويمثله الثاني !

لم تكن الشهرة المفاجئة التي لحقت بالفنان عماد عبد الحليم قد جاءت لثراء شروطه الفنية ! بل جاءت لانه طُرح باعتباره البديل لعبد الحليم حافظ . وواقع الحال ان هذه «البديلة» في الوقت الذي

الغناء
في اصوات عربية وعراقية

نفعته فيه الى الشهرة مبكراً عملت على خلق الضرر الفادح بمستقبله ، على اعتبار ان اي عمل فني يقوم به سيعرضه للمقارنة !

وهذه المقارنة لاتستطيع ان تتعهد بواجب المساواة مع سلفه عبد الحليم حافظ بأية حال من الاحوال . فالذين يراهنون على ايجابية مستقبله الغنائي عليهم ان يبعدوه من اية مقارنة بسلفه ، وان يكفوا عن جعله الصورة البديلة له . ذلك ان المسافة بين عبد الحليم حافظ وعماد عبد الحليم . هي ذات المسافة التي تفصل بين التجربة العميقة ، الرحبة ، المثمرة وبين البداية المتواضعة ! ان على عماد عبد الحليم ان يكافح من اجل ان يلغي هذه القسمة غير المتكافئة التي لحقت بظهوره . فالصورة الفنية لعماد عبد الحليم مغنياً تتحدد بملامح شيء عن كونه يمتلك صوتاً قوياً وبنبرات ممتدة ليتسع صوته لعشر درجات ، سليمة ، واضحة ، مقتدرة . والنسب مضبوطة ومتوازنة بين درجات صوته وهو الى جانب ذلك يتمتع برخامة وحلاوة وعذوبة . يحاول التقليد لا الابتكار . ويحرص على الاتباع لا الابداع . وهذه نتيجة طبيعية لمن يوهم نفسه بانه البديل لمن سبقه . ان عماد عبد الحليم مازال يفتقر الى القدرة الادائية . الصحيحة ، العارفة المتمكنة . فالاداء في الغناء هو قاعدة للصوت المغني ولايمكن ان يكون للغناء قوة تأثير بدون سلامة وضبط في الاداء .

اضافة الى ذلك . فتجربة عماد عبد الحليم في الغناء . مازالت في بداياتها فهي ليست متينة ولامتماسكة . الان طاقته الغنائية .

اذا ما رسمت لنفسها طريقاً بعيداً عن التقليد ، يعتمد في الاساس على خصائص حنجرته الغنائية وملامح فنه الشخصي ،

فان عماد عبد الحليم سيشق له طريقاً في الغناء ، يكون اشارة لتاريخه الجديد .

عندما يختفي نشاط الصوت الجميل !

عفيفة اسكندر ، صوت لامع في غنائنا العراقي المعاصر ! كان له تأثير حي وعميق على مساحة واسعة جداً من الاسماع العراقية والعربية .

انفرد صوتها بنشاط فني ، وضعه في مقدمة الاصوات النسائية في الغناء العراقي ! لقد ظلمهابعض الذين احترفوا الكتابة عن الغناء منذ عقود من السنين خلت ، وجهلهم باصول الغناء وتنوعاته واقسامه وتفريعاته ، فقد اطلقوا على المطربة عفيفة اسكندر لقب (المنلوجست) ! وهذه التسمية تنطوي على الكثير من المغالطة ، ذلك ان مطربتنا ، قد غنت القصيدة والموشح والطقطوقة والمقطوعات الزجلية والاغنية الحديثة . ازاء ذلك فان اقرب تسمية لها هي المطربة وليست المنلوجست ! لقد سمعنا لها بصوتها الجميل المتميز في رقته والعالي في جواباته ، اجمل اغانيها البغدادية التي ساهم في تلحينها لها ، الملحنون ، احمد الخليل ، رضا علي ، علاء كامل ، سمير بغدادي ، عباس جميل وغيرهم . (قيل لي قد تبدلا ، ياعاقد الحاجبين ، كلب كلب ، اسم الله محصن باقة) ولعل من الامور المتوقعة ، ان يعتكف صوتها عن نشاطه الذي امتد الى عشرات من السنين ، وان يستظل الى الراحة وان تهدأ اوتاره المغردة ، التي طالما حلقت حول مسامعنا .

ان من حق عفيفة اسكندر ان تخلد الى حياتها الخاصة ومن حقها ايضاً ان تعيش ثمار ما انتجته من فن يبقى في النهاية جزءاً عزيزاً من تراثنا الغنائي . لذلك اذا ما استراحت حنجرتها عن الغناء وهو مطلب انساني مشروع ، فليس معقولاً ان يعقب ذلك تراكم من النسيان يغطي تسجيلاتها وان تطوى اغانيها في علب التجاهل ! لقد اعطت عفيفة اسكندر لاسماعنا اقصى ماتستطيعه فنانة ، ومن حق الجيل الحالي ان ينعم بصوتها الجميل يؤرخ قصة كفاح فنانة حقيقية مع الغناء !

محمد عبدة وسر الجاذبية في الغناء



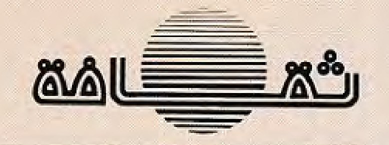
لعل من المفيد القول ، ان اول ما التقطته الاسماع من الغناء العربي في المملكة العربية السعودية ، مسجلاً على اسطوانات كان للشريف هاشم ، احد المطربين ، ممن درجوا على تعميق خط التقاليد في الغناء ، ثم جاء ابراهيم السمار وحسن جاوة . ومن ثم ظهر عباس عشي وعبد الله المنديل حيث كانا يغنيان الموشحات والابتهالات . وفي المنطقة الغربية ظهر الفنانان طلال مداح ومحمد عبده .

ومحمد عبده ، صوت غنائي حالم ، غير انه ضيق ! يغني باداء جذاب وقدرة فنية طيبة . ظهر محمد عبدة في ساحة الغناء العربي معتمداً على الالحان ذات الطابع التقليدي المعمول بها في شبه الجزيرة العربية ، من حيث بناء المقامات والايقاعات . غير ان ظهوره قد جاء والاصوات العربية الكبيرة ما زالت تواصل الحياة والغناء ، ام كلثوم باقتدارها الذي لايطاوله اقتدار ، محمد عبد الوهاب (الغناء على العود فقط) فريد الاطرش ، عبد الحليم حافظ ، وديع الصافي ، نجاة الصغيرة ، فائزة احمد ، وردة ، فيروز ، شادية ، عفاف راضي ، محمد قنديل ، محمد رشدي وغيرهم . ولذلك لم يظهر تأثيره قوياً . فتأخرت شهرته من بداية السبعينات حتى في سنواتها الاخيرة . فرحلت الاصوات اللامعة . فريد الاطرش ، ام كلثوم ثم عبد الحليم حافظ ، وانحسر نشاط وديع الصافي وفيروز واعتكفت نجاة الصغيرة قليلاً . وبدا الجو الغنائي على وشك ان يشهد بقعة من الضوء والامل ، فتقدم محمد عبده حاملاً فنه الغنائي الى الاسماع ، ونجحت له اغان كما فشلت له اغان اخرى ولكنه في النجاح والفشل حقق مابتمناه من ذيوع وانتشار ! ولعل سر نجاح محمد عبده ، لم يكن بقوة حنجرته ولا بكثرة مقاماتها ، فان محمد عبده لايملك حنجرة قوية ولامساحة صوتية واسعة ، بل نجح بالجاذبية التي تكمن في نبرات صوته ، فليس النجاح حكراً على الاصوات الكبيرة وحدها . قد يكون الصوت الغنائي مكتمل القرار والجواب ، سليم النبرات في الصعود والهبوط ، عظيم المساحة ، قد يصل الى ستة عشر مقاماً (درجة صوتية) غير انه لايستطيع ان يحقق انتشاراً داخل حركة الاسماع مثلما يحققه صوت صغير ، محدود النبرات من نجاح مثل صوت محمد عبده .

والجاذبية في الصوت لاتخضع للعلم والتحليل ولكنها هبة طبيعية ، تلتقطها الاسماع باحساس عالي من الدقة والتميز .

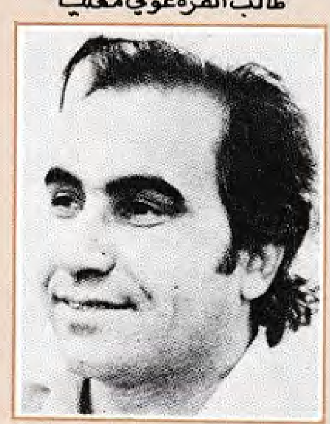
والذين يطربون للخفوت الناعم في صوت محمد عبده ، هو احساسهم بان هذا الخفوت يحمل سراً من الجاذبية التي لاتخطىء !

ان الاسماع كثيراً ماتساهم في رسم مصير الاصوات الغنائية ، واذا كان محمد عبده قد نجح في فن الغناء ، فان نجاحه لم يكن من صنع الاسماع وحدها ، بل لانه فنان على مستوى معين من الدراية باسرار الغناء وفن الاداء .



غناء

طالب القره غولي مغنياً



من النادر فعلاً ان يتحول ملحن الى مطرب وينجح ! اويتحول مطرب الى ملحن : والشواهد كثيرة تدلل على سلامة ما نقول ! فجمع المهنتين (الغناء والتلحين) هي الاخرى نادرة ، هناك استثناءات لهذا الجمع عند كبار فنانينا ، فلقد نجح محمد عبد الوهاب في ميدان الغناء والتلحين ، بوزنه الكبير في الموسيقى العربية ، ونجح فريد الاطرش في الاتجاه ذاته وله لقله الخاص في موسيقانا العربية . وجرب رياض السنباطي ومن قبله الشيخ زكريا احمد حظهما في الغناء . الا انهما رسخا تماماً في صياغة الالحان الرائعة . وهذه الحال تنطبق على محمد الموجي الذي سجل اخفاقاً في الغناء ونجاحاً في التلحين . ولما اراد بليغ حمدي ان يجرب حظه في الغناء فشل ووجد نفسه في ميدان التلحين اكثر تألقاً .

وعندنا ذات الحوادث الفنية ، حيث سجلت لعدد من المغنين اتجاهاً تلحينياً منهم عباس جميل ويحيى حمدي ورضا علي ومحمد عبد المحسن وجميل جرجيس وغيرهم . كذلك سجلت لعدد من الملحنين اتجاهاً غنائياً منهم احمد الخليل وسمير بغدادي ومحمد جواد اموري واخيراً طالب القره غولي .

وطالب القرهغولي البت انه من الملحنين المقتدرين رغم اختلاف وجهات النظر بشأن الحانه ، غير انه يسجل بين اونة واخرى حضوراً حياً وبارزاً في ميدان التلحين يدفعه الى احتلال موقعه المتقدم من بين الملحنين العراقيين . وفنه التلحيني هو في حد ذاته تطلبه الطبيعي !

لكن طالب القره غولي يتطلع من خلال مركزه في ميدان التلحين الى ميدان الغناء !

فيحاول ان يعطي للاسماع بعض فنونه الادائية ! والواقع ان محاولة الملحنين اختراق الغناء ، هي في اغلب الاحيان جاءت نتيجة للشحة المتزايدة والحادة للاصوات الغنائية المتقنة ... وازاء ذلك

يدفع الاضطرار الملحن (وهو الاقدر على اداء الحانه ، لانه صانعها) للتقدم الى الاسماع على اعتبار انه مغن !

وغناء طالب القرهغولي لايمنحنا اي تفاؤل بنجاحه في هذا الميدان ، كما هو ناجح في فن التلحين ! الا ان طالب القره غولي يتميز باداء صحيح لطريقة الغناء ،

تعتمد صورة من صور الاتقان محاولة الرسم الصحيح للتقطيع الصوتي ، داخل سياق النغمات . ولعل اوضح صورة لاداء طالب القره غولي هي في اغنية (المحبكم والله المحبكم) وفيها يبدو صوت القره غولي محدوداً لايستطيع ان يحلق الى مسافات واسعة ، لكنه يؤدي بموهبة وتمكن ، وهذا ما يقودنا الى الاقرار بان غناء طالب القره غولي . يقوم على قاعدة من الاداء الصحيح ولايقوم على صوت قوي ،شجي ،مبهر !

وداخل هذا التحديد يمكن القول ان قاعدة المغني الحقيقي ، هي فن الاداء .

انوار عبد الوهاب والعودة الى الالحان الصافية

كلما استمع الى صوت انوار عبد الوهاب ، تؤدي الحان محمد جواد اموري ، الناجحة ، عدوانا عد ، دادة حسن ، ياهلا ، فرح ياأهل الفرح ، التي بصوت ناضج ومؤد ، حيث تمنح لاسماعنا فناً مازالت اسماعنا تتذكره . .

ولذلك ،اتساءل لماذا لاتعود هذه المطربة الى النبع الصافي لالحاننا العراقية ؟

عادل الهاشمي

العريف عبد العباس

حميد سعيد

في طفولته .. دفع الشر عن حقل والده
وتعلم ان يقنص الطير ..
ثم تعلم كيف يزاحم ذئبا
فان امسكت يده بالحجارة ..
ايقن اقرانه .. ان شرا يحيق بهم ..
وهو دافعه ثم ضاق به جلده ..
فرأى وطنا مثقلا بالمحبة والشمس
قال لاقرانه :
ان مجد الحياة الجديدة ..
يومئ لي ان اقوم ..
فقمت ..
رايت بلادا تدافع عن حبها ..
وتدافع عني ..
فحاولت ان اتمادى ..
وادفع عنها تباريحها ..
السلام عليك ..
على وطن طيب ..
والسلام على اهلنا .. والسلام على نخلنا
وعلى الامهات الجميلات ..

شعر

والنسوة العاشقات ..
على الفتية الذاهبين الى الحرب

* * * *

* * * *

كيف هي الآن–ام البنين–
وكيف هو الحقل .. والبندقية .. والسهر المر

* * * *

* * * *

ان لصوص الحقول الذين يموتون في الجوع ..
والخوف والخجل الطفل ، ،
صاروا رجالا يكدون ..
يذهب اولادهم في الصباحات نحو مدارسهم ..
رجال الجوع ..
معجزة هي .. كنا نصدقها خلسة
ونباركها خلسة وندافع عنها ..
السلام عليك ..
على اخوة لك يبتكرون المحبة ..
والغضب الحلو والمعجزات ..
السلام على جبهة الحرب ..

مناقشات

أين النقد ؟ أين صوت الناقد ...؟

منذ زمن والنقاد صامتون الساحة الادبية تصبح بالنتاج الشعري والقصصي .. وما من احد يرفع صوته مباركا هذا اوهازا العصا بوجه ذاك .. النقد يقف بعيدا وكأن لاشيء يعنيه على الاطلاق .. اصوات كثيرة وبرزت وظهرت ظهورا مشروعاًوغير مشروع .. اصوات اخرى ظلت في التقسيمات الزمنية او خارجها .. فمن هو المسؤول عن كل هذا سوى النقد والنقاد ..؟ (الكل يجمع على ان النقد قد تدهور وان الناقد راح يجنح الى الهدوء .. والاسترخاء .

ويكتفي بملاحظات عابرة يطلقها في هذه الصفحة الثقافية او تلك .. ثم يجمع تلك الملاحظات ويصدرها في «كتاب» نقدي .. ومن اجل ان يدفع الناقد عن نفسه تهمة عدم المتابعة .. وارساء الاسس الصحيحة لمنهج نقدي .. يضع كل شيء في موضعه الصحيح .. فتحنا هذا المحور مع عدد من الاساتذة المختصين بنقد الشعر والقصة والرواية لاستطلاع ارائهم فيما يقوله الاخرون عنهم وقد بدأنا مع الدكتور الناقد محسن الموسوي والاستاذ الناقد باسم عبد الحميد حمودي .. للتعرف على وجهتي نظرهما فيما ذهبنا اليه .

• فالدكتور محسن الموسوي يرى ان هذا الاتهام يحمل الكثير من الصحة ويقول ..

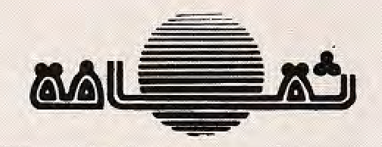
• ان اتهام النقد الادبي بالتخلف والاهمال قد يكون كلام حق اريد به الكثير من الباطل .

• اين يقف الحق .. واين يقف الباطل ..؟

• وجه الحق ان التخلف يمكن ان يكون فعليا اذا تدارسنا مسببات عدم ظهور اتجاهات نقدية واضحة .. واسماء ذات مدرسة متميزة في الكتابة حيث يقف المرء امام عدد كبير من النتاجات المتفرقة والتي يصعب ان تخرج عن دائرة «المراجعة التاريخية» او الدراسة النقدية المعتمدة على السيرة الذاتية لصاحب العمل الابداعي .. في حين ان مساهمات «مندور» الاولى وغيره قد تقع ضمن دائرة المتابعة الجادة لكن لهذا الواقع «الذي يبدو مشتتا» اسبابه فتكامل الثقافة كمفهوم وشيوع التقاليد في المجتمع العربي .. ووضوح اسس التعامل فيه .. وظهور النزعة المؤسسية «اي التنظيمية والقانونية» يمكن ان توجد انعكاسات لها على صعيد الكتابة .. ومن الصعب الادعاء بوجود هذه في ظروف التشتت والتخلف والتجزئة التي مازالت تحكم هذا الواقع هذا على صعيد الجاد في تمييز الاتجاهات النقدية اما المقصود من السؤال فيبدو انه معني بمتابعة النتاجات .. وهذه المتابعة هي من مهات الصحافة الادبية

– وهل يمكن ان تكون متابعات الصحافة الادبية بديلا عن الاتجاهات النقدية الجادة ..؟

– انها لاتمثل البديل بالتاكيد ولكنها يمكن ان تكون مؤشرا ذوقيا كما ان دراستها ككل وفي عقود دون اخرى قد تعطي مردودا مفيدا في تمييز الاتجاهات الفلسفية في الادب وفي معرفة الظواهر .. لكن الاحتراز



معارض

الواجب عند تدارسها يقضي بمعرفة الغث من السمين والتافه الرخيص غير المسؤول عن الجاد والثاقب ، فالجانب الاخير هو الذي يمكن ان يدخل في مهات ناقد الادب ومؤرخه .

هذا وجه الحق فاين وجه الباطل في اتهام الناقد ...؟

– وجه الباطل يبرز في مطالبة الناقد بمتابعة كل مايصدر وهذا في رأيي ليس بمتناول قدرته .. وعليه ان ينتبه الى الاعمال الابداعية المتميزة بغض النظر عن اصحابها .. اذ ان الناقد الجاد لا يمكن ان يستحق مكانته التي ميزته بين اقرانه من دارسين الآداب ومؤرخيها ان لم يكن قادرا على الفعالية الثقافية اي توجيه الانظار الى الجاد .. والخطير .. والى تشخيص اتجاهات الثقافة العربية بنجاحاتها واخفاقاتها وهنا نراه مترددا في اعطاء رأي لان الساحة الثقافية مازالت شأن العلاقات الاجتماعية خاضعة لروابط انتهازية وتداخلات غثة بعيدة عن الموضوعية .

– وكيف يتخلص الناقد من هذه المخاوف ..؟

– عليه ان يعتمد شيئين .

اولا : ذلك الذهن المتحرر من التعصب والموالات الشخصية لكاتب .. او اتجاه ثقافي دون اخر الذي اعتبره «ارنولد» حجر الزاوية في الكتابة النقدية .

ثانيا : احاطة دقيقة وشاملة باحسن المعارف والخبرات لكي تتاخر كتابته بمراس وموضوعية لابد ان تاتيه باحترام القارئ .. والمثقف ومن فهمه حركة الابداع والثقافة في الوطن العربي .

الاستاذ الناقد «باسم عبد الحميد حمودي» ينفي عن نفسه تهمة الاسهام في «ازمة النقد» ونسأل كيف ..؟

– يقول .. انا واحد من المهتمين بادب القصة .. واحاول دائما الكتابة عن الجديد من النتاجات واعطاء راي في ملامح القصة لهذه الفترة الادبية او تلك .. ولست ادعي انصرافا لهموم النقد الادبي وحدها ..

– من خلال متابعاتك اين تضع قوائم الاسماء .

الكثيرة التي تطالعنا بنتاجاتها باستمرار ..؟

– الاسماء الان تنبت «كالفطر» ومن حق الناقد ان يختار عمن يكتب لا ان يكتب عن كل عمل صدر هنا وهناك .. ومن هنا جاءت الشكوى .. وكثر الكلام عن ازمة النقد .

– افهم من طرحك بان ليس هنالك مايسمى «بازمة نقد» ..

– الازمة موجودة الى حد ما .. ويمكن ان احصر الحديث عنها في النقاط التالية .

اولا : كثرة تصريحات «نجوم» القصة والرواية .. عن وجود شئ مثل هذا وهذا يعني مطالبتهم النقاد ان يبشروا بهم دائما والا فليس هنالك من نقد .

ثانيا : وجود شللية تستدعي في احيان كثيرة عدم الوقوف من حركة الابداع موقفا موضوعيا منصفا .

ثالثا : عدم ظهور قاص او روائي متميز خلال العقد الاخير ..

رابعا : هوس بعض النقدة «بالازياء النقدية الجديدة» من الوجودية والالتزام الى فلسفة المكان والبنيوية .. والخلط بين العمل النقدي التحليلي وتلبيس النقد فلسفات اخرى .

خامسا : الخلط بين المهمة الصحفية التعريفية التكسبية وبين مهمة الناقد الادبي الواضحة الدلالات .

اعداد/عيسى حسن الياسري

على هامش معرض الاكاديمية السنوي

وأنا اشاهد المعرض السنوي لاكاديمية الفنون الجميلة – النحت والتصميم الصناعي – تساءلت : ألا يحقُ لنا أن نحتفي بعددٍ من الفنانين المبدعين في معرض سنوي يقدم أعمالاً لطلبة على وشك التخرج وآخرين يواصلون دراساتهم العليا ؟ الحقيقة اني وجدت ان الأجابة بـ – نعم – مشروعة جداً نظراً لما هو متوفر لطلبة الفنون التشكيلية في الاكاديمية من دعم على مختلف الأصعدة .. ونظرا لكون الطلبة يمتلكون الطريق لوضوح الرؤية مما يفتح الابواب امام البحث الفني والتقصي الابداعي .. وكل ذلك يستعين بكون الفن التشكيلي ابداعا فرديا مستوعبا للخبرة الجماعية . إلا ان هذا الاحتفاء المفترض لم يحز عليه أحد فأنت لن تجد عملاً ابداعيا يدهشك ويثير لديك وعيا متجددا ، اشكالية ما ، لن تجد عملاً يجعلك تعيد النظر بمرحلة ما من الفن العراقي او جماعة فنية .. صحيح ان بعض الاعمال – على مستوى النحت – حملت هموما فردية او عبرت عن قضية حياتية معينة إلا أنها ظلت أسيرة التقليدية .. اعتقد بهذا



الخصوص بان الرفض .. التمرد .. الحرية .. على مستوى الابداع ، ستنجب اعمالاً هامة لفناني الاكاديمية هذه المسألة ينبغي الانتباه اليها من قبل الاساتذة والطلبة على ان لا يخل ذلك بأصالة الأعمال انما نحو تأصيل مبدع للمنطلقات الثورية الجديدة .. ذلك انه من غير المعقول ان تشمل الثورة مختلف اصعدة الحياة في قطرنا وتبقى الفنون التشكيلية في الاكاديمية تقليدية جداً .

انا هنا لا أعامل فناني الاكاديمية – كطلبة – انما كفنانين شباب يطالبهم الجمهور باعمال ابداعية تتوفر على قدرٍ من الأهمية .. ولذا فاني وجدت ان اصدقاءنا من – الطلبة – لم يجدوا طريقهم الابداعي بعد ولكنهم ليسوا بعيدين عنه .

سأحاول هنا تناول معارض – البوستر – النحت – التصميم الصناعي . اعمال البوستر كانت تقليدية ومحاكاة لاعمال سبق لنا مشاهدتها ولان الاعمال كانت بلا تواقيع – لرسامها – لذلك فانه من الصعب تسميتها هنا . كان أحد الاعمال تقليدا لبوستر الفنان البولوني جاك كاولسكي . اما بالنسبة لاعمال الزخرفة فان مايسجل لها هو استخدام الالوان المبهجة .. ويبدو عمل الطالبة اشراق موسى متميزاً قياسا للأعمال الاخرى .. لديها استخدام للحس الشعبي في الزخرفة .. وقاعدة العمل – اللون الاسود – منح عملها قدرة تعبيرية واضافة . اما أعمال الزخرفة الاخرى فانها – نقل – للزخرفة العربية الاسلامية ولا جديد فيها .

اما معرض التصميم الصناعي فانه لم يتوفر إلاعلى أعمال قليلة فيها محاولة للتجديد منها ذكاء عمر في هذا العمل استخدام للفراغ وتوزيع للكتلة . كذلك العمل المشترك لـ – عبد الفتاح صكر ، نوئيل كريم ، فاتن ابراهيم كان هذا العمل انيقاً .. ولكن الحجم يبدو غير مناسب إلا اذا قيس بحجم قنينة الغاز العادية . ومن الاعمال التي توفرت على قدر من التجديد اعمال بشرى بهنام وجنان محمد جرجيس ..لديها حس مرهف في توزيع الكتلة وكان ينبغي عليها تخليص عملها من التناظر . اما معرض النحت : فان خالد الحاج خالد يهتم بالحركة ولكنه كنحات يحتاج الى تعميق احساسه بالفراغ – تقنيا – . الطالب عبد الحسين حسين في بعض اعماله ينتحي الى رؤية جماعة بغداد للفن الحديث .

اما رشيد عباس فانه يقدم عملاً يعبر عن انسحاق الانسان المعاصر امام قوى الهيمنة . قيس ابراهيم قدم اعمالاً سبق لي تناولها عندما اقام معرضه الثاني . اما عبد الحميد فاضل فلا بأس بتقنيته ولكنه في حاجة الى تطوير رؤياه الابداعية . وفي المعرض نجد ان احدى جداريات هادي غلام تبشر بوعي لاستخدام الموروث الشعبي مما يمنح الطالب قدرة في اكتشاف الطريق نحو الأصالة الفنية

نرجو ان تكون معارض الاكاديمية المقبلة .. سنوية بحق .

عيسى اسماعيل العبادي

مسرح

فن بيكيت خاص الى أوهايو

لماذا توجب على صموئيل بيكيت ان يكتب عملا مسرحيا جديدا خاصا بمدينة اوهايو الامريكية ، وان يطلق اسم المكان لاول مرة في حياته على المسرحية؟ ان السبب لم يكن معروفا من قبل ذلك الجمع المتميز من النقاد الذين حضروا من عدة دول الى كولومبس لمناقشة قضية كاتب اثار اشد الجدل حوله في هذا العصر لقد كانت مبادرة خاصة من ستانلي غونتارسكي استاذ اللغة الانكليزية في جامعة اوهايو . ظل غونتارسكي لسنوات عديدة يكتب عن اعمال بيكيت بحرارة وبعد نظر اهلاه ليكون مرجعا متميزا لتفهم بيكيت في امريكا حيث يستقطب بيكيت اعجابا كبيرا وكراهية قوية منذ طلع بمسرحيته «في انتظار غودو» عام 1952 .

قبل سنتين كتب غونتارسكي الى بيكيت طالبا مقابلته وحين التقيا في باريس تملكت غونتارسكي رهبة منعته من التلفظ بكلمة واحدة امام الايرلندي الباريسي وبقي يحدق في المنضدة بينما كان بيكيت يحاول بشيء من الارتباك ان يعقد حديثا معه .

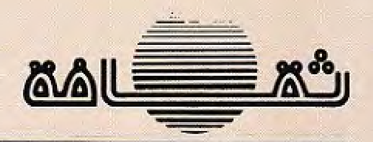
على اية حال كان غونتارسكي ينظم في اوهايو احتفالا خاصا بمسرح بيكيت ومؤتمرا للنقاد حول هذا المسرح هكذا طلب منه عملا صغيرا لتقديمه في الاحتفال وبعد مدة جاء جواب بيكيت صاعقا : مسرحية قصيرة باسم (اوهايو) ماحظيت امريكا بمثلها منذ مسرحيته الاخيرة (روكابي) .

تدور مسرحية بيكيت الجديدة حول شخصيتين متماثلتين لعجوزين يرتديان معطفين اسودين طويلين وشعرا مستعارا ابيضا يجلسان متقابلين امام منضدة في غرفة شبه مظلمة .

احدهما يقرأ في الصفحات الاخيرة من كتاب يحكي قصة رجل وحيد منكسر القلب اما ارمل او مهجور ليزوره رجل اخر «مرسل» من قبل «شخص عزيز» اما الاخر وهو صورته المنعكسة على مراة فانه يصغي ويقاطع القراءة بضربات مفردة على المنضدة ويكف عن ذلك حين يقلب الاخر صفحة بصمت .

ان الزائر في الحكاية سيبدو متماثل مع الراوي والمصغي ونص المسرحية يعرفنا على القارئ وبطل الرواية المهجور في الكتاب عبر وصفه لموته هكذا يقدمنا بيكيت ثانية الى اشباح كما في «السقطة» و «سوناتا الشبح» وكتاباته النثرية المتقدمة ، اشباح من العقل والذاكرة تتجسد من مادة غريبة لتطير النظارة بقوة تتساوق مع قوة اللغة الشعرية المتكلفة باطناب .

يستمر عرض المسرحية لمدة عشرين دقيقة من الحزن العميق الاثر والاحساس بالفقدان وقد صرح مخرج المسرحية بعد العرض الاول بان (المرء لايمكنه البتة ان يتاكد من المعنى المحدد في اعمال بيكيت ومن هنا جاءت عظمتها) .



حكاية هذا الفنان

جمال محمد ...

والمنوعات

لو اننا قمنا بحذف «التايتل» الخاص باية اغنية عراقية او عربية مصورة للتلفزيون واخضعنا الشكل الفني للتحليل، هل نستطيع ان نحدد هوية مخرجها؟

هذا التساؤل يقودنا على وجه التحديد. الى قضية اكبر هي ... «هل هناك اساليب متميزة لمخرجي المنوعات لدينا؟»

الاجابة عن هذا السؤال لا تبدو بسيطة ولا يمكن ان تحسم «بنعم» او «لا»، على الرغم من انني -اميل على المستوى الشخصي- بالاجابة بكلمة «لا». ولكن لماذا نستبق النتائج؟

فواقع الحال يقول ان اغلب مخرجي المنوعات التلفزيونية في الوطن العربي ساروا على التقاليد التي سادت منذ منتصف الخمسينات وحتى الان معتمدين على تطور الالة التلفزيونية «اجهزة المزج في الاستوديو- الكاميرا التلفزيونية- المؤثرات الخاصة ثم الالوان»، قبل اعتمادهم على مسالة الابداع الشخصي والخصوصية الفنية التي تميز اي فنان عن الاخر... وبذلك فقد مارست هذه الالة حضورها في التغيير، فالاغاني التي صورت حتى منتصف السبعينات كانت لاتتجاوز الشكل الفني التالي ديكور مسطح ليس فيه اي عمق ومطرب يقف في مواجهة الكاميرا التي تحاصره حتى نهاية الاغنية»، الا ان الامانة تقتضي ان نقول ان بعض المخرجين حاولوا الاستفادة من امكانية النقل الخارجي وفي مرات محدودة استغلوا امكانية الكاميرا السينمائية.

فجأة يبدأ البث بالالوان ويقدم جهاز «المزج في الاستوديو» امكانيات هائلة للشكل الفني للاغنية والبرنامج واللقاء... وفجأة ايضا يستغل مخرجو المنوعات هذه الامكانية ليقدموا مطربينا بشكل جديد وغريب يدهش المشاهد، ولكن على حساب المضمون وليس لصالح الاغنية وانما على حسابها.

مخرجو المنوعات «عبد الهادي مبارك- رشيد شاكر ياسين- عماد بهجت- طارق الحمداني- نبيل يوسف- عدنان هادي- نبيل ابراهيم- جمال محمد والاخرون الذين لاتحضرني اسماؤهم، ساهموا جميعا في تقديم الاغنية العراقية الى المشاهد ولكن بمستويات فنية متباينة... بعضهم ترك نهائيا اخراج المنوعات لينصرف الى الدراما والمسلسلات في حين كان الاخرون يمارسون حضورهم بشكل متقطع.

متميزا في اخراج الاغاني سواء تلك التي تقدم على شكل برامج او كأغاني لمطرب واحد او للمجموعة؟

في البدء نقول ان جمال محمد حاول ان يختار لنفسه اسلوبا يعتقد بانه جديد... الصور الثابتة لمطرب اثناء تاديته لمقطع من الاغنية... تقسيم الكادر الى صورتين او اربع وتحريك صورة واحدة فقط... استغلال الكاميرا المحمولة في التصوير الحر... تصوير المقطع الواحد لاكثر من مرة ثم استعمال جهاز المزج في الاستوديو وبذل جهد غير اعتيادي في عملية المونتاج.

هل يشكل هذا الاختيار اسلوبا متميزا في اخراج الاغنية المسجلة اصلا للاذاعة عند نقلها لمشاهد التلفزيون؟

اعتقد ان مواصلة هذا النهج لفترة طويلة مع اجراء بعض التغييرات عليه هو خطوة على الاستقرار في العمل باسلوب محدد وربما متميز في المستقبل.

والمطلوب من مخرج مثل جمال محمد ان يقيم الان المرحلة التي بدأها قبل سنوات وهي مرحلة خصبة قدم خلالها مجموعة كبيرة من الاغاني وعليه ان يستبعد اولا الاعتماد الكلي على ماتوفره الالة التلفزيونية ليرسم اسلوبه المتميز بعيدا عنها وهي قضية تتطلب اصرارا على البحث ووقفة متاملة قبل التنفيذ... وانا شخصيا لدي الثقة الكاملة بامكانيات هذا المخرج الشاب الذي يسعى دائما لان يتطور ليقدم بالنتيجة افضل مالديه من افكار في مجال الاغنية وبرامج المنوعات.

علي

الدليل الثقافي

محاضرة

ضمن الموسم الثقافي الاول للاتحاد العام لنقابات العمال يقدم الدكتور نوري حمودي القيسي محاضرة عن دور التعليم في تعزيز انتصاراتنا في معركة قادسية صدام وذلك في يوم 15 حزيران القادم.

مجموعة قصصية



(سيرة جديدة لعنترة بن شداد) هي المجموعة القصصية الاولى التي صدرت الان عن دار الرشيد للنشر في وزارة الثقافة والاعلام للقاص عدنان احمد الربيعي .. وتجمع قصص هذه المجموعة فنيا بين ملامح قصة الستينيات والملامح الفنية للقصة القصيرة الان في توجهاتها الواقعية.

معارض تشكيلية

ضمن مهرجان قادسية صدام: تستمر المعارض التشكيلية في اكاديمية الفنون الجميلة. للطلبة الدارسين في الاكاديمية.

مسرح

(كشخة ونفخة) مسرحية من اخراج الدكتور عوني كرومي ستقدم على مسرح بغداد اعتبارا من 15 - 6 - 1981.

المحرر

البريد الثقافي

نود مجددا ان يعرف اصدقاؤنا الكتاب والشعراء ، (الذين يأخذون انفسهم بكل مايهيئ لهم القدرة على استكمال ادوات التعبير الفني لديهم)ان حقل (البريد الثقافي)حلقة صغيرة تلتقي فيها تجاربهم لكي تحاول اكتشاف نفسها بالنسبة للمسيرة الفنية الناضجة ، ولهذا فان الناضج منها تماما يأخذ طريقه الى النشر على صفحات المجلة ، وغير الناضج منها نتعرف على مستواه الفني بدراسة وتقديم الراي الفني حوله ، مما يؤشر صورته الفنية بوضوح يستفيد منه كاتبه او شاعره ..

• : ع ، ع ،ع /محلة الكوت/قضاء الزبير /البصرة .

تشير قصيدتك (صوت الفارس) الى انك تمتلك حساًايقاعيا يتيح لك ان تتوفر على كتابة قصيدة ناجحة لو استطعت امتلاك القدرة على الرؤية الشعرية ، فتطرح جانبا التعبير المباشر عن المعاني والافكار النثرية والمعروفة .

• : المقاتل الملازم : و ، جـ /ديز فول

انت في بدايات كتابة الشعر ، فقصيدتك (قصيدة من الخندق) تحاول ان تنظم الافكار والمعاني العادية نظما فيه الكثير من التجاوزات والاخطاء في الوزن ، والركة والضعف في بناء الجملة والعبارة .

• : ك ، ع :

قصتك «سيرة يومية مصغرة» تقترب بعض الاقتراب من النضج ، ولكنها تضعف في بعض مواضع منها ، للضعف في ادواتها الفنية ، كالتقابل الاعتيادي بين الفعل ونقيضه عند الاب وكذلك في الطرح المباشر لرؤى البطل ، وفي اقترابها من الطرح المعتاد في الاحاديث ، يفترض ان يكون هناك موقف يفجر الحالة الانسانية التي نجسد مانريد ان نقوله ...

• : س ، م /الزبير :

ماكتبته في دفتر الانشاء المدرسي جيد في حدود التدريب ولكنه بعيد تماما عن ان يكون صالحا للنشر في مجلة (كالف باء) .

• : ه ، ق ، ل/ محافظة التاميم :

موضوعك «القيم الفنية في شعر القادسية»يحاول تلمس ظلال قيم فنية ولكنك توقفت عند حدود المعاني واهملت عناصر البناء الشعري مثلا ، اضافة الى انك تمزج بين دراسة القصيدة الفصيحة وقصيدة الشعر الشعبي وهذا لايجوز فنياً ...

• **و ، ي ، ل /الشرقاط :**

خطوت خطوة أولى في تجاوز كتاباتك الشعرية السابقة إذكاد الوزن في قصيدتك «وجه الوطن» يكون مضبوطا كما أن لغتك اكثر سلامة .. أرجو أن توجه عنايتك بالصورة الشعرية ، وان تغادر دائرة الدعوة المباشرة النثرية تماما .

• **:م ، ع ، ق / الزبير :**

لا تزال تراوح في دائرة كتاباتك ،وكانك ترسل قصائد كتبتها مرة واحدة في جلسة واحدة وعن موضوع واحد ،فأنت لاتلتفت الى خصوصية التجربة في كل قصيدة ولا الى بنائها الشعري .. أرجو ان لاتظل على اعتقادك في ان الشعر الحديث لا يملك وزنا ولا موسيقى.. ننتظر منك كتابات شعرية جديدة ...

• **: ج ، م / بغداد :**

أنت قادر على كتابة قصة ناجحة ، فالوصف في قصتك : «لن أتحطم .. القمة قريبة» ، وكذلك التتبع بالسرد الحي ، يدلان على دربة ومعرفة لابأس بها لديك بفن القصة . غيران قصتك هذه جاءت خالية من أي فصل أو موضوع قصصي ، انها وصف وسرد فقط ، لايمتلك أي فعل ينمو.

• **: ص ، ح / محافظة بابل / اعدادية الحلة :**

قصتك «أوراق مبعثرة» مبعثرة حقا ، فان مقطعها الاول موضوع قصير مباشر لاعلاقة له فنيا .. بمقطعيها التاليين والمقطع الثاني فعل مصنوع ليؤدي فكرة عادية بنهاية مبتورة اما المقطع الاخير فحوارية قصيرة ، افكار متبادلة لا تقدم جديدا . وقد سبق ان قدمت أنت كتابات قصصية أكثر نجاحا من هذه المحاولة ، نتمنى أن نقرا لك غيرها .

• **: ا ،س/ محلة الجعفرية/ واسط :**

قصتك (القصيدة) تقع تماما بين القصة والمقالة ، فالرصد ومحاولة استحضار الحالة الانسانية بالسرد يقربها من البناء الفني للقصة اما محاولة تقصي الحالة بالتفكير والتعليل والكشف عن الاسباب والنتائج فيحيلها الى مقالة .. وليست كل الموضوعات تصلح لكتابة قصة .

• **:أ ،ع / البسيتين المحررة :**

لايدخل ما كتبته في «محاولة خارج الحدود» في حقل فن القصة القصيرة ، انما هو موضوع قصير سجلت فيه مشاهدات رويتها بقالب حكائي ينجح كثيرا في التحقيقات او في موضوعات الرحلات .. ولو ارفقت معها صورالكانت مشاهدات مصورة قد تنشر كموضوع صحفي قصير ...

المحرر الثقافي

حفلة تنكرية في مملكة الحرباء

ثمة ظواهر في الطبيعة غالبا مايمر بها المرء دون ان تستثيره او ان يشعر بوجودها . ولكن عيون الكاميرا غالبا ماتقف بالمرصاد لاصطياد هذه الظواهر ولترجمتها الى واقع مرئي ولتضفي عليها طابعا جماليا يسحر المشاهد باصالته وبتقنيته الفنية العالية علاوة على كونه نابعاً من الواقع الحي .

من هذه الظواهر النادرة في الطبيعة تلك التنكرات والتحويرات التي تنسجها بعض الحشرات على مظهرها الخارجي لتصبح جزءاً مكملا للبيئة التي تتواجد فيها ، وهذه الظواهر لاتستهدف المتعة كالمشاركة في حفلة تنكرية . بل صراع هذه الحشرات مع الطبيعة ومع مايحيط بها من اخطار .. انه الصراع الابدي من اجل ديمومة حياتها .

من هذا المنظار لاحقت عدسة الكاميرا وقدمت لنا لقطات نادرة من اجواء غريبة جدا عن عالم الانسان .

عين الاوراق : حشرة تعتاش على وريقات النباتات تبدو وكانها جزءاً من هذه الوريقات . انه سر التمويه في الطبيعة .

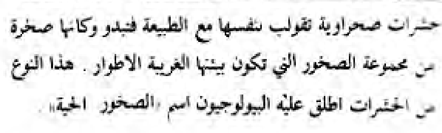
3 2

تتزاوج الالوان بين الحشرات والنباتات .. هنا تبدو هذه الانغام اللونية في انسجام بانورامي ساحر .

غانم محمود



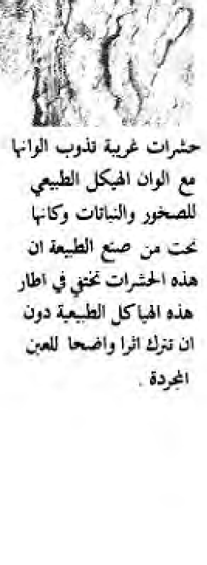




حشرات صحراوية تقولب نفسها مع الطبيعة فتبدو وكانها صخرة من مجموعة الصخور التي تكون بيئتها الغريبة الاطوار . هذا النوع من الحشرات اطلق عليه البيولوجيون اسم «الصخور الحية» .



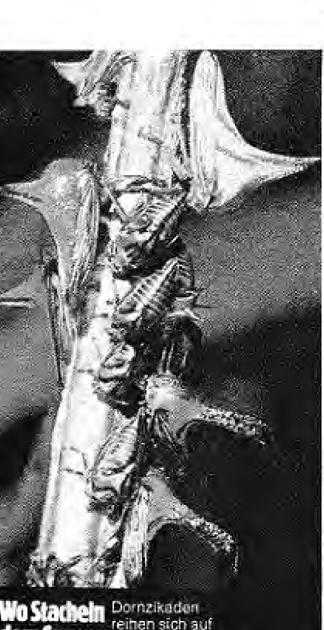
دقة متناهية في استنساخ الطبيعة .. هذا ماتقوم به حشرة «الحشيش المرعب» . فهي تبدو وكانها ورقة من الاوراق النباتية التي تختفي بينها هذه الحشرات بعيدا عن عيون الاعداء ◁



حشرات غريبة تذوب الوانها مع الوان الهيكل الطبيعي للصخور والنباتات وكانها نحت من صنع الطبيعة ان هذه الحشرات تختفي في اطار هذه الهياكل الطبيعية دون ان تترك اثرا واضحا للعين المجردة .

لصوص في اقنعة الورود، هكذا تبدو حشرة «قانصة الورد» في حوار هارموني مع بيئتها الساحرة . ان عملية التمويه والتكييف التي تقوم بها هذه الحشرات لايمكن التغاضي عنها او التعرف عليها بسهولة . ▽





حشرات «الاشواك» لايمكن تمييزها بسهولة في عالم النبات . فهي تبدو كالبراعم النظرة في الربيع . ◁

ديدان «الشقائق» وجبة شهية تطاردها الطيور . وهي تعيش متلاصقة مع بعضها باعداد هائلة في صراعها من اجل البقاء وتبدو وكانها جزء من الارض والنبات المتواجدة فيه ◁

Wo Stacheln dem Sprung sind
Dornzikaden reihen sich auf den Zweigen auf, um Pflanzensaft zu zapfen. Wie angewachsen sitzen sie dort, von Stacheln kaum zu unterscheiden. Nur im Augenblick der



اليوم القطري للطاقة في العراق

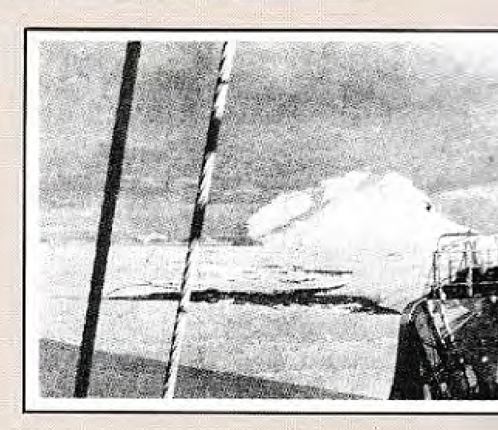
يوم امس الاول 15 حزيران كان اليوم القطري للطاقة في العراق وهو اليوم الذي حددته اللجنة القطرية للطاقة في اجتماع عقدته قبل شهرين برئاسة السيد تايه عبد الكريم عضو مجلس قيادة الثورة وزير النفط .

وبهذه المناسبة لا بد من الاشارة الى ان العراق يعمل ضمن الجهود العالمية المبذولة حاليا لايجاد مصادر جديدة للطاقة واستغلالها . وقد شارك العراق في جميع الاجتماعات واللجان التحضيرية الخاصة بالمؤتمر الدولي لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي سينعقد في نيروبي عاصمة كينيا في العاشر من اب المقبل .

وفي العراق تواصل مراكز البحوث دراسة مدى الاستفادة من المصادر الجديدة للطاقة ومنها الطاقة الشمسية التي توليها الاقطار العربية اهمية خاصة لتوفرها بصورة دائمة .

ويرى خبراء الامم المتحدة ان الجهود الدولية المبذولة الان تبشر بالتفاؤل .

جبل الثلج.. بداية الانفلات من العصر الجليدي



تزداد يوما بعد يوم مديات انفلات الجبل الجليدي « كولومبيا» في الاسكا ، وهو جبل لاحظ العلماء منذ فترة وجيزة انه بدأ يتحرك ، مؤذنا بعواقب لا يعرف مداها ، خاصة وانه يحيط بمنطقة ميناء فالديز الذي تنتهي فيه انابيب النفط في الاسكا التي يبلغ طولها 1300 كيلو متر ، كما انه يقع بالقرب من طريق ناقلات النفط في خليج برنيس ويليام ساوند .

ويعتبر الجبل الجليدي « كولومبيا» من اضخم الكتل الجليدية في العالم ، اذ يبلغ طوله نحو 66 كيلو مترا ، وقمته وحدها تحتل قناة عميقة ، وارتفاع طرفه القائم في المياه الضحلة حوالي 100 متر في حين ان عمق قاعدته يبلغ 700متر تحت سطح البحر .

ويتميز الجبل الجليدي كولومبيا عن غيره من الجبال الجليدية في امريكا الشمالية بكونه الوحيد الذي لم يتراجع ويستقر في البحر في حين تراجعت جميع الجبال الجليدية الاخرى واستقرت في المياه العميقة . ولكنه الجبل كولومبيا لم يتحرك من موضعه الذي كان عليه في العصر الجليدي الحديث .

اما سبب تحركه وتراجعه مؤخرا فيعزوه علماء الجيولوجيا الى التغييرات المناخية التي طرأت خلال السنوات الثمانين الاخيرة . ويعتقد ان تراجعه سيكون سريعا وعنيفا .

وتشير الدلائل العلمية المتوفرة الى ان الجبل كولومبيا سيبدأ بالتراجع لا محالة خلال 3 – 5 سنوات على اكثر تقدير .

ويقدر العلماء ان اجمالي حجم الكتل الجليدية التي ستنفصل عن الجبل الجليدي الى البحر ستراوح ما بين 8 – 11 من الكيلومترات المكعبة سنويا .

في مركز بحوث علوم الحيوان

لاتقتلوا الثعالب

يبدو ان هناك اهتماما جديدا الان بالثعالب وبنات اوى في العراق . هذا الاهتمام يأتي للحفاظ عليها لاسباب اقتصادية كما يقول الدكتور عبد الحسين حسن كاظم رئيس قسم العلوم الحيوانية في مركز بحوث علوم الحيوان في العراق .

ويقول ان هناك فائدتين اقتصاديتين في هذه الحيوانات هي :

• انها تحافظ على الموازنة البيئية لانها معادية لافات زراعية وحيوانات ناقلة للامراض فهي تفترس القوارض التي تضر بالانسان والنبات وتنقل العديد من الامراض الخطرة على الانسان والحيوان .

• ان فرد هذه الحيوانات يمكن استغلاله لاغراض صناعية او تصديرية للاسواق العالمية والمعروف ان الفرد يباع باسعار عالية الثمن في الخارج ، ويقول الدكتور عبد الحسين ان ما ينطبق على الثعالب وبنات اوى ينطبق ايضا على القطط الوحشية وحيوان اخر يدعى (كلب الماء) وهو يكثر في الاهوار جنوبي العراق وفي المصبات المائية في دوكان ودربندخان ويرى ان هذه الحيوانات يجب ان تنال منا الرعاية والحماية التامة . ونقترح لذلك تأسيس محطات لتربيتها وتكثيرها كما هو معمول به في دول اخرى مثل فرنسا وايطاليا والاتحاد السوفيتي وامريكا والدول الاسكندنافية .

ويقول ان (كلب الماء) ذا الفراء الثمين معرض للانقراض بسبب تلوث البيئة والصيد الجائر له .

ومن الضروري الحفاظ عليه وتكثيره في برك صناعية في الاهوار تحدد بحواجز ضمن الاهوار يتم فيها توفير الغذاء له والامان .

ويقترح الدكتور عبد الحسين ايضا اصدار قانون يمنع بموجبه صيد حيوانات الفرو خاصة في موسم تكاثرها وهو فصل الربيع .

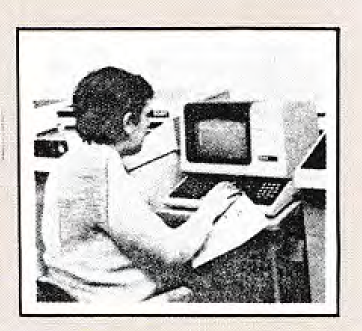
إنتلبوست..

نقل الرسائل بالبريد الفضائي

في عدد من دول العالم بدأ بالفعل تقديم الخدمات البريدية بواسطة الاقمار الصناعية ، وتحت اسم « انتلبوست» ..

وطريقة العمل بالبريد الفضائي هي تصوير الوثائق والرسائل المراد ارسالها في مركز الارسال وبثها عبر القمر الصناعي الى مراكز الاستقبال التي تصورها على شاشة تلفزيونية وتختزنها في الكومبيوتر .

يمكن للانتلبوست ان ينقل 1000 صفحة يوميا ، وتحتسب الاجرة على اساس الصفحة الكاملة .



الاطفال وامراض الصيف

«الجفاف» يتطلب المعالجة السريعة

في الحقيقة .. ان الجفاف ليس مرضا في حد ذاته ، بل هو نتيجة لعدة امراض او حالات قد تصيب الطفل في فصل الصيف .

ومن هذه الحالات الالتهابات المعوية والاسهال الصيفي . فكثيرا ما يتناول الطفل اطعمة ربما تكون ملوثة او فاسدة بفعل الحرارة ، واذا ما اهمل الحليب في « رضاعته» فانه يسبب مضاعفات عديدة ، منها القيئ والاسهال او احدهما ، وفي حالة اهمال المعالجة والتواني فيها قد يصاب الطفل بـ « الجفاف» ، وخاصة في عامه الاول وما بعده .

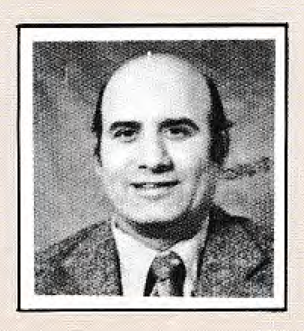
والجفاف يعني ان الطفل الصغير يفقد سوائل هامة من جسمه كالمياه التي تشكل غالبية تركيب جسمه والاملاح وما الى ذلك .

ويمكن التعرف على اعراض حالة الجفاف عند الطفل بسهولة ، بتفحص بطنه ، فاذا ما لوحظ ان هناك ارتخاء او انكماشا فان الطفل يكون قد وصل الى بداية الجفاف . كما انه في الوقت سيطلب الماء بكثرة نتيجة شعوره بالعطش الشديد ، وتقل كمية البول عنده وتصبح نظرات عينيه غير مركزة وترتفع درجة حرارته ، وقد تظهر عليه بعض الاعراض الاخرى كالدوار او بعض الحركات العصبية والتشنجية .

ومع ذلك لن يكون الجفاف خطيرا الا اذا اهمل ولم يعالج بالسرعة الممكنة عن طريق تغذية الجسم بالسوائل الضرورية وبالطرق الطبية ، ومعالجة المرض الاساس الذي تسبب في حالة الجفاف .

مركز بحوث البناء

إنتاج انواع جديدة من السمنت



في العالم ينتجون السمنت حسب طريقة استخدامه وكمثل على ذلك فان سمنت بورتلاند الذي ينتج في الخارج هو انواع حسب قوة تحمله بعد 28 يوما من تصلب نماذجه اي بقوة تحمل 200 ، 300 ، 400 ، 500 ، 600 ، 700كغم / سم2

اما في العراق فاننا ننتج نوعا واحدا من السمنت قوة تحمله 500كغم / سم2 بعد مرور 28 يوما من تصلبه .

ويقول الدكتور صبحي الجباري الباحث العلمي في مركز بحوث البناء ان النوع الذي ننتجه في العراق نوع يستخدم لمختلف الاغراض سواء لتلك التي تتطلب قوة تحمل عالية كالسدود والخزانات والطرق والجسور او تلك التي لا تتطلب قوة تحمل عالية كعمليات اللبخ وربط الطابوق وهذا يعتبر هدرا وتبذيرا من الناحيتين الفنية والاقتصادية وقد قام مركز بحوث البناء بايجاد نوع من السمنت المخلوط من خلال اضافة الرمل العادي الى الكلينكر بطريقة الطحن المختلط واظهرت النتائج انه يمكن اضافة 10٪ من الرمل العادي لانتاج سمنت يستخدم في العمليات التي تتطلب قوة تحمل عالية واضافة 20٪ من الرمل لانتاج سمنت يستخدم في اللبخ وربط الطابوق .

يقول الدكتور الجباري ان اضافة الرمل ستؤدي الى زيادة الطاقة الانتاجية بمعدل الربع او الخمس اضافة الى زيادة كفاءة الطواحين وقد اتخذت الاجراءات الاولية من قبل وزارة الصناعة لانتاج هذا النوع من السمنت في القطر .

خطط مراكز البحوث العلمية

تبحث الاسبوع المقبل

ستقدم خمسة مراكز بحوث تابعة لمجلس البحث العلمي خططها للبحث في ندوات تعقد ببغداد هذا الشهر ، ويقول الدكتور ناجح محمد خليل رئيس مجلس البحث العلمي ان التنسيق قد تم بين هذه المراكز تحاشيا للازدواجية وستبدأ الندوات الاسبوع المقبل بندوة تعقد الاحد لمركز البحوث الزراعية والموارد المائية ثم يوم الاثنين ندوة مركز بحوث علوم الحياة ويوم الثلاثاء ندوة مركز بحوث النفط ، يوم الاربعاء ندوة مركز بحوث البناء ويوم الخميس مركز بحوث الطاقة الشمسية .

ويتوقع ان يحضر السيد النائب الاول لرئيس الوزراء هذه الندوات او بعضها وستعقد الندوات في مقر نقابة المعلمين في المنصور ، وسيعقد كل مركز جلستين صباحية ومسائية لعرض خطة البحث ، التي اعدها ومناقشتها من قبل المشاركين في الندوة .

من حقيبتي

د. ابراهيم احمد النوري .... وكيل وزارة الصحة سيمثل العراق في اجتماعات جمعيات الصليب والهلال الاحمر بصفته سكرتيرا لجمعية الهلال الاحمر العراقية ... الاجتماعات ستقام في جنيف خلال الفترة من 315- 17 حزيران الحالي .

• المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري يعد دليلا لاستحداث وتطوير مكاتب الاستعلامات في الجهاز الاداري للدولة .

• وزارة الري ... تجري دراسة لاحياء مشروع العباس الارواني في الجانب الايسر من قضاء الشرقاط .

• 200 ممرضة هندية سيتم التعاقد معهن للعمل في المؤسسات الصحية العراقية .. د . اديب خليل اسماعيل سيترأس وفدا لزيارة الهند لمدة اسبوع لاختيار وانتقاء والتعاقد مع الممرضات الهنديات .

• الهيئة العلمية للعلوم الهندسية عقدت اجتماعا الاسبوع الماضي تدارست فيه موضوع المكاتب الاستشارية الهندسية وتاليف واعداد وترجمة الكتب المنهجية ... اللجنة تضم السادة عمداء كليات الهندسة في جامعات بغداد ، الموصل ، البصرة ، السليمانية والتكنولوجية .

• الجمعية العراقية للفيزياء والرياضيات ستعقد مؤتمرها العلمي الخامس في مدينة الموصل خلال الفترة من 19 – 21 تشرين الاول المقبل ... الندوة ستتضمن القاء سلسلة بحوث فيزيائية ورياضية ومحاضرات عامة للاساتذة المشاركين فيها اضافة الى عقد ندوات علمية متخصصة .

المحرر

في عيد الصحافة العراقية

في غمرة احتفالاتنا بالعيد السنوي للصحافة العراقية الذي مر الاثنين الماضي حلت ذكرى رحيل اثنين من اعلام العراق كان لهما دورهما الريادي في الصحافة والسياسة العراقية ... الاول هو طه الهاشمي ، اول (مشير) في الجيش العراقي وقد رحل في الحادي عشر من حزيران عام 1961 ، اما الثاني فهو الشيخ محمد باقر الشبيبي رئيس تحرير اول صحيفة ناطقة بلسان ثورة العشرين ، وقد انتقل الى رحاب الله في التاسع من حزيران عام 1959 .

• بدءا، نقول ان المرحوم طه الهاشمي كان من الضباط المشهود لهم بالكفاءة في العهد العثماني ثم خلال الحكم الملكي ، وقد تولى رئاسة الوزارة اكثر من مرة ، كما ترأس حزبا سياسيا كان له نشاطه المعروف في الفترة التي سبقت اندلاع ثورة 14 تموز المجيدة وهو بالتالي صاحب المؤلفات العديدة بالعلوم العسكرية والتأريخية .

• ذكرياتي عن طه الهاشمي وباقر الشبيبي
• رئيس الوزراء الذي عمل مراسلاً لجريدة عراقية

• اما المرحوم الشيخ محمد باقر الشبيبي فقد كان شاعرا كبيرا وكاتبا مبرزا ، حاد الاسلوب ، قوي المعارضة ، شديد الاندلاع في الدفاع عن القضايا القومية والوطنية ،جياش العاطفة ، ترأس اول صحيفة عراقية ناطقة بلسان ثورة العشرين ، كما كان النائب الجريء الذي هاجم (الملك) بصراحة !

• وقد تسنى لي العمل مع الاثنين في جريدة (الجبهة الشعبية) حيث كان المرحوم طه الهاشمي مغضوبا عليه بعد فشل ثورة 1941 الوطنية ، وقد تعذر علية دخول العراق بسبب هذا الغضب ثم زالت الظروف فعاد في مطلع الخمسينات ليجد نفسه مرشحا من قبل عدد من معارضي الحكم ليترأس (الجبهة الشعبية المتحدة) التي انبثقت عام 1950 . وما ان اجيزت حتى غادر الى (استانبول) للاصطياف حسب عادته كل عام .

وقد شاء القدر ان اكون سكرتير تحرير جريدة (الجبهة الشعبية) فكنت اتردد يوميا على احد اقطابها المرحوم(



المرحوم الشيخ محمد باقر الشبيبي

حكاياتهم

الملا عبود الكرخي وحرية الصحافة!

• كان امير الشعرالشعبي المرحوم الملا عبود الكرخي الذي اصدر عددا من الصحف الاسبوعية مثل (الكرخ)و (المزمار) و(الملا) وغيرها من اكبر المدافعين عن حرية الصحافة . وديوانه حافل بالعديد من القصائد التي كانت تتلقفها الاسماع وتتداولها الافواه ، وقد قاوم قانون المطبوعات الذي اصدرته وزارة ناجي شوكة عام 1938 بقصيدة مشهورة .

• ولعل من اهم قصائده في الدفاع عن حرية الصحافة ماقاله مدة ومطلعها هو :

ماذنب الجرايد دايما تنسد

هل سبت عنب زرباطية الاسود

وفي مكان اخر يقول :

كل وكت بسته جديدة

تطلع اتسد الجريدة

رشيد الرماحي

صادق البصام) لاتلقى توجيهاته وهو يدفع لي بين الحين والاخر(مظروفا) ازرق اللون عليه طوابع تركية وبطيه

مجموعة من الاخبار والتعليقات بقلم (مراسل) الجبهة الشعبية في استانبول !.

• ولما كنت لا اعلم من هو هذا المراسل فقد كنت (اصحح) هذه الرسائل و(اختصرها) لتنسجم مع الاسلوب الصحفي مع الالتزام بتوقيع صاحبها.

وبعد عدة شهور دخل علي طه الهاشمي – رحمه الله – فامسك باذني ، وقال : هل تعلم من هو مراسل الجبهة باستنبول ؟ فاجبته بالنفي فقال : انا – وهنا شعرت بالحرج فاعتذرت له اذا كنت قد اسأت لرسائله لكنه ضحك قائلا : كنت اقرأها بشغف! .

• اما المرحوم الشيخ محمد باقر الشبيبي ، فقد كان من المحررين الاوائل لا هم الصحف السياسية ، ونشر مقالات في الرد على (المس بيل) كما انتقد الملك (فيصل الاول) في البرلمان والصحافة بعد نشر(المس بيل) مذكراتها التي هاجمت فيها رجال العراق . وقد انضم الشيخ الشبيبي في اواخر ايامه الى (الجبهة الشعبية) وكان يمدها ببعض مقالاته وتعليقاته البارعة ، وهو المعجب بحزب (الوفد المصري) وزعيمه (مصطفى النحاس) الى جانب اعجابه بالمطربة(ام كلثوم) ولهذا السبب فقد كتب عنه المرحوم زكي مبارك مقالا ممتعا بعنوان (ابو كلثوم الوفدي) .

ومن اشهر مقالات الشبيبي قبل ثورة تموز (حلف من نار) هاجم فيه بقسوة (حلف بغداد) .

•• بقي ان نقول ، ان ديوان الشبيبي يعتبر من احفل دواوين الشعر العراقي المخطوطة له بالشعر السياسي ، ومقالاته تصور حقيقة من تاريخ الكفاح الصحافي في العراق . وكانت مقالاته بالجبهة الشعبية تتعرض للحذف والشطب من قبل اخيه المرحوم الشيخ محمد رضا الشبيبي وكنت المحمل(اللوم) على ذلك دون ان افشي سر الاخوين وهما صديقان لي رحمهما الله .

عبد القادر البراك

في عيد الصحافة العراقية

الاوائل في تاريخ الصحافة العربية

• كانت «زوراء» اول جريدة عرفها قطرنا ، وقد صدر العدد الاول منها في يوم الثلاثاء15 حزيران من عام 1869 ، وتوقفت عن الصدور في اذار 1917 بعد دخول القوات البريطانية مدينة بغداد خلال الحرب العالمية الاولى .

• واول مجلة صدرت بعد ذلك الاحتلال هي« دار السلام» التي اصدرها المحتل في 6 تشرين الاول 1918 ، وعهد بامر ادارتها الى الاب انستاس ماري الكرملي .

وكانت نصف شهرية ، وهي تبحث في العلم والادب والاجتماع ، وظلت تصدر لمدة اربع سنوات ثم احتجبت .

• وانشأ القائد الفرنسي نابليون بونابرت اول جريدة عربية في القاهرة سنة 1799 .

• اما اول جريدة عربية صدرت في عاصمة الخلافة العثمانية استانبول ، فقد كان اسمها « مراة الاحوال» وصاحبها هو رزق الله ميسون الحلبي .

وصدرت اول مجلة عربية مصورة في لندن باسم« النحلة» في يوم 15حزيران 1877 ، وقد اصدرها القس لويس حنا بوبجي السرياني .

• وكانت « كوكب امريكا» هي اول جريدة عربية ظهرت في الولايات المتحده الامريكية بتاريخ 15 4 1892 .

• اما اول مجلة صدرت في الموصل ، فقد كانت مجلة دينية شهرية اصدرها الاباء الدومنيكان في كانون الثاني عام 1902 ، واستمرت تصدر حوالي الستة اعوام .

• وكانت« الجمهورية» اول جريدة تصدر بعد قيام ثورة 14 تموز .

• اما اول جريدة يومية سياسة صدرت في بغداد لتنطق باسم حزب البعث العربي الاشتراكي بعد قيام ثورة شباط 1963 ، فهي جريدة « الجماهير» التي رأس تحريرها الاستاذ طارق عزيز .

•وكانت السلطات الحاكمة تتخذ اجراءات عديدة لتعطيل الجريدة منها مثلا الايعاز لمديرها المسؤول بتقديم استقالته من عمله فتتعطل الجريدة عن الصدور بحجة عدم تقديمها اسم المدير المسؤول الذي لا بد ان توافق عليه السلطة . وقد استقال المحامي(قطب الدين شاكر) من مسؤولية جريدة الكرخ فنشر الكرخي قصيدته المشهورة .

اوف هاي شلون ربي
هم رجع يستعفي قطبي

•وعلى هذا الاساس تعاقب على مسؤولية (الكرخ عدد من المحامين منهم توفيق الفكيكي ، احمد حامد الصراف ، فائق القشطيني وغيرهم ممن كانت تدفعهم غيرتهم الوطنية للتطوع بتحمل مسؤولية جريدة (الكرخ) لتواصل الصدور وتكتب بصراحة عن مساوئ تلك العهود لا اعادها الله علينا !



ردود وتعليقات

• رد على المورخ الاستاذ عبد الرزاق الحسني حول ايضاحاته عن مقتل المرحوم الملك غازي ، اقول ان المرحوم نور الدين محمود لم يحترف السياسة الا اثناء توليه رئاسة الوزارة بعد انتفاضة تشرين 1953 ، وان مذكراته لم تنشر حتى الان ولم يطلع عليها احد وقد اوصى ان تسلم بعد رحيله الى احد اصدقائه ليتولى نشرها

سليمان الخضيري

تصحيحا لما نشرته (الف باء) عن « حاج بابا اصفهاني بالعربية لاول مرة اود ان اوضح .

1 - سبق لي ان قرات ترجمة قديمة للكتاب وقد طبع بطبعة حجرية على ما اتذكر ووضع له عنوان (اللطائف الايهانية) وذلك في المكتبة العامة في العشار (البصرة) عند اول تاسيسها .

2 - قام بترجمة الكتاب بعد ذلك الاديب المصري عبد اللطيف النشار ونشره بفصول متسلسلة في مجلة (الرواية) التي كان يصدرها المرحوم احمد حسن الزيات وكان القسم الاول من الفصول بعنوان (حاج بابا اصفهاني) والقسم الثاني بعنوان (حاج بابا في انكلترة)

3 - ونشر هذا الكتاب بعد ذلك في سلسلة الكتب التي كانت تصدرها دار اخبار اليوم المصرية في الخمسينيات .

سامي احمد خليل

الزوراء ..

عن الجريدة التي عرفها قطرنا لأول مرة ..

واول تحقيق صحفي في تاريخ الصحافة العراقية

انه ليس اول تحقيق صحفي في تاريخ صحافتنا حسب ، فهو كذلك مما نشرته اول جريدة عرفها قطرنا ، وهي جريدة «زوراء» التي جعلنا من اليوم الذي صدر فيه العدد الاول منها عيدا للصحافة العراقية .

• واول مايتبادر الى الاذهان هو : وهل كانت جريدة «زوراء» تنشر التحقيقات الصحفية؟!

والجواب الطبيعي هو ان «زوراء» لم تكن اكثر من جريدة بدائية تحريرا وتبويبا وطباعة فقد صدر العدد الاول منها يوم الثلاثاء الخامس من ربيع الاول عام 1286هـ ، ويقولون انه كان يوم 16 حزيران عام 1869 وليس الخامس عشر منه!!

ويوم صدرت «زوراء» لم يكن في من سبق له العمل في الصحافة والذين عملوا فيها لم يكونوا الا بعض موظفي الولاية من العثمانيين والعراقيين وهذا بطبيعة الحال يعني انهم يجهلون مايعنيه التحقيق الصحفي - ريبورتاج ولم تعرفه جرائدنا ومجلاتنا الا قبل اربعة عقود من السنين ثم صار محرري التحقيقات اهمية بالغة في الثلاثين عاما الاخيرة .

اذن ماهي قصة التحقيق الصحفي الاول من صحافتنا ومتى نشر؟!

انه شبه تحقيق «نشر» في احد اعداد زوراء الصادرة سنة 1291 الرومية وهو من الطرافة والغرابة حتى يستحق ان ينشر اليوم ليثقف القراء على الفعلية السائدة يومذاك تم الوقوف على اسلوب جريدة زوراء في نشر اخبارها!

التحقيق الصحفي الذي نشرته زوراء بدأ هكذا :

«ان مكتوبا وصلنا من السليمانية موقعا من قبل حسن كاتب تحريرات قضاء الجاف يخبر فيه ان الرجل المسمى امين بن حسن كنوش الذي هاجر من قريته الى المحل المسمى شروانة التابع للصلاحية (كذا!) اخذ يوما تفنكه (اي بندقية) وذهب الى الجبل لاجل الاصطياد ودار هناك كثيرا لكنه لم يصادف مايصطاده فجلس تحت كهف كي يستريح فبينا هو كذلك اذ اتى من لوح الهواء طائر اسود ونزل فوقف على محل عال قريب من الكهف الذي جلس المرقوم حوله واخذ مبتديا بالصفير وبناء على ذلك احاطت الثعالب التي سمعت صفيره من الاطراف والاكناف (كذا !!) بالمحل الذي فيه الطائر وجعلن يسمعن صفيره!» .

وما الذي يقوله كاتب هذا

نافذة على الفن

• مبروك إذاعة بغداد .. ٤٥ سنة من عمرك

روى اثنان من قدامى العاملين في اذاعة بغداد عبر برنامج عدسة الفن ذكريات عمرها خمس واربعون سنة هي عمر اذاعتنا ... قال محمد علي كريم كبير المذيعين ان البث الرسمي للاذاعة الام ولد في حزيران عام 1936 وكانت بداية تجربته الاذاعية صيف 1937 من خلال تمثيلية (مجنون ليلة) لشوقي ما لبث بعدها ان اصبح واحدا من بين اربعة مذيعين هم جهاد العابجي ، وديع خوندة ، والمرحوم حامد الهاشمي اختيروا من بين 380 شابا تقدموا للعمل في اعقاب ثورة مايس 1941 .

• ثم يتحدث السيد كريم عن زملائه الاوائل فيقول عن وديع خونده ان النزعة الموسيقية والغنائية غلبت عليه فتحلو من مذيع الى ملحن ومغن بارز حتى الان ، فيما انتقل الهاشمي الى رحاب الله ، بينما



زوراء

التحقيق الصحفي بعد هذا؟

يقول : «وعقب هذا قطع الطائر المذكور صوته فتفرقت الثعالب عندما صوت تكرارا اجتمعت الثعالب كذلك ، فلما شاهد المرقوم امين (اي الصياد) الحال عرف وادرك ان الثعالب مجبورة (اي مغرمة!) بصوت هذا الطائر ومن اجل جلد الثعلب بالذات هو مقبول ومعتبر هنا دقق على تصويت الطائر فتعلم صفيره!.

ويستطرد كاتب الرسالة قائلا : «ثم ان المرقوم امين في اليوم التالي ذهب الى جبل اخر لاجل التجربة وهو يحمل (تفنكة) فصعد على رابية عالية وبدأ يصفر كالطائر المذكور فعند ذلك اجتمعت الثعالب من كل طرف في المحل الذي هو فيه فقبض على خمسة او ستة منها ماكان حيا منها ماكان ميتا بواسطة (التفنكة) وسلخ جلودها واتى بها بيته وباع كل جلد بخمسة او ستة قروش».

ومع ان مراسل زوراء لم يذكر لنا لماذا انتقل الصياد الى جبل اخر ليصيد الثعالب بتقليد صفير الطائر وكان المنتظر ان يفعل ذلك في الجبل الذي شاهد ثعالبه وهي تستمع اليه فانه لاهو ولا الجريدة قالا لنا نعني لقراء زوراء يومذاك كيف كان يقبض على الثعالب وهي حية فهل كان الصفير يخدرها فتكون بلا حراك مثل التي يصيبها بـ- «تفنكة»؟

وواصل المراسل رسالته قائلا : «والمرقوم امين منذ ذلك اليوم قد اتخذ هذه الصنعة مدرارا للمعيشة وضبط صفير الطائر على الوجه اللايق ولم يعلمه احدا فهو كل يوم يذهب الى الجبال فيصطاد خمسة او ستة ثعالب او اكثر ويتجر تجارة عظيمة بجلودها وهذه في الحقيقة تجارة غريبة جدا!».

ويختتم كاتب هذا التحقيق الصحفي رسالته قائلا : «فاذا يوافق رايكم فدرج هذه الفقرة بجريدتكم المعتبرة متمني على ان تكون من قبل النادر الغريب».. ثم توقيعه!

وعلقت الجريدة على الرسالة-التحقيق بما ياتي :

زوراء-ونحن لم نرد في اول التصديق بمندرجات (محتويات) هذا المكتوب لكننا سئلنا (كذا) عن صحة هذه الرواية كم ذات نثق بهم من اهالي السليمانية فكلهم افاداتهم صحيحة وانذاك قلنا بتصديقها مع كمال التعجب!..

صادق الازدي

علي مشارف عبادان

• على مشارف عبادان اتيحت لنا فرصة التعرف على بعض نشاط شعبة التوجيه السياسي هناك... المقاتل سعد شعبان قال : ان عملنا يتسم بطابع متجدد تجسيدا لمقولة (القلم والبندقية في خندق واحد) من خلال مواصلة جهدنا الثقافي واستقطاب امكانية مقاتلينا في مجالات الشعر والقصة وكل انواع الكتابة

•ويشير المقاتل كاظم عبد الزهرة .... الى ان المعركة فجرت فينا الحوافز من خلال التوجيه السياسي وكانت بمثابة استكشاف لامكانياتنا الثقافية وعملنا يتركز بصورة رئيسية على ايصال الصحف اليومية في خطوط التماس المباشر مع العدو وكذلك المنشورات الثقافية

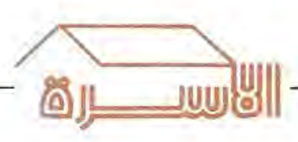


طلق العبايجي العمل وراء الميكرفون بالثلاث لينصرف الى مهنته الاصلية المحاماة!

• وقال كبير مذيعينا ان قدرات الاذاعة المالية والفنية انذاك كانت محدودة اما الان فنحن نعيش عصرا ذهبيا حيث وفرت الثورة كل شيْ ليبدع المذيع ويجود بعمله ، ويضرب مثلا عن ذلك... ان اجور المذيع اسبوعيا كانت تتراوح ما بين 2 — 3 دنانير اصبحت 5لاوفرهم حظا ، وكان الكادر يتألف من ستة مذيعين ، 5 مهندسين ، 3 ستوديوهات ، غرفة انتظار ، واخرى لسكرتير الاذاعة التابع لوزارة المعارف الذي اصبح فيما بعد مديرامع فراشين وخمسة موسيقيين انضم اليهم بعد فترة عازف كلارنيت فصاروا ستة هم مجموع الفرقة الموسيقية لاذاعة بغداد!.

• ثم ينتقل الحديث الى السيد عبد الحميد الدروبي صاحب البرنامج الشهير (الرفوف العالية) فيتحدث عن بدايات عمله في الاذاعة حيث عشق الغناء في محلة (الصدرية) القريبة من شارع الكفاح الان وكان يستمع الى اشهر قراء المقامات ويضبط نشازهم الموسيقي عن طريق الاذن لا الدراسة ، وكيف ولدت فكرة برنامجه الذي عاش سنوات طويلة من خلال مطبخ داره وهو يراقب (ام ماجد) زوجته وهي ترتب المواعين حسب اهميتها واستعمالها اليومي فولد(الرفوف العالية) وهو يختم حديثه يقول الدروبي ان المطب الذي وقع فيه ولن ينساه ابدا يوم نعى صديقة الملاية وقدم نماذج من اغانيها عبر برنامجه الاسبوعي فجاءت في اليوم التالي تعاتبه على غلطته التي لن ينساها حتى الان!





للمرأة كلمة

مسكينة المرأة الأوربية

عند مطالعتي للصحف والمجلات الاجنبية وبالاخص الصفحات المخصصة للمرأة لفت انتباهي المادة

التي تكتب للمرأة الاوربية والاسلوب الذي تخاطب فيه . فزاوية

المرأة تضم مجموعة نصائح حول كيفية الغوص في الطين من اجل المحافظة على الرشاقة واهم الطرق المثلى في ابراز جمالك !

واخر تعليقات المودة والاناقة في العالم من ملابس واحذية تعادل اسعارها ميزانية الاسرة لمدة شهر او اكثر ! ثم اخر الصيحات الجديدة في تسريحات الشعر مع عناوين لمعاهد التجميل والرشاقة واعلانات عن افتتاح دورات خاصة لتعليم المرأة فن كيفية اتقان المكياج المناسب لها !

• مسكينة المرأة الاوربية فهم يتعاملون معها وكأنها من السلع الاستهلاكية الشائعة ويحاولون تزويقها وتجميلها من الخارج اما الداخل فلا شيء !

انهم يصورونها لك دمية جميلة ومغرية فقط . كما يسعون الى جعلها اداة للمتعة والتسلية لهذا تتكالب

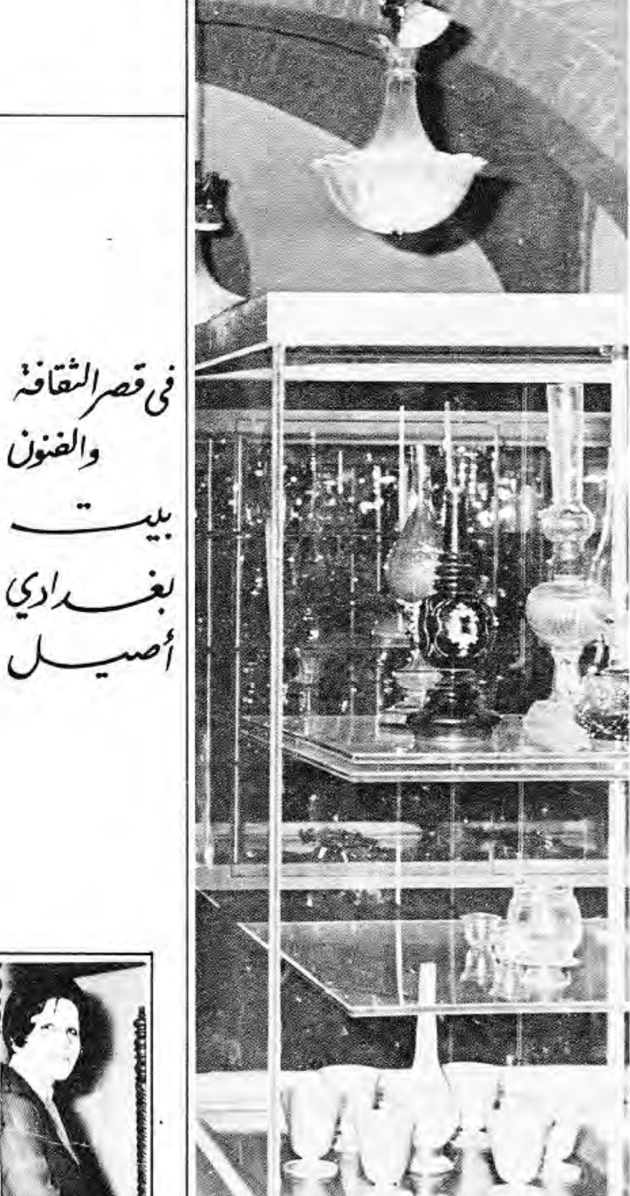
المرأة عندهم كي تجاري الموضوع وتلهث حول جميع النصائح التي تجعلها جميلة وشابة وهي مستعدة ايضا لتدفع كل ماتملك من اجل ان تبقى فاتنة حلوة .

• قارنت بين وضع المرأة الغربية ووضع المرأة العراقية .
لقد حققت الثورة مكاسب عظيمة لها ومنحها حق المساواة مع الرجل واتاحت لها فرصة التعليم والعمل في كافة الميادين ووفرت لها الامان والاستقرار وسنت لها قوانين الرعاية والحماية وحق تقرير المصير ورسم المستقبل وها هي اليوم تخطو خطوات متقدمة في طريق البناء والتنمية وتواكب حركة التقدم التي يعيشها مجتمعنا ...

في كل يوم نشاط جديد ومكسب جديد على طريق الرفاهية والازدهار . وكل يوم تفتح دورات الجيش الشعبي لتدريب المرأة على حمل السلاح .
لقد ارتقت المرأة الى مستويات رائعة وحققت طموحاتها واحلامها كما شاركت الرجل في الدفاع عن الوطن .

ندى شوقي

في قصر الثقافة والفنون بيت بغدادي أصيل





ضم الأثاث القديم والصواني الزجاجية و(الشكردان)

تحولت احدى قاعات قصر الثقافة والفنون الى بيت بغدادي انيق تناثرت بين ارجائه القطع الزجاجية الملونة . الوعاء الذي كان يوضع فيه السكر (الشكردان) ، الصواني الزجاجية ، الملاعق الفضية ، الاواني المرسومة والمعروفة بالصيني ،طاسات الحمام ، المرايا

المؤطرة بالخشب والصاج المزخرف ، قطع الاثاث الخشبية التي كنا نستعملها في بيوتاتنا قبل سنوات فيما انتثرت مع رائحة البخور الذي عطر المكان ، باقات الزهور الطبيعية فاضفت جوا من الاناقة والجمال ...
• ونحن نتجول في هذا البيت البغدادي الاصيل الذي اعادنا الى

الماضي ومع الزمان القديم نلتقي بصاحبته الفنانه نجلة الجادر فتقول !

ان الهدف من اقامة هذا المعرض هو بمثابة تذكير الناس بتراثنا الاصيل واحساس بجمال الاشياء القديمة ،ولا اكتمك سرا اذا قلت لك ان لي مع كل قطعة ذكرى لعلي من خلالها اذكر الناس الذين كانوا يستخدمونها ، والصانع الذي اجاد صنعها والزمن الذي كانت تستخدم فيه . ان كل قطعة سواء كانت زجاجية او فضية تمثل زمنا او حقبة زمنية معينة صارت الان تأريخا قديما . واضافت انها تهوى جمع التحف والمأثورات التراثية منذ صغرها وتنفق عليها بسخاء حتى تقتنيها وقد تأثرت بالجو العائلي ، فهي تنحدر من اسرة فنية عريقة بحبها للفن والتراث فشقيقها هو د . خالد الجادر احد اشهر الرسامين المعاصرين كذلك شقيقها الاخر د . وليد المتخصص بالاثار والثالث د . سعد دكتوراه في هندسة وتخطيط المدن ومولع بجمع الفضيات والمأثورات .

ولنجلة هواية اخرى هي عمل الحلي وتنسيقها وتقوم الان بصنع الحلي من قلائد واساور وخواتم واقراط من الاحجار الكريمة مثل اللؤلؤ والمرجان والزمرد والعقيق ولديها مجموعات نادرة تأمل ان تعرضها قريبا في معرض خاص بها ...

• وتذكر الفنانة الجادر انها متأثرة بجمال العمارة في الجزائر والطبيعة الخلابة في اقطار المغرب العربي ككل وسبق لها ان شاركت في معرض المرأة عبر العصور الذي اقيم في العام الماضي وتتمنى ان تسهم بتطوير دور المرأة الفنانة في حركة تقدم الفن بقطرنا وتسعى لابراز التراث والقاء الضوء على جماليته الكثيرة وتعريف الناس به للتمتع والفائدة ...

ندى ....

• في فرنسا

عودة للوصفات الطبية الشعبية

ضمن سلسلة الكتب الطبية الحديثة التي صدرت في فرنسا كتاب بعنوان « صيدلية في شزمتك » وقد افردت مؤلفته فصولا مطولة للتحدث عن الاعشاب والنباتات التي كانت تستخدم لعلاج الامراض ووجهت نداء «للمرأة في العودة الى الوصفات الشعبية القديمة التي كانت شائعة قبل التوصل الى صناعة الادوية وعلقت على عودتها هذه بقولها ان انصراف الناس الى تناول العقاقير الطبية والابتعاد عن الوصفات الشعبية ادى الى انتشار الامراض بصورة ملحوظة في عصرنا الراهن .

• وتنصح الكاتبة ايضا بزراعة 93 شجرة تستخدم اوراقها او زهورها في صنع الوصفات الشعبية منها زهر البيبون . واشجار الليمون وغيرها من النباتات المعروفة . وتقترح ان تزرع مثل هذه الاعشاب في اصص (اناء لوضع النباتات والزهور) وتوضع في الشرفة فهي تمنح منظرا زاهيا وتشيع جوا من البهجة والراحة للونها الاخضر الهادىء والى جانب الاستفادة منها في علاج بعض الامراض مثل الام المعدة ، ضيق النفس التي قد تصيب افراد الاسرة يوميا ...

المرأة اكثر صدقا !

الرجل الذي يقضي حياته بدون زواج يكون اقصر عمرا من الرجل المتزوج ، والذي يقبل على الزواج في سن متقدمة .. فان ذلك يطيل عمره ، فاحتياج الرجل الى المرأة يعينه على مواصلة مشوار حياته .

الا ان احتياج المرأة للرجل يعني الكثير .. فالصداقة والحب والاندماج في مقدمة الروابطالانسانية التي تحكم احتياج المرأة للرجل .

جاء ذلك في دراسة قام بها خبراء علم الاجتماع في احد المعاهد البريطانية . وقالت الدراسة .. ان الرجل يكون دائما متحفظا في الحديث ، بينما تسره المرأة تفاصيل حياتها بصدق تام .



سيدة مصرية تدير حضانة براعم الثورة

تنهض دور الحضانة بدور كبير في رعاية الاطفال وتربيتهم .. وهي احدى المكاسب التي حققتها الثورة للمرأة في قطرنا .. ولدور الحضانة مردوداتها الايجابية ولها ابعادها الاجتماعية والنفسية في حياة الامهات العاملات لما لمرحلة الحضانة من اهمية باعتبارها الاساس في اعداد الاطفال وتربيتهم ..

• وفي دار حضانة براعم الثورة بمحافظة اربيل هناك تستقبلك مديرتها السيدة نبيهة انور محمد (مصرية – وتحمل شهادة ماجستير دراسات الطفولة وعلم النفس) بالترحاب والطيبة وهي تحدثك عن دار الحضانة قائلة : تقوم الدار بخلق الاجواء النفسية الملائمة للاطفال وتنمية مداركهم وتطوير لغتهم واعدادهم للمرحلة العمرية اللاحقة وهي مرحلة الروضة .. ويوجد في الدار حاليا 76 طفلا من الاعمار المحصورة بين 45 يوما لغاية 3 سنوات .

وتضيف قائلة : توجد في الدار(20) مربية و (7) معينات وممرضة مقيمة فيها اضافة الى الطبيب الزائر يوميا كما توجد في الدار صيدلية ثابتة تحوي على الادوية المختلفة .

• وتختتم حديثها قائلة :

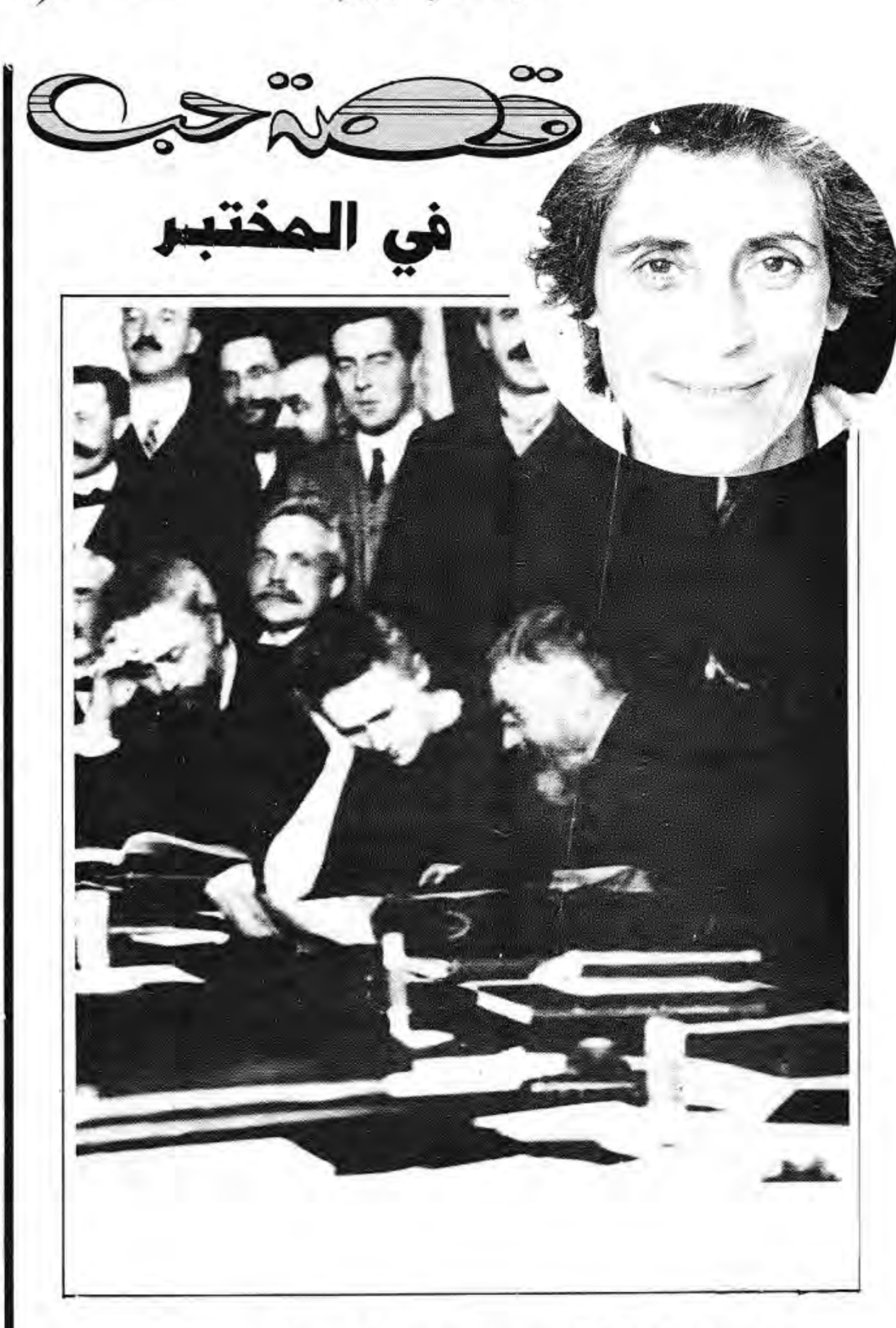
ان العراق اصبح في مقدمة البلدان التي تهتم بالاطفال اهتماما كبيرا .. ويهتم السيد الرئيس القائد صدام حسين بالاطفال شخصيا ويمنحهم كل الرعاية والحنان الابوي ..

طارق ابراهيم شريف

"أوراق خاصة"

ماري كوري كبيرة عالمات القرن العشرين

قصة حب في المختبر



ماري كوري جالسة بين هنري پؤلكاري وجون برز بمؤتمر سولفاي بروكسل سنة 1911

ماري كوري .. كبيرة عالمات هذا القرن والقرن الذي سبقه كانت لها حياتها الخاصة التي مازالت تتداولها الصحف وكتب التراجم الذاتية .

هي الكيمياوية والفيزياوية البولندية الاصل «ماري سكودوفسكا–1867–1943» التي عملت في فرنسا وغزت العالم بفكرها الواسع فحصلت على جائزة نوبل مرتين الاولى سنة 1903 لعملها في النشاط الاشعاعي واكتشاف البولونيوم والراديوم «1898» بالاشتراك مع بيير كوري حيث تمكنا من فصل املاح الراديوم وتعيين الوزن الذري للعنصرين المذكورين وخواصهما وحصلت ماري مرة ثانية على جائزة نوبل سنة 1911 لفصلها فلز الراديوم .

ولكن هذه العبقرية الفذة لم تسلم في حياتها الخاصة من نقد المجتمع والصحافة بل ومن النقد الشديد جدا كانوا يقولون عنها «تلك المرأة الاجنبية التي قدمت من بولندا لتغزو فرنسا» .. وكانت الصحافة الفرنسية تشن عليها هجوما قاسيا باستمرار .

كانت «ماري» الاستاذة بالسوربون تعمل ايضا باحثة في مختبر العالم الكيميائي الشهير بيير كوري وكان الى جانبها زميلها الاستاذ الباحث الفيزيائي «بول لنجفن» الذي يصغرها باربع سنوات .

ولقد تزوج العالم بول لنجفن من فتاة في الثانية والعشرين انجبت منه اربعة اطفال الا انه لم يكن يشعر معها بحياة مريحة وذلك للهوة الشاسعة التي كانت تفصل بين عقليتها فزوجته «جان» لم تكن سوى امرأة بسيطة ، لها من الثقافة والتجارب الشئ القليل .

وبحكم العلاقة المهنية التي كانت تربط لنجفن بماري نشات بينهما علاقة حب كان من جرائها ان انفصل بول عن زوجته جان .

وما ان بلغت الاحداث هذا المدى حتى عرفت فرنسا مايسمى بـ «قضية ماري لنجفن» والتي اقامت واقعدت الراي العام الفرنسي في تلك الفترة ، بين مدافع عن ماري–وهم في الغالبية من زملائها–وبين من يدعو الى طردها واخراجها من فرنسا نهائيا ..!



ماري كوري سنة 1911 بين جون فرز وهنري بونكاري

وكان للصحافة دور كبير في اشعال النار والقاء المزيد من الحطب فيها وراحت تتابع وتنشر كل خبر عن هذه العلاقة مع ان الاف العلاقات من هذا النوع موجودة في المجتمع الفرنسي وتحدث باستمرار وهي لاتحظى بمراقبة او تتبع احد .

ولكن الامر اختلف هذه المرة بالنسبة لماري ربما لانها عالمة مشهورة على نطاق عالمي .. بل المرأة الوحيدة من بين مشاهير العالم في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وبذلك وجدت الصحافة فيها مادة صالحة للنشر تثير الاعجاب او التعجب .. !

فصحيفة «المجلة» مثلا التي كانت توزع في فرنسا في تلك الفترة اكثر من 750 الف نسخة يوميا تكتب مقالا بعنوان «قصة حب ماري والاستاذ لنجفن» .

وتتوجه ام زوجته «جان» من خلال الصحافة الى الناس قائلة :

«ان ماري انتزعت زوج ابنتي منها .. وهو والد اطفالها» .

اما «المجلة الصغيرة» التي كانت توزع 850 الف نسخة يوميا فكتبت مقالا بعنوان «قصة حب في المختبر .. انها مغامرة ماري مع لنجفن» .

ونشرت جريدة «الصباح» تحقيقا مع زوجة لنجفن «التي اقامت الدعوى ضده وضد ماري» ! حيث تقول جان «انني سأتخلى عن دعواي اذا رجع لي زوجي من جديد» .

ويقول الاستاذ تيري استاذ الفلسفة في جامعة السربون من خلال مجلة «المهمة» : «ماري مجنونة بلنجفن والزوجة مجنونة تغير منها» .

هذا بعض ما كانت تتداوله الصحافة في تلك الفترة اما الراي العام الفرنسي فكان ينظر الى هذا الحدث الذي يتكرر مثله بشكل اعتيادي وكانه «جريمة القرن العشرين» فهناك من يطالب بطردها بل هناك من يتجمهر امام بيتها ليرميه بالحجارة وهناك ايضا بعض المثقفين وعلى راسهم وزير الاجتماع ينصح ماري بان تغادر فرنسا الى بولونيا لاطفاء النار الملتهبة .

اما زملاؤها .. فقد علقوا على كل ماتداولته الصحافة بقولهم .. «ماري انسانة وهذه مسالة شخصية يمكن ان تجد فيها سعادتها .. لما دخل الصحافة ؟ ..» .

وقد كتبت ماري في احدى رسائلها :

«انه احساس دفين منذ زمن جاء ليتحقق في هذه الفترة بكل ماتملكه من عقل واحساس فانا انطلق من نظراتي الى حياة سعيدة اصنعها بنفسي وهو يهرب من حياة جهنمية فرضتها عليه الرابطة الزوجية» .

ولكن الضغوط الاجتماعية لعبت دورها وبدأت علاقة ماري ولنجفن بالانحلال وبينما تتجرع ماري كأس الفشل والحرمان من الحقوق التي تعتقد بانها من ابسط الحقوق الانسانية ، تصلها برقية من السويد تطلب منها الحضور لتسلم جائزة نوبل للمرة الثانية .

وذهبت ماري لاستلام الجائزة وعادت وهي في حالة مرض فدخلت المستشفى حيث قرأت في الصحف خبر طلاق لنجفن من زوجته جان .

وبعد سنتين من ذلك وهي تواصل العمل في مختبر بيير كوري تزوج لنجفن من احدى طالباته ثم جاء بها الى ماري يطلب تشغيلها معها في نفس المختبر .. !

وبالفعل تم ذلك وبكل رحابة صدر وكذلك لابعاد شبح الماضي الاليم لان المجتمع الذي رحب بها كعالمة يستفيد من علمها رفض ان تكون انسانة تمارس ابسط حقوقها الانسانية .

وامام هذا الواقع قررت ماري ان تقرن اسمها باسم العالم الشهير بيير كوري الذي تعمل في مختبره والذي كان قد توفي سنة 1906 وبذلك اصبح اسمها «ماري كوري» او «مدام كوري» .



بول لنجفن 1902

«فشلت في حبها مع زميلها .. فتزوجت من استاذها المتوفي .. !»



ماري كوري سنة 1925

من القراء الى الف باء

أية كاميرا !

أية كاميرا تلك التي صورت غلاف عدد ألف باء رقم «660»
الحنان ووحدة الأجيال والأبوة .
سلمت اليد التي صورت هذه الصورة .

خلود محمد – بغداد



المشرق العربي

قضايا المشرق العربي تشرق في مجلتنا المحبوبة ألف باء ، وكذلك الروح القومية المتوثبة التي تطل من كل سطر..
تحياتي إلى العاملين وتهنئتي بالتجديد .

دراجي محمد
سيدي موسى – البليدة
الجزائر

العراقيون

شهد الزمان حكاية السيف العتيد
وزها بأرض الطيبات جداولاً ..
وخطا على هدب الدروب بنشوة ..
وسما كنجم راح في الأفق البعيد .

النقيب كمال عبد الرحمن
خانم شيخان – داخل إيران

طريق الأمل

أخي لا تقل وداعاً ، بل قل سلاماً ، فما عاد للوداع مكان . في كل خطوة تنبت زهرة على أرضنا والويل لمن يحاول خنق الزهور ..
الطريق إلى الجبهة صار حلم كل شاب وكل يافع ، بل كل شيخ هو طريق الأمل الذي يصل إلى الشمس .

منذر علون

مغاوير الكاظمية

إلى فلسطين

على الجبهة تدق قلوبنا مرتين ..
مرة للبوابة الشرقية ..ومرة لفلسطين ..
إن الذين يقدرون على الدفاع .. يقدرون على التحرير ..
هذا هو درس القادسية ..
مثل الطيور نأتي يوماً .. يافلسطين
بالحب بالحنين ..
بالقرابين .. بأسلحة التحرير .

المقاتل عبد الله جبيلي

الجرح وساماً

الجرح في قادسية صدام ، أسمى وأشرف وسام ..فيا وطني إن على جسمي أحد عشر وساماً ، وما أصدق هذه الكلمة ..
منذ أن حملت نصيبي من أوسمة المعركة ، أحسست بأن الدنيا بغير تضحية ، ينقصها الكثير ، وأن للأوطان ديناً علينا إذا أوفينا به ذقنا حلاوة السعادة التي لاتضارعها سعادة .

المقاتل – طلال خليل

موصل – المنصور

ألف تحية

أنا من قراء ألف باء قبل التجديد وبعد التجديد .. لايسعني إلا أن أهنئكم على هذه الخطوة الرائعة ، التي قفزت بألف باء إلى صف أحسن المجلات والصحف إضافة إلى موقفها القومي .
إن الطباعة والتنسيق – والتبويب – والموضوعات كلها جاءت في مستوى يكمل بعضه بعضاً ..
أتمنى لكم وعراق الثورةالتقدم في ظل قيادة الرئيس صدام حسين .
ألف تحية

عبد السلام الشكري

الرباط – المغرب

شمخت بيارقنا

شمخت البيارق بسواعد ليوث الرافدين . هاهم يسطرون أروع الملاحم البطولية الباقية أبداً في صفحات التاريخ ، بينما يغرد الصغار بأغاني المعركة ..
إنهم يكللون الصبح برائحة البارود ، التي امتزجت بعرق الجباه ، وملامح الكبرياء . وقلوبهم تخفق بحب قائدهم . شمخت بيارقنا .

طالب خير الله فندي

القاطع الجنوبي



جمال ألف باء

من قاطع حاج عمران أبعث إليكم بتحيات رفاق السلاح ..إن ألف باء في ثوبها الجديد أثبتت أن المجلة الجادة ، تستطيع أن تسجل التفوق على مجلة الدعاية والموضوعات المثيرة التي لاتهدف إلا إلى الاثارة ..
ان «جمال» ألف باء يشبه جمال الصفوف العسكرية .. رائعة التنسيق في غير بهرجة ..

المقاتل مصطفى بكر التلعفري

قاطع حاج عمران

ياحماة الأرض

إليكم ياحماة الأرض يامن انتزعتم الحق من براثن الأعداء ، وجعلتم التاريخ يعيد الانتصارات والذكريات . إليكم التحيات والتهنئة والتقدير والاعجاب .

المقاتل عبد الستار المجمعي قاطع قصر شيرين

سلام الأحرار

معركة قادسية صدام ، برهنت للعالم أن العراقيين يحملون في قلوبهم السلام قبل كل شئ ... ولكنه سلام الأحرار المدعم بالقوة والموشى بالشجاعة .

عادل عبد الانبار - الرمادي

«عهداً لوطننا العزيز»

عهداً لتراب هذا الوطن ، وعهداً لمائه وسمائه ونخيله وباسقات اشجاره بأننا طلبة العراق سنبقى جنوداً اوفياء وحماة اشداء ضد كل من يحاول النيل من كرامتنا ويدنس ارضنا كائناً من كان . هاهو عام التحرير القومي يوشك ان ينقضي ونحن منتصرون في كل الميادين ، طرقنا على رؤوس الجهلة في ايران متواصل ، معاملنا تهدر بالخير ، وأرضنا تنتج ولم تتوقف ونحن الطلبة نواصل دراستنا بحماس وعزم . وفي النهاية ننتصر مرتين : مرة على دجالي قم الذين حاولوا ايقاف عجلة العراق عن التقدم ومرة ننال - وبتصميم - عبارة «ناجح مع التهاني» في الامتحانات النهائية وهو أنتصارنا الثاني ..

سالم محمد غريب

متوسطة الخيرات - كربلاء

عتاب

قبل تجديد «ألف باء» بعثت إليكم بثلاثين رسالة لم تنشروا منها شيئاً ، والسبب لست «اسره» فانكم تنشرون رسائل القراء في الإشادة بالتجديد ..
إذا كنتم ترغبون في قصائد المديح فهذا غير وارد ، رغم أن جهدكم يستحق المديح . واذا كنتم تتصورون أنني أهوى الدعاية فلا تنشروا اسمي واكتفوا بنشر حرفين هما «ح .س» ضاعت أفكاري في زحام بريدكم ، سامحكم الله !

حسين دالي عودة

كربلاء

• تأكد من وضع طوابع البريد على رسائلك فان هذه أول رسالة تصلنا منك .

المحرر

الخبير اليوغسلافي آبا بكرة القدم :

الارتقاء بالكرة العراقية مسؤولية تضامنية



• اكد الخبير اليوغسلافي (ابا) ان مسؤولية تطوير لعبة كرة القدم في القطر والارتقاء بمستوى المنتخب الوطني مسؤولية تضامنية تقع على عاتق اتحاد الكرة العراقي والمدربين واللاعبين على حد سواء .

واضاف ان الكرة العراقية رغم الاخفاقات البسيطة التي حدثت لها في البطولات الدولية الاخيرة التي شارك فيها الفريق العراقي . تبقى لها نكهة خاصة ومميزة بين المدارس الكروية الاخرى في الخليج العربي من خلال الدعم الكبير الذي يقدم لها من المسؤولين وتوفر الناشئة الذين سيكونون الرافدالحقيقي للمنتخبات الوطنية .

مسؤولية المدربين المحليين

وقال السيد ابا الذي انطيت له مهمة تدريب المنتخب العراقي الثاني .. انه من المفروض ان يكون في العراق اكثر من 24/لاعبا بنفس المستوى وليس /11/ لاعبا .. وان يجيد هؤلاء اللاعبون اللعب باكثر من مركز ، بل ان الواقع العام يؤكد على ضرورة استمرار العراق في تصدر الكرة الخليجية والاسيوية وهذا بالطبع واجب المدربين العراقيين من خلال مضاعفة الجهد وصقل مواهب اللاعبين وذلك لوجود القابليات والامكانيات الجيدة .

20لاعبا

• وذكر الخبير اليوغسلافي الذي سبق ان عمل في العراق سنوات عديدة وقاد منتخب شباب العراق للفوز على منتخب شباب ايران ونيل كأس بطولة شباب اسيا عام 1977 انه اعد كشوفات متكاملة باسماء خيرة لاعبي اندية العراق في ضوء الامكانيات التي قدموها في بطولتي الدوري والكاس وكذلك الشباب .. لذا فبعد اختيار عمو بابا مدرب المنتخب الوطني اللاعبين الذين يحتاجهم لتمثيل العراق في بطولة الخليج العربي السادسة في الامارات عام 1982 سأقوم باختيار /20/لاعبا ممن لن يقع عليهم اختيار عمو بابا للالتحاق بالمعسكر التدريبي للمنتخب الوطني العراقي الثاني الذي سيبدأ بعد انتهاء بطولة كأس السيد الرئيس القائد صدام حسين .. بل ان المنطق يحتم علينا اجراء تمارين المنتخبين الاول والثاني سوية من اجل تهيئة جميع اللاعبين على الخطط المرسومة وخلق جو من المنافسة بينهم ، وان شاء الله سيكون الفريق الثاني مدرسة اعداد اللاعبين الجيدين وتأهيلهم للعب ضمن المنتخب الوطني العراقي الاول .

لاعبون شباب

• واشار المدرب ابا الى ان مباريات الدوري كشفت عن وجود خامات وطاقات شابة تتمتع بمواهب كروية متفتحة امثال علي حسين لاعب وسط نادي الطلبة وزميله ايوب اديشو المدافع الايمن وكذلك ناطق هاشم قلب دفاع نادي الامانة الذي تتوفر لديه امكانيات عديدة بحاجة الى صقل وغيرهم .. وقد استغربت لتراجع مستوى اللاعبين حسين لعيبي وهادي الجنابي فيما ظهر حسين سعيد بحالة فنية مرضية وعندما تتكامل لياقته البدنية سيظهر بحالة افضل ، وابدى حارس محمد امكانية مشجعة في المباريتين الاخرتين اللتين لعبهما نادي الطلبة .. اما فلاح حسن فانه لايزال قادر على العطاء ولكنه يجب ان يضاعف تدريبه ويجهد نفسه استعداداً لبطولة الخليج العربي السادسة .

مستوى مباريات الدوري

• واوضح انه يتوقع ان يكون مستوى مباريات دوري الموسم المقبل افضل من الموسم الحالي وذلك بعد زيادة خبرة اللاعبين الشباب ، الذين احتظنتهم فرق الاندية وهم كثيرون اضافة الى تكامل لياقة اللاعبين الكبار البدنية .. وعلى العموم ان دوري العام الحالي لو استمر على مرحلتين لارتفع اداء جميع اللاعبين وتحسن اداء الفرق .

احسن فرق الدوري

وفي ختام حديثه قال المدرب ابا ان فرق اندية الطلبة والشرطة والطيران كانت افضل فرق الدوري هذا العام فيما كان تراجع نادي الزوراء موضع استغراب الجميع لانه من فرق المقدمة ويضم بين صفوفه لاعبين جيدين .. اما فريق نادي الشباب فهو فريق جيد يعتمد على اندفاع لاعبيه في الملعب .. ويلعب مع جميع الفرق بنفس الروحية .

هانس خبير اتحاد الدراجات الدولي :

يشيد بالنهضة الرياضية التي تعم القطر

اشاد السيد هانس خبير الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية بالنهضة الرياضية الشاملة التي يعيشها العراق بفضل الدعم الكبير الذي تقدمه قيادتنا الحكيمة للقطاع الرياضي .

• وقال ان الدعم الذي يقدم للحركة الرياضية في العراق حسب ما شاهدته واطلعت عليه من خلال لقائي مع السادة المسؤولين في اللجنة الاولمبية الوطنية يفوق الوصف .. فميزانية مالية كبيرة خصصت لتغطية نشاطات اللجنة والاتحادات الرياضية .. مرافق رياضية متكاملة في طريق الانجاز .. تبادل مستمر للوفود الرياضية العراقية مع وفود الدول الصديقة .. كل ذلك سيسهم في تطور وتقدم الحركة الرياضية العراقية ومواكبتها للنهوض الرياضي الذي يعيشه العالم .

نبيل محسن

• واضاف السيد هانس ان الدورة التحكيمية الدولية التي ينظمها الاتحاد العراقي للدراجات الهوائيه ويشارك فيها بعض الحكام العرب حققت نجاحا كبيرا من خلال تعاون المشاركين واستجابتهم التامة مع المحاضرات النظرية التي القيتها عليهم اضافة الى ان كل مستلزمات النجاح قد وفرت من قبل اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية

مستوى جيد

وذكر خبير الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية ان المستوى الفني العام للمشاركين في الدورة كان جيدا وخاصة حكام القطر العراقي الذين كانت مناقشاتهم هادفة وغنية بالمعلومات التي يحتاجها كل ممارس لرياضة الدراجات ..

• واكد السيد هانس ان اجواء تنظيم سباقات الدراجات الهوائية على الطرق الخارجية متوفرة في العراق .. حيث تعتبر المنطقة الشمالية افضل المناطق المناسبة لاعداد ابطال العراق للبطولات الدولية .. ولكن من الضرورة تشييد مضمار لسباقات الدراجات السريعة المألوفة في بلدان العالم ..

من غير عنوان

• دورة ماردیکا الدولية التي تقام سنويا في ماليزيا خلال شهر اب .. وافقت (14) دولة على المشاركة في بطولتها هذا العام من بينها (4) اقطار عربية هي المغرب والكويت والامارات والسعودية .

ينتهي العمل قريبا في استاد ابو ظبي الجديد الذي تتسع مدرجاته ل (65) الف متفرج ..

هذا وسيفتتح الاستاد الجديد خلال شهر اذار من العام المقبل مستقبلا بطولة الخليج العربي السادسة ويذكر ان العراق كان قد حصل على بطولة كأس الخليج العربي الخامسة التي اقيمت ببغداد عام 1979 .

• ينتظر ان يصدر الاتحاد الاوربي لكرة القدم توصية خلال اجتماعه القادم يسمح للاعبي الاندية الاوربية بأرتداء القمصان التي تحمل شارات دعائية ..

وكان الاتحاد الاوربي وبخاصة اتحادي انكلترا وسويسرا قد اصدرا عقوبات مشددة بحق الفرق التي ترتدي اشارات دعائية لغرض الشركات وبما يتنافى مع اهداف الرياضة..

• طلب الكويت والصين الى الاتحاد الدولي لكرة القدم طرد منتخب نيوزلندا من عضوية الاتحاد الدولي ومنع الفريق من المشاركة في التصفيات شبه النهائية لبطولة كأس العالم القادمة ..في حالة استضافة نيوزيلندا لمنتخب جنوب افريقيا العنصري لكرة القدم ..

وكان الاتحاد النيوزيلندي قد اعلن انه وجه دعوة لمنتخب جنوب افريقيا لخوض عدة لقاءات كروية مع منتخب نيوزيلندا .

• بعد تعادل منتخب ويلز لكرة القدم مع منتخب الاتحاد السوفيتي ضمن تصفيات المجموعة الاوربية لكأس العالم اصبح ترتيب فرق المجموعة الثالثة : ويلز المركز الاول رصيد (9) نقاط تليها جيكوسلفاكيا (6) نقاط فالاتحاد السوفيتي في المركز الثالث برصيد (5) نقاط ثم ايسلندا (2) نقطتان فقط .

ويذكر ان المجموعة الاوربية الرابعة اصبح ترتيبها حتى الان هو :

هنكاريا (7) نقاط وانكلترا في المركز الثاني (5) نقاط ورومانيا (4) نقاط ثم النرويج (3) نقاط وسويسرا (3) نقاط

لحظات مع العداء «صباح حنتوش»

البحث عن البطولة هو اهم مايشغل الرياضي ويطرق باله ويجعله يجند من الطاقات والاهتمام الشئ الكثير. ولان بلوغ هذا الهدف ليس بالامر الهين فان الرياضي يقدم جهده الدؤوب وتدريبه المتواصل وتفانيه قرابين لانتصار يرفع شأن القطر ويعزز سمعته في شتى المحافل .

الشباب والرياضة التقت بواحد من رياضيينا الذين حققوا شيئا من احلامهم الكثيرة في مشوار الرياضة الطويل انه العداء «صبار جنتوش» الذي مثل القطر في العديد من البطولات العربية والدولية وحقق نتائج مشجعة بينها حصوله على الوسام الذهبي لسباق 3000 م حواجز في بطولة جيوش ارتباط الشرق الاوسط عام 1979 وحصوله على الوسام الذهبي ايضا في بطولة العرب الثانية التي احتضنتها بغداد سنة 1979 ... تحدث صبار حنتوش عن بداياته قائلا :

«لم اكن الج ميدان الساحة والميدان في بداية حياتي الرياضية فقد كنت امارس لعبة كرة القدم حيث لعبت كحارس مرمى للفرقة الرابعة عام 1968 وسرعان مااتجهت الى الساحة والميدان بعد ان اكتشفت في نفسي القابلية التي تسمح لي بتحقيق شئ في هذا الضرب من ضروب الرياضة» .

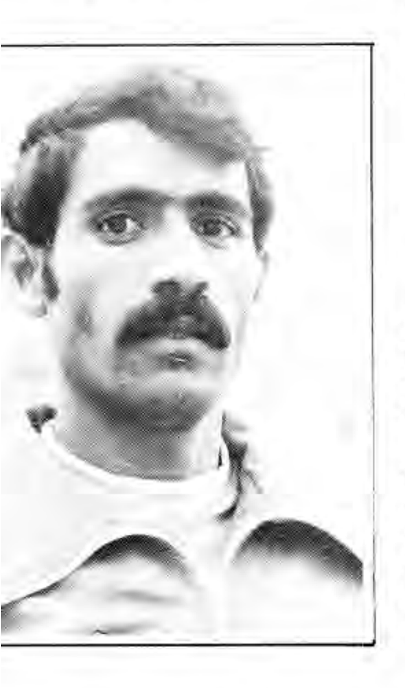
وعن ابرز مشاركاته تحدث «صبار حنتوش» قائلا

بعد تحقيقي لنتائج مشجعة تم اختياري لتمثيل القطر في بعض البطولات حيث مثلت الجيش العراقي في بطولة العالم العسكرية التي اقيمت في القاهرة عام 1973 كما شاركت ضمن المنتخب الوطني في بطولة اسيا التي اقيمت في الفيليبين نفس العام وحصلت على المركز الربع في سباق 3000 م حواجز وقد حققت نفس النتيجة في بطولة اسيا التالية التي اقيمت في ايران عام 1974 وفي عام 1977 شاركت في البطولة العربية الاولى التي اقيمت في دمشق وحصلت على الوسام الفضي قبلها استطعت الحصول على المرتبة الثانية في بطولة الدول الاشتراكية في سباق 1500 م وذلك عام

1976 وفي عام 1979 شاركت في بطولة جيوش ارتباط الشرق الاوسط وحصلت على الوسام الذهبي في سباق 3000 م حواجز كما احرزت المركز الاول للسباق نفسه في بطولة العرب الثانية التي اقيمت في بغداد ... وتلك هي ابرز البطولات التي شاركت فيها اما عن ابرز العدائين العراقيين من وجهة نظره فقد تحدث قائلا .

ان العداء «شبيب داغر» يعد من ابرز العدائين العراقيين ان لم يكن ابرزهم جميعا من وجهة نظري وهو عداء شاركت معه في سباقات عديدة واكتشفت فيه من المقدرة والقابلية ماجعلني اكن له الاحترام والاعجاب الشديد .

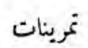
محمد ابراهيم





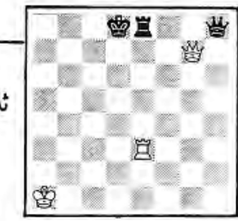
كلمة الى الاصدقاء

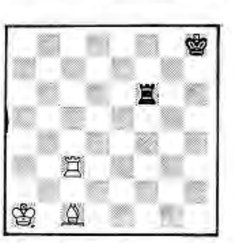
رسائلكم الكثيرة تجعلنا نحرص على تقديم الاخبار والمعلومات الشطرنجية المفيدة ، وعملنا هذا المسّم—بدفعنا لانتظار رسائلم التي تكتبون لنا بها كل مايمكن ان يفيد الاصدقاء : اخبار البطولات ، والمعلومات التاريخية ، والطرائف ، والكاريكاتير ، وكل مايفيد ويطور الحركة الشطرنجية المعاصرة في العراق . في الوقت نفسه ننتظر منكم كل مايجعلنا ان نطور هذه الزاوية التي وجدت لكم ، اولا والتطوير ومتابعة الحركة الشطرنجية في العراق ثانيا .

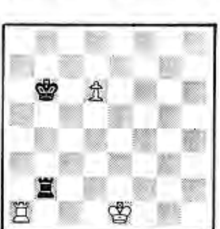


ثلاث مسائل يفوز بها الابيض

في المسائل الثلاث ، يفوز الابيض .. ولكن العثور على الحل السليم يمنح اللاعب قدرة على ايجاد اقصر الطرق .. وفي المحصلة فان هذه التمرينات تساعد اللاعب على معرفة النهايات معرفة علمية ضرورية .. وهي تجعله على معرفة بالبدايات وكيفية حسم الاشتباك الحاصل وسط الدست ايضا .







كتب جديدة

في المانيا الغربية ، صدرت ثلاثة كتب جديدة عن الشطرنج . الاول تناول موضوع «الشطرنج لعبة فكرية»، والثاني موضوع «النهاية والهجوم» والاخير يحمل عنوان «نلعب الشطرنج» صدرت الكتب الثلاثة عن احدى دور انشر المحلية هناك .

László Orbán: Schach als Denkspiel
Eine Hilfe für den fortgeschrittenen Anfänger



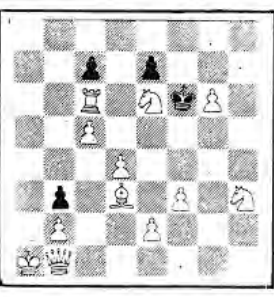
كاريكاتير
بدون تعليق



حول بطولة العالم بالشطرنج

في ايطاليا ، وفي مدينة ميلانو ، وفي اوائل ايلول القادم ، ستجري بطولة العالم بالشطرنج بين البطل الحالي كاربوف وكورشنوي . حول هذه البطولة ذات الاهمية الخاصة كتب . احد المعلقين الغربيين بان كورشنوي يظهر قدرة كبيرة على الاستعداد لها . كورشنوي يبلغ الخمسين وقد خسر في المرتين السابقتين مع كاربوف لانتزاع لقب بطولة العالم منه . اما في هذه المرة ، كما ذكر هذا المعلق . فان كورشنوي يعد نفسه لمباراة الثأر ! ياتي هذا الحكم ضمن الانتصارات التي حققها الاخير في عدة مباريات ليرى منها فوزه في المانيا على ثلاثة اساتذه كبار .. ثم فوزه في عدة مباريات اخرى .. وقد كانت نسبة الفوز عنده تسعة من عشرة دسوت .. وهذه نسبةٌ عظيمة قياسا بالاساتذة الذين خسروا امامه ومنهم هورت وسبروان وسوسونكو ولوبرون وغيرهم .

POV-KORCHI
KORCHNOI KARPOV



مسألة العدد

ضمن المسائل الجديدة -في عالم الشطرنج ، هذه المسألة الجميلة ، حيث يحقق الابيض المات بثلاث نقلات . للفائز جائزة تقديرية .

شخصي جداً

يكتبها فتحي خليل



فلسطين في عيون أطفال العرب

يروي جيل الأربعينات من أبناء الحركة الوطنية المصرية ، هذه الحكاية : أصدر أحد قادة المنظات الوصية أمراً إلى أعضاء المنظمة بالقاهرة ، بأن يتواجدوا في مراكز حساسة من العاصمة ، في ساعة محددة ، وجعل كلمة السر لتعارفهم عبارة : الثورة اليوم !





تجمع أعضاء المنظمة في المناطق المحددة وتعارفوا .. ثم راحوا يتلفتون حولهم بحثاً عن بوادر الثورة دون جدوى . كانت حركة الحياة من حولهم عادية ، الناس يروحون ويجيئون ، والاطفال يلعبون ، ومركبات الترام تقرقع على قضبانها ..

أصيبوا باحباط ، وانصرف كل إلى حاله ، حتى إذا ماالتقوا بعد ذلك بقائدهم ، فهموا أن المسألة لم تكن اكثر من تجربة لمعرفة قدرة المنظمة على الحركة ، وأن عبارة «الثورة اليوم» كانت مجرد عبارة بغير دلالة !

هذه الحكاية الحقيقية ترمز إلى أمر خطير ، هو مدى التفاؤل الطفولي الذي كنا نعيشه تلك الأيام .

ولقد قامت ثورة في مصر عام 1952 ، وانتكست عام 1971 ، وأصبحت حكاية أبناء منظمة الأربعينات ، نكتة في تراث الحركة الوطنية لمصرية ، نرويها ونتعظ ونتعلم أن طريق النضال طويل ..

كنت أتطلع إلى لوحات أطفال الأقطار العربية عن فلسطين في متحف الفن الحديث ببغداد ، بينما تتجسم في مخيلتي تلك الصورة في مطلع الأربعينات ، لفتيان وفتيات يتلفتون بحثاً عن شرارة الثورة ، التي كانت في تقديرهم نهاية المطاف لقرون الشقاء في مصر ، ومطلع عصر الاستقلال والرخاء ..

لم تكن «قضية فلسطين» من هموم أولئك الشبان والشبات . لم تكن النكبة قد وقعت بعد . لم يرسموا في كراسات الرسم وهم أطفال صفحة عن فلسطين ، ولا كانت ضمن دروسهم ومحفوظاتهم المدرسية . كانت الدنيا تبدو لهم اكثر بساطة ، وحين اشتد عودهم ، ظلت الدنيا على بساطتها . كان عليهم ان يطردوا الانجليز ويخلعوا الملك وبعدها تضحك الدنيا وتنزاح الهموم ..

اليوم يحملون هموماً اكثر ، لقد طردوا الانجليز وخلعوا الملك .. فجاء الأمريكان وحكم السادات وقبل وصول الأمريكان كان الصهاينة قد وصلوا ، خربوا وعربدوا ، وأصبحت هناك قضية اسمها فلسطين ، تبلور حولها النضال كله ، وكان عليهم أن يشمروا عن ساعد النضال ، وأن يلقنوا أبناءهم أناشيده الجديدة .

رحت أتأمل لوحات أطفال العرب ، إنها تكمل بعضها البعض ، هكذا بدت لي ، نسيجاً من الأعصاب واللحم والعظم ، كائناً حياً لاتكتشفه إلا بعد أن تطوف باللوحات كلها ، وتتخيل الأطفال وهم يرسمون . في المغرب وتونس وليبيا والجزائر ، في مصر وسوريا ، في العراق وشبه الجزيرة واقطار الخليج ، في اليمن ، في كل قطر عربي ..

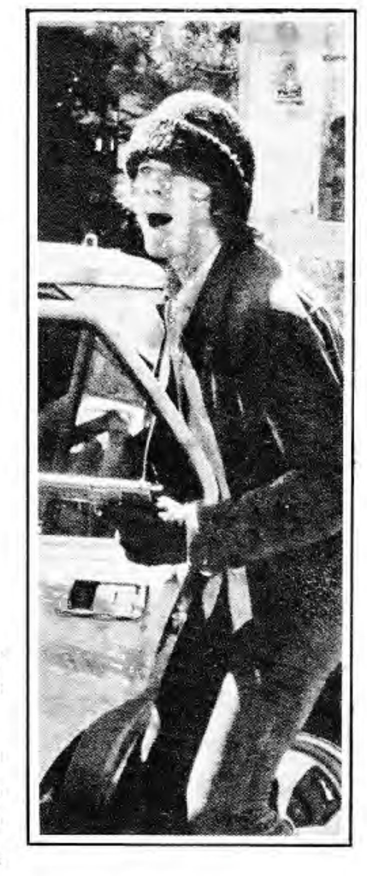
متوترون وهادئون ، ساخطون وغاضبون ومرحون ، هكذا تصورت أفراد هذه الفرقة الموسيقية ، التي عزفت هذا اللحن الفلسطيني رغم بعد الشقة بين أفراد الفريق .. هو لحنهم المميز ونشيدهم القومي . فكيف لا يتقنون العزف ؟

سعيدة بأن أطفال مصر اشتركوا في المعرض .. عبارة قالتها السيدة أمل الشرقي جواباً على سؤال لأحد الصحفيين ، وتحولت العبارة إلى طيف يصاحبني في طوافي بالمعرض . أعادتني إلى ذلك الوادي الأخضر البعيد — الحافل بالصراع والتحدي ، حيث يعلم الثوار أبناءهم ، أن أهل مصر — رجالاً ونساء وصغاراً — يظلون في رباط إلى القيامة كما قال النبي عليه السلام ، ويرون لهم حكاية أبناء مطلع الأربعينات ، الذين تصوروا — في لحظة تفاؤل ساذج — أن الثورة قريبة المنال ..

ربما تذكر الأطفال المصريون حكاية أبائهم ، وهم يرسمون لوحاتهم فابتسموا «كما ابتسمت وأنا أتأمل لوحات أطفال العرب ، في معرضهم عن فلسطين ، الذي نظمته دائرة ثقافة الأطفال العراقية ، تعبيراً عن طبيعة ثورتنا» بعيدة المدى .







فاز الممثل السينمائي الاسباني خوزيه انطونيو غونز اليز «24سنة»بالدب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي الدولي الاخير لادائه دور بطولة فلم «انطلق بسرعة» من اخراج الاسباني الشهير كارلوس سوراً ،والذي تدور احداثه حول عصابة تمارس سرقة البنوك .

هذا الفلم الذي عرض على الشاشة تحولت احداثه الى واقع مرير في حياة هذا الممثل الشاب . فبعد مضي ثلاثة اسابيع على منحه جائزة مهرجان برلين الذهبية ،قام خوزيه انطونيو مع زميل له بالسطو على فرع بنك الباسك في مدريد وسرقا اربعة الاف دولار تمكن البوليس من القبض عليهما بعد مضي فترة قصيرة من الحادث .

الفن للفقراء



اخيرا ، اعترفت نيويورك بفنان عاش فيها 28 سنة ، من عام1920 حتى عام 1948 ، واقامت له معرضا .

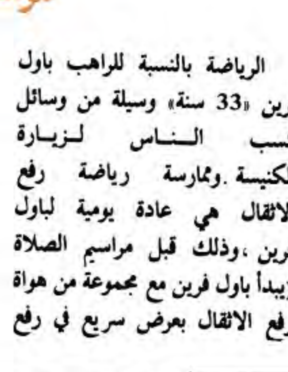
الفنان هو ارشيل جوركي .أرمني الاصل –هاجر الى امريكا بحثا عن حياة مستقرة ..ولكنه فقد كل شيء في طاحونة الحياة الامريكية المهلكة .ابتلعته نيويورك ..

ترك ورقة صغيرة كتب عليها وداعا ثم شنق نفسه ..

كان شعار جوركي «هو الفن الفقير للناس الفقراء» .

بيعت بعض لوحات جوركي –الذي مات معدما –بمئات الألوف من الدولارات .





الرياضة بالنسبة للراهب باول فرين «33 سنة» وسيلة من وسائل كسب الناس لزيارة الكنيسة .وممارسة رياضة رفع الاثقال هي عادة يومية لباول فرين ،وذلك قبل مراسيم الصلاة (يبدأ باول فرين مع مجموعة من هواة رفع الاثقال بعرض سريع في رفع الاثقال بساحة الكنيسة . وقد تمكن لحد الان من رفع 320 كيلو غراما .وامام جمع غفيرة من الجمهور قام برفع رجل يتعلق بقضيب حديدي وزنه 115 كغم ،وانزله الى الارض سالما .

قرر باول المشاركة في بطولة رفع الاثقال السنوية التي تقام في تكساس خلال شهر تشرين الثاني





عن الفيلة وعالمها الجميل المهدد بالانقراض



الفيلة مهددة بالانقراض ..وقد لانعود نراها الا في حدائق الحيوان ..وربما جاء جيل من الافارقة ليسمع بالفيلة من خلال القصص والحكايات دون ان يراها . اذا لم تتخذ اجراءات صارمة لحماية الفيلة في هذه الحقبة من الزمن .

ذلك ماتقوله العالمة «ماري ليكي» وزوجها «لويس» واللذان بدءاحديثهما بوصف جميل لعالم هذا الحيوان ..حين قالا ان المرء عندما يرى الفيلة وهي تتجه –جراء حرارة الشمس– الى البحيرة في طابور طويل تشرب منها ثم تغطس في مائها هربا من الحر لابد وان يفكر بان هذا ربما قد حدث قبل مائتي الف او مليون سنة ..فقد كانت هذه الحيوانات الرائعة تجوب ارجاء القارة الافريقية منذ عصور ماقبل التاريخ ..وعلى الاقل منذ ظهر على الارض اول كائن يشبه الانسان .

فمن بين اثار الاقدام التي عثر عليها «لويس وماري ليكي» في وادي اولووفاي في تنزانيا ..اثار اقدام متحجرة لحيوانات هائلة في ضخامتها هي «الدنيوثريوم» وتقول ماري ليكي «في هذا الوادي رأيت اثرا هائلا لهذا الحيوان الذي عاش في عصور ماقبل التاريخ والذي تربطه بفيلتنا المعاصرة صلة قرابة وجنس فاثار اقدامه كانت دائرية يبلغ قطرها قرابة ثمانين سنتمترا» .

اذن هنا كانت منذملايين السنين ..وكانت ايضا منذ ساعات معدودة تجوب هذه المنطقة المترامية الاطراف .

وقد اكد ان هذا التزامن يجعلها يشعران بالاطمئنان ..فالعالم لازال بخير ولم يضطرب له نظام او يختل له مجرى ..هذا اذا لم تتخذ الاجراءات التي نوهنا اليها سابقا ..فقد تغير الحال بالنسبة الى هذه الحيوانات عما كان عليه سابقا ..اي عندما كانت سيدة هذه القارة ..تجوب ارجاءها بحرية وامان ..وبعد ان لم تكن قد اضطهدت بعد كما يحدث حاليا ..

لقد كانت الفيلة تحتل كل افريقيا .. من سواحل المحيط الهندي الفضية حتى مرتفعات كليمنجارو رونزوري وجبال كينيا الثلجية ..

عاشت في الاحراش الصومالية واوغندا وزائير وتنزانيا وناميبيا ..وقد عاش الانسان الى جوارها باستمرار ..حتى ان قبيلة ليانغولو القديمة في كينيا استخدمت كلمة واحدة للانسان والفيل هي «متو» ..

غير ان الصيادين لايمنعهم هذا من قتل الفيلة ..فلحمها الوفير مصدر مهم وحيوي بالنسبة لهم . وعاجها ايضا ..فالعاج مادة نفيسة استخدمه المصريون قبل ولادة المسيح بستة الاف سنة ..وصار شحيحا سنة 50 ميلادية كما تقول المخطوطات التي تركتها سلطات الاستيراد الرومانيةفي جبال اطلس انقرضت الفيلة بعد ان قتلتها الاسود ..لكن تجارة العاج ازدهرت ثانية عندما فرض الهولنديون سيطرتهم على جنوب وغرب افريقيا ..حيث كانوا يغنمون سنويا قرابة ثلاثة وعشرين الف كيلو غرام من العاج ..

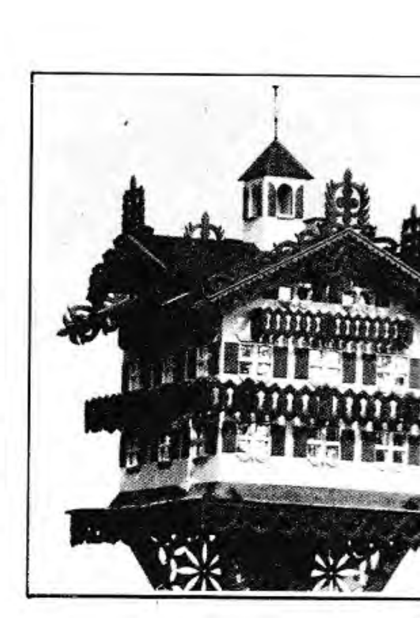
وازدهرت اوربا ايضا بتجارة العاج بعد ان استخدم مستعمرو افريقيا الأسلحة النارية في اصطياد الفيلة وقتلها .. حتى منتصف القرن التاسع عشر حيث لم يبق في انغولا ولا افريقيا فيل واحد .

وراحت بعض بلدان افريقيا تصدر هذه المادة .. فبعد عام 1880 وصلت اوربا قرابة 880 الف كيلو غرام من العاج في العام الواحد ولكن بخسارة ثمانين الف رأس من الفيلة سنويا ايضا ..ومع بداية هذا القرن احتل الزحف الحفاري اجزاء كبيرة من الارض الخضراء وتقلصت مواطن الفيلة ومراعيها جراء العمران .

وهكذا بقيت الفيلة تتقلص حتى بادرت بعض الدول الافريقية في السنوات الاخيرة الى تحديد مناطق حماية «للفيلة خاصة والحياة الوحشية بشكل عام» ..



منذ حوالي سبعة الاف عام والحمام يعيش قرب الانسان .
وطوال عهود متتالية من التاريخ اهتم الانسان بدراسة مزايا هذا الطائر الوديع .. طباعه وحواسه وموقعه بين فصائل الطيور الاخرى ، كما تفنن في صنع وجبات لذيذة من لحمه ، واضافة الى ان الحمام قد احتل مكانة هامة في عالم الاساطير ، فهو رمز للود والمحبة والنقاء والمؤاساة والحنين .
ومنذ القدم كان عمال المناجم ، وحتى يومنا هذا ، يجدون في تربيته ملاذا لهم من خطر اصابتهم بتسمم الرئة في اعماق الارض .
هنالك حوالي ٥٠٠ نوع من انواع الحمام . فالانسان قد دجن الحمام بعد الكلب . وكان اول نوع عايش الانسان يدعى «حمام الصخور »



لمة ظاهرة تدعو الى التأمل . فالاحصاليات تشير الى ان التقدم الحضاري المعاصر اخذ يضيق الخناق على هذه الطيور . وان اعدادها اصبحت تضمحل بصورة تدعو الى القلق من ظاهرة اندثارها . في سبيل المثال ان نوع «الحمام المهاجر»قد اختفي على وجه التقريب . اما «الحمام الاجوف» فيمكن مشاهدته في الصور الفوتوغرافية فقط .

• الحمام عبر التاريخ

تعتبر حمامة «كولومبيا ليفيا»من اولى سلالات الحمام التي عرفها الانسان . اذ كان يطاردها في مواطن عيشها .. في الكهوف ، لانها تمتاز بلحمها الطري الشهي المذاق . وقد اعتبرها الانسان قديما من الحيوانات المقدسة التي تجسد الالهة عبر تجوالها .
لقد وردت هذه الحمامة في حكايات الطوفان .
ففي اليوم السابع والاربعين تركت حمامة سفينة نوح وعادت اليها حاملة غصن زيتون اخضر . وعلى اثر ذلك اخذ الطوفان

الحمام طائر وفيّ وخيانة الحمام عقابها شديد !



بالانحسار كدلالة على نهاية غضب الالهة .
وفي الاديان السماوية احتل الحمام مكانة هامة ايضا . ففي العهود الغابرة كان الحمام يحلق حول المعابد كرمز لخصوبة الالهة . كما جرت العادة على قطع راس الحمام . ومن ثم نثر دمه الحار على المذبح كقربان يقدم للالهة . واضافة الى ذلك فان الناس كانوا يعتقدون بان روح الانسان عند موته تخرج من فمه لتتحول الى حمامة . اما في عهد الاغريق والرومان . فكانت الحمامة عندما تبني عشها في احد المساكن . فان الاسرة الساكنة في هذا البيت عليها ان تتوقع مولوداً جديداً ..

فالحمامة هنا رمز لخصوبة المراة ايضا .
ورد ذكر الحمام في العلاج الطبي ايضا . فقد استخدام رماد ريش الحمام لمعالجة الحروق والحمى الصفراء .

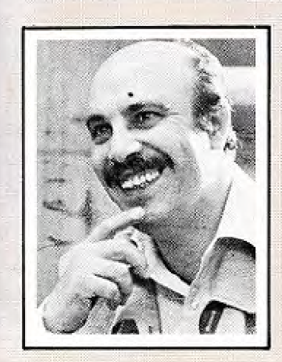
وقد جاء في الاساطير . ان الحمام كان يقطع الى نصفين ويوضع النصف الامامي على الصدر المريض ليشفي من الصداع ويتخلص من الكوابيس وامراض المعدة .

من الجدير بالذكر ان الحمام يعيش على شكل مجاميع . ولكن هذه الظاهرة تمكن في كونها مظهراً من مظاهر الصراع من اجل البقاء . ومن الملاحظ ايضا لدى خبراء علم الحيوان . ان الخيانة الزوجية غالبا مايمارسها الذكر . واذا ماشوهد متلبساً في «جريمته» من قبل اقرانه . فانهم يهجمون عليه لمعاقبته بمناقيرهم حد الموت . اما «الزوجة» فان موت «حبيبها» يعني الكثير بالنسبة لها . اذ غالبا ماتناجيه في وحدتها . فهي عندما تقبل لشرب الماء . على سبيل المثال . تحركه بارجلها كي لاتشاهد صورته مطبوعة على سطحه . ولكنها في نهاية المطاف مرغمة على البحث عن زوج جديد . فهذا هو قانون الطبيعة .

يقف الحمام في مقدمة الطيور في تغذية فراخه .

ففي اليوم الثاني بعد الولادة يتضاعف وزن الفرخ عما كان عليه في اليوم الاول . وفي اليوم الخامس والعشرين بعد الولادة يبلغ وزنه ثلاثين ضعفا عما كان عليه عند الولادة .

يكتبها : سامي مهدي



عقول العراقيين وارادتهم

في الوطن العربي اذاعات وصحف تشتم العدو الصهيوني ليل نهار ، وفيه احزاب ومنظمات تتفلسف كثيرا وتصدر فتاوى سياسية بمناسبة وبدون مناسبة ، بل فيه انظمة اثرى من العراق واخرى اكثف بشريا ، وثالثة تبني ترسانات اكثر مما تستطيع ان تستخدم .. ورغم ذلك لايخاف هذا العدو ولا يهاب ، فلماذا؟

لابد للمواطن العربي من ان يسأل نفسه هذا السؤال : لماذا طار صواب العدو الصهيوني حين قرر العراق امتلاك التكنلوجيا النووية ولماذا عمل بمختلف الاساليب وشتى الطرق على عرقلة برنامج العراق النووي والحيلولة دون تنفيذه؟

لهذا السؤال جواب واحد فحسب هو ان نظام العراق نظام فريد وقيادة العراق قيادة فريدة ، ومايبنيه هذا النظام غير مايبنيه الاخرون وما تخططه قيادة العراق يختلف عما يخططه سواها ، وهذا مايخشاه العدو الصهيوني .

العدو الصهيوني كما قلنا لايخشى الشتائم والخطب والتنظيرات والثراء المادي والكثافة البشرية . وحتى التقدم العلمي والتكنلوجي يمكن ان يهون لديه بل يمكن ان يتساهل في ترسانات الاسلحة والمفاعلات النووية ايضا . ولكنه لن يطمئن ابدا الى اي بناء نوعي متكامل والى اية ارادة صلبة مستقلة في اي قطر عربي .

وهذا ما وجده في العراق وفي قيادة الرئيس صدام حسين . وهذا ماارعبه وسيظل يرعبه .

قيادة الرئيس صدام حسين تعرف ماذا تعمل وكيف تعمل .

والبناء الذي تبنيه بناء حقيقي يتصاعد ويتسع في حلقات متصلة متكاملة . انه بناء نوعي . بناء القاعدة المادية وفي الانسان وارادة الانسان . بناء في العمق . بناء في كل المرافق وفي كل جانب .

ومثل هذا البناء هو الذي يقوى على مجابهة عدو كالعدو الصهيوني . ولذلك حين سعى العراق الى امتلاك التكنلوجيا النووية شعر هذا العدو بان الخطر الحقيقي ياتيه من هذا القطر رغم انه يبعد عنه مئات الكيلومترات ، ولذلك ايضا سلك شتى السبل من اجل تدمير المنشات النووية العراقية .

والان ، وقد ضرب العدو منشاتنا النووية هذه فهل انتهت الحكاية؟

لا بالتاكيد . انها لم تنته فالتكنلوجيا النووية سياق من سياقات ثورتنا وبرنامج من برامج نضالها من اجل مستقبل العراق والوطن العربي . فاذا ماضرب لنا مفاعل فاننا سرعان ماسنأتي بغيره . والتكنلوجيا النووية ليست مجرد مفاعل ، بل هي عقول تحركها ارادة اولا واخيرا ، وعقول العراقيين تتفتح في كل يوم عن عبقريات جديدة . اما ارادة العراقيين فالصهاينة بها اعلم .

تسالي

اعداد: فرج عربي

الكلمات المتقاطعة

بعد تمتعك بحل هذه الكلمات المتقاطعة حاول ان تعرف مايظهر تلقائيا وارسل حلك مع صورتك لننشرها لك .

افقيا :—

١— شاعر عراقي راحل .

٢— تقوم بالسبي—عاصمة ايطاليا—اداة قط القلم .

٣— تبادله العتاب—حرف عطف—عاصمة المنافرة (م) .

٤— من اقسام تنزانيا (م)—من القارات—من فلاسفة العرب (م) .

٥— من المدن السومرية—من اخوات ان—خمول (م)—من دول العرب قبل الاسلام .

٦— المجتمعات (م)—من الفرائض الدينية—الاشغال .

٧— ذو صرامة—وسائط نقل جوية—صاحب الملك .

٩— يقولها الشاعر—حاجز—محافظة عراقية .

١٠— وجع—عملة مصرية—عملة عراقية—من الخضروات .

١١— عاصمة البابليين (م)—من ضروب الغناء العراقي—علم .

١٢— من جبال لبنان (م)—من مؤرخي العرب—من الظواهر الطبيعية .

١٣— سائل قتال—عابر سبيل—نصف كلمة لثام .

١٤— عاصمتها كمبالا—عملة سعودية .

١٥— اداة التمشيط—من موانئ فلسطين—يتحرك الهواء .

عموديا :—

١— من الاقطار العربية .

٢— من ملوك الدولة الاخشيدية (م)—حليب .

٣— من جبال تركيا (م)—ايار .

٤— ارهاق—من اجزاء البيضة—من القنوات العالمية .

٥— تدليك—كسر—نصف كلمة وميض .

٦— نلحق (م)—الشغيل (م)—اخدع .

٧— من القضية البصرة (م)—من الحروف الهجائية—قفز .

٨— حلق—عكس الجزر .

٩— هرب—من دول شرق اسيا—محترف المساحة .

١٠— ارتفعوا (م)—جاف—كرة .

١١— يشتغل (م)—رغب—حلية الاذن .

١٢— نصف كلمة رابح—من ضرورات الحياة—الهواء (م) .

١٣— كامل—قاما بالتمزيق .

١٤— من القارات—حيوان ضخم (م)—حرف مكرر .

١٥— ضالع—من الامراض الصدرية (م)—قطة .

١٦— يصنع طحينا—مشى (م)—داخل القشرة .

١٧— مات—من العواصم العربية—المكتوم (م) .

١٨— نضعه على الكباب—عكس عقاب (م) .

١٩— اهتم—من الفصول .

٢٠— ماقبل الشيخوخة .

رياضة الفكر

يطلب منا بعض قرائنا الاعزاء اطلاعهم على كيفية حل مسائل الرياضة الفكرية التي يطلب فيها استبدال الحروف بالارقام عن طريق التفكير والاستنتاج المنطقي . ونزولا عند رغبتهم نطرح هذه المسألة مع اسس وخطوات التفكير في حلها مع العلم بان متابعة هذا الحل فيه الكثير من المتعة والترويض الفكري وان هذه الخطوات قد تختلف بين مفكر واخر .

• نقسم المسألة الى خطوات نرقمها ثم نبدأ بفحصها فنلاحظ :—

١— في الخطوة (١) ل—ل = ق وفي (٤) س—س = ق

واذن ق = صفر .

نضع (صفرا) حيثما توجد (ق) ومثل هذه الاستعاضة تتم كلما اكتشفنا رقما جديدا .

٢— في (١) د×لتر = لتر واذن د =١

٣— في (٢) س—١ = صفر واذن س=٢ (لماذا؟)

٤— في (٤) ٢×ل = ٢ واذن ل =٦ (لماذا؟)

٥— في (٥) م×٦ = م واذن م=٤ (لماذا؟)

٦— في (٣) ٤—صفر = و واذن و=٣ (لماذا؟)

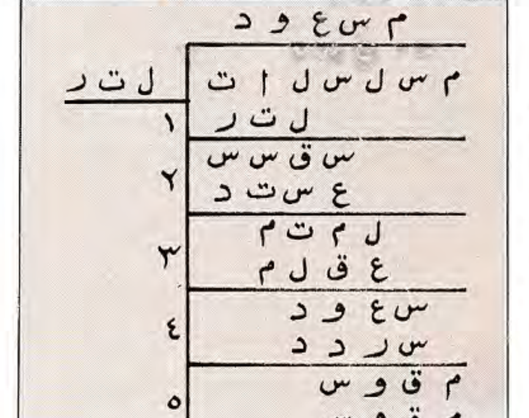
٧— في (٣) ٦—ع = ع واذن ع =٨ (لماذا؟)

٨— في (٤) ٨—ر = ٣ واذن ر=٥

٩— في (٣) ت—٦ = ١ واذن ت =٧

١٠— في (١) أ—٧ = ٢ واذ ا =٩

• وبذلك اصبحت العملية ٧٩٦٢٦٢٤ ÷ ٥٧٦ = ١٣٨٢٤



اجمل الاوقات

وقتا جميلا نمضيه مع هذه المسابقة الممتعة :

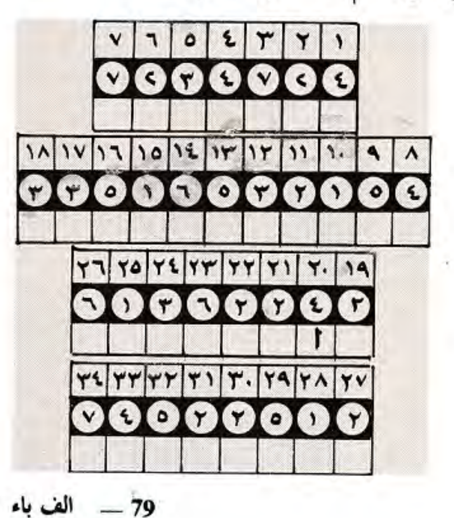
١— اكتب قائمة باسماء الدول التالية ورقمها من (١ الى ٣٤) :

(العراق يوغسلافيا السودان الصين سوريا تايلند مصر البانيا ليبيا الاردن افغانستان بيرو تركيا بلجيكا انكلترا فرنسا بلغاريا لبنان اليابان اوغندا فنلندا رومانيا هولندا ايطاليا النروج الكويت بولندا زامبيا فلسطين قبرص كوبا قطر اسبانيا البحرين)

٢— اكتب مقابل كل دولة اسم عاصمتها .

٣— من اسم كل عاصمة خذ الحرف الذي ترى رقمه في الدائرة تحت رقم الدولة واكتبه في المربع تحت الدائرة .. مثلا : اوغندا — رقمها ٢٠ — عاصمتها كمبالا — الحرف الرابع من العاصمة؟ .

٤— بعد ماتعرف الحل ارسله مرفقا بصورتك وسننشر صور واسماء اصحاب الحلول الصحيحة .



العريف عبد العباس

حميد سعيد

في طفولته .. دفع الشر عن حقل والده
وتعلم ان يقنص الطير ..
ثم تعلم كيف يزاحم ذئبا
فان امسكت يده بالحجارة ..
ايقن اقرانه .. ان شرا يحيق بهم ،،
وهو دافعه ثم ضاق به جلده ...
فرأى وطنا مثقلا بالمحبة والشمس
قال لاقرانه :
ان مجد الحياة الجديدة ..
يومئ لي ان اقوم ..
فقمت ..
رايت بلادا تدافع عن حبها ،،
وتدافع عني ..
فحاولت ان اتمادى ..
وادفع عنها تباريحها ..
السلام عليك ..
على وطن طيب ..
والسلام على اهلنا .. والسلام على نخلنا
وعلى الامهات الجميلات ..
والنسوة العاشقات ..
على الفتية الذاهبين الى الحرب

. . . .

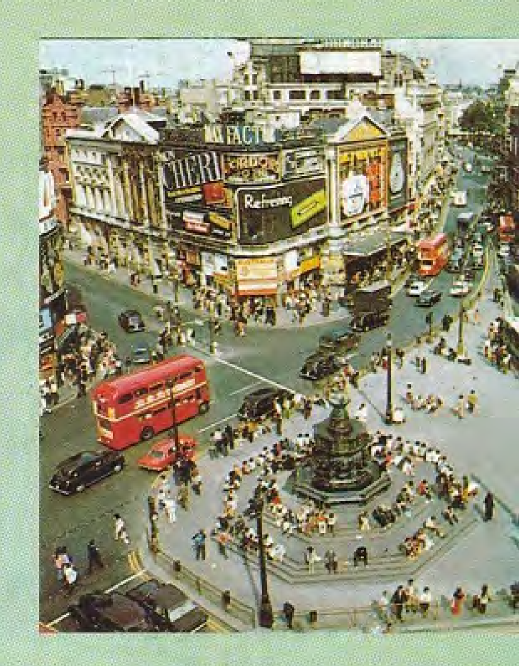
. . . .

كيف هي الآن — ام البنين —
وكيف هو الحقل .. والبندقية .. والسهر المر

. . . .

. . . .

ان لصوص الحقول الذين يموتون في الجوع ..
والخوف والخجل الطفل ،،
صاروا رجالا يكدون ..
يذهب اولادهم في الصباحات نحو مدارسهم ..
رحل الجوع ..
معجزة هي .. كنا نصدقها خلسة
ونباركها خلسة وندافع عنها ..
السلام عليك ..
على اخوة لك يبتكرون المحبة ..
والغضب الحلو والمعجزات ..
السلام على جبهة الحرب ..



تعلن

المنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية

عن مناهجها للسفرات السياحية الى مختلف دول العالم، وبأسعار مغرية منهـا سفرات الى :

* انكلترا * فرنسا * ايطاليا * اسبانيا * هنكاريا
* تركيا * رومانيا * بلغاريا * الاتحاد السوفيتي
* اليونان * الاردن * قبرص * يوغسلافيا
* اليابان * تايلاند * هونك كونك

ولمدد مختلفة

للحجز والمعلومات يرجى الاتصال

بالمكتب الوطني للسياحة

وفروعه في بغداد وكافة المحافظات

المنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية



سفرات خاصة الى	
(١) هنكاريا للعلاج الطبي	(٣) الاردن بمناسبة عيد الفطر
(٢) السعودية لاداء مناسك العمرة ١/٧	(٤) فارنا لمدة ١٥ يوماً (اقامة كاملة)



لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمكاتب الوطنية التالية

المكتب الوطني للسياحة – السعدون ٧٧٦٠٦١٥
" " " – التحرير ٨٨٧٠٢٣٧
" " " – النصر ٨٨٧٥٤٤٧
" " " – الكاظمية ٤٤١٦٢٧٢
" " " – كربلاء ٣٢٢٠٧٧
" " " – نينوى ٧٨٢٠٥٠
" " " – البصرة ٢١٩٦٤٦

المكتب الوطني للسياحة – السليمانية فندق السليمانية السياحي
" " " – الحلة ٢٢٣٨٤
مكتب سفريات الامام – النجف ٣٣١٦٦٨
مكتب سفريات الرائد – الحلة
مكتب سفريات برج بغداد – بعقوبة
المنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية بغداد ٧٧٦٠٠٣٦



